V. c
III

تفسير سورة النبأ ومجموعه سائره ٧٩

مسئلة مسئلة مسئلة مسئلة

زوج زوج زوج

ربع نصف ربع

الاخت لام

مسئلة مسئلة مسئلة ميت

زوج زوج زوج

نصف نصف نصف

مسئلة مسئلة مسئلة

زوج زوج

نصف

مسئلة مسئلة مسئلة

زوج زوج زوج

ربع

باقي باقي

مسئلة مسئلة مسئلة مسئلة

مولى العتاقة اولاد البنات اولاد بنات الابن اجداد الفاسدة

زوج زوج زوج

مسئلة مسئلة مسئلة

زوج ابن ابن

اخت اخ زوج

بنت الابن بنت ابن الابن

بنات عمات

زوجه زوجها

بنت زوجه

زوجة زوجة

بنت عم عمة

سورة النبأ مكية بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى عم يتساءلون وذكر ان النبي عم لما بعث جعلوا يتساءلون
فيما بينهم ويقولون ما الذي جاء به هذا الرجل فنزل عم يتساءلون يعني عما
ذا يتساءلون ثم قال عن النبأ العظيم يعني خبرا عظيما وهو القرآن كقوله تعالى قل
هو نبأ عظيم ويقال معناه عم يتحدثون وعن اي شيء يتحدثون وقال الزجاج
اصله عن ما يتساءلون فادغمت النون في الميم والمعنى عن اي شيء يتساءلون
ثم بين فقال عن النبأ العظيم يعني عن امر النبي عم وقيل عن القرآن وقيل
عن النبأ العظيم يعني عن البعث والدليل عليه قوله تعالى ان يوم الفصل كان
ميقاتا ثم بين لهم الامر الذي كانوا يتساءلون وهو البعث فقال الذي هم
فيه مختلفون يعني مصدقا ومكذبا يعني بالبعث بعضهم مكذب ويقال
بالقرآن ويقال بمحمد عم ثم قال كلا سيعلمون يعني سيعرفون ثم كلا سيعلمون
يعني سيعرفون ذكر الوعيد على اثر الوعيد يعني سيعلمون عند الموت و
الآخرة وتبين لهم بالمعاينة قرأ ابن عامر ستعلمون بالتاء وكذلك الثاني كلا
بالتاء على وجه المخاطبة وقرأ الباقون بالياء على معنى الخبر عنهم ثم ذكر صنعه
ليستدلوا بصنعه على توحيده فقال الم نجعل الارض مهادا يعني فراشا و



ومناصا ويقال موضع القرار ويقال معناه ذللناها لكم الارض يعني ليسلكوها و
يسيروا فيها والجبال اوتادا يعني اوتدناها واثبتناها ثم قال وخلقناكم ازواجا يعني
اصنافا واضدادا ذكرا وانثى ويقال الوانا بيضا وسودا وحمرا وجعلنا
نومكم سباتا يعني راحة لابدانكم واصله التمدد فلذلك سمي السبت سبتا لانه
قيل لبني اسرائيل استريحوا فيها ويقال سكونا وانقطاعا عن الحركات وجعلنا
الليل لباسا يعني مسكنا ليسكنون فيه ويقال سترا لانه يستر كل شيء وجعلنا
النهار معاشا يعني مطلبا للمعيشة وبنينا فوقكم سبعا شدادا يعني خلقنا فوق
رؤوسكم سبع سموات غلاظا غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وجعلنا سراجا
وهاجا يعني وقادا شمسا مضيئة وانزلنا من المعصرات يعني من السحاب
يسمى معصرات لانها تعصر الماء ويقال المعصرات هي الرياح يعني ذوات الاعاصير
كقوله تعالى اعصار فيه نار ماء ثجاجا يعني ماء سيالا ويقال منصبا كثيرا لنخرج به
حبا ونباتا يعني بالماء حبوبا كثيرة للناس ونباتا للدواب من العشب
وجنات الفافا يعني شجرا ملتفا بعضها في بعض فاعلم الله قدرته انه قادر
على البعث ثم بين البعث فقال ان يوم الفصل كان ميقاتا يعني يوم القيمة
ميعادا لكم وميعادا للاولين والآخرين يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا

يعني جماعة جماعة روي في بعض الاخبار عن النبي عم انه قال يبعث الناس صورا مختلفة
بعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على صورة القردة وبعضهم وجوههم كالقمر ليلة
البدر ثم قال عز وجل وفتحت السماء يعني ابواب السماء فكانت ابوابا يعني
فصارت طرقا قرا حمزة والكسائي وعاصم وفتحت السماء بالتخفيف والباقون
بالتشديد وهو لتكثير الفعل والتخفيف للفتح مرة واحدة ثم قال وسيرت الجبال يعني
قلعت من اماكنها فكانت سرابا يعني فصارت كالسراب في الدنيا سيرا
في الهواء كالسراب في الدنيا ان جهنم كانت مرصادا اي رصدا للكل كافر ويقال
سجنا ومحبسا للطاغين مآبا يعني مرجعا يرجعون اليها لابثين فيها احقابا
يعني ماكثين فيها ابدا دايما والاحقاب جمع واحدها حقب والحقب ثمانون سنة
كل سنة اثنى عشر شهرا وكل شهر ثلثون يوما وكل يوم منها مقدار الف سنة مما
يعد اهل الدنيا فهذا حقب واحد والاحقاب هو التابيد كلما مضى حقب
دخل حقب آخر وانما ذكر احقابا لان ذلك كان ابعد شي عندهم فذكر وتكلم بما
يذهب اليه اوهامهم ويعرفونها وهو كناية عن التابيد اي يمكثون فيها ابدا قرا
حمزة لبثين بغير الف والباقون لابثين بالالف ومعناهما واحد ثم قال لا يذوقون
فيها بردا يعني لا يكون فيها برد ينفعهم من حرها وقال القتبي البرد النوم وقال

وقال الزجاج يجوز ان يكون البرد نوما ويجوز ان يكون معناه لا يذوقون فيها برد
ريح ولا ظل ولا شرابا يعني شرابا ينفعهم الا حميما يعني ماء حارا قد انتهى حره وغساقا
يعني زمهريرا وقال الزجاج قيل الغساق ما يغسق من جلودهم اي ما يسيل وقد قيل
شديد البرد جدا قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وغساقا بالتشديد
والباقون بالتخفيف ومعناهما واحد ثم قال جزاء وفاقا يعني العقوبة موافقا
لاعمالهم لان اعظم الذنوب الشرك واعظم العذاب النار فوافق الجزاء العمل
ثم قال انهم كانوا لا يرجون حسابا يعني لا يخافون البعث بعد الموت ويقال
كانوا لا يرجون ثواب الآخرة لانهم كانوا منكرين البعث قوله تعالى وكذبوا باياتنا
يعني بمحمد عم وبالقرآن كذابا يعني تكذيبا وجحودا ثم قال وكل شيء احصيناه كتابا
يعني بيناه في اللوح المحفوظ فذوقوا يعني يقال لهم فذوقوا العذاب فلن
نزيدكم الا عذابا ثم بين حال المؤمنين فقال ان للمتقين مفازا يعني
نجاة من النار الى الجنة ويقال لمفازا موضع الفوز يعني موضع النجاة حدايق
يعني لهم حدايق في الجنة والحدايق ما احيط عليه بالجدار وفيها من النخيل
والثمار واعنابا اي كروما وكواعب اترابا والكواعب الجواري يعني متفلكات
الثديين اترابا اي مستويات في الميلاد والسن وقال اهل اللغة الكواعب

شاء فقد كعب ثديهن وكاسا دهاقا قال انا فيه شراب فهو كاس واذا لم يكن فيه
شراب فليس بكاس كما يقال للمائدة اذا كان عليها الطعام مائدة واذا لم يكن
عليها الطعام يقال خوان يقال دهاقا يعني صافيا وقال الكلبي وكاسا دهاقا يعني
اناء فيه خمر ملآن متتابعة وهذا قول عطية وسعيد والعباس بن عبد المطلب
ومجاهد وابراهيم النخعي لا يسمعون فيها لغوا يعني حلفا وباطلا ويقال لا يسمعون
فيشربها خنا ولا خنا ولا كذابا يعني تكذيبا فى شربها ويقال يعني لا يكذبون فيها
قرأ الكسائي كذابا بالتخفيف يعني لا يكذب بعضهم بعضا وقرأ الباقون بالتشديد
فهو من التكذيب ثم قال جزاء من ربك يعني ثوابا من ربك عطاء حسابا يعني عطاء
كثيرا وقال مجاهد عطاء من الله حسابا بما عملوا وقال اهل اللغة حسابا اى كثيرا كما
يقال اعطيت فلانا عطاء حسابا اى كثيرا واصله فى اللغة ان تعطيه حتى
يقول حسبي وقال الزجاج حسابا معناه ما يكفيهم يعني فيه ما يشتهون ثم قال
رب السموات والارض يعني خالق السموات والارض قرأ ابن كثير ونافع وابو
عمرو رب السموات والارض بضم الباء والباقون بالكسر فمن قرأ بالضم فهو رب
السموات والارض ومن قرأ بالكسر فهو على معنى الصفة اى جزاء من ربك رب
السموات والارض وما بينهما الرحمن قرأ عاصم وابن عامر بكسر النون والباقون

والباقون بالرفع يعني هو الرحمن رب السموات والارض لا يملكون منه خطابا يعني لا يملكون
الكلام بالشفاعة الا باذنه ثم قال تعالى يوم يقوم الروح قال الضحاك هو جبريل وقال
قتادة من ابن عباس قال هو خلق على صورة بني آدم ويقال هو خلق واحد يقوم
صفا واحدا والملائكة صفا يعني صفوفا ويقال الروح لا يعلمه الا الله تعالى كما قال
في آية اخرى قل الروح من امر ربي ثم قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن يعني لا
يتكلمون بالشفاعة الا من اذن له الرحمن بالشفاعة وقال صوابا يعني يقول لا اله
الا الله يعني من كان معه التوحيد فهو اهل الشفاعة ثم قال تعالى ذلك اليوم الحق
يعني يوم القيامة كائن فمن شاء اتخذ يعني من شاء وحد واتخذ بذلك التوحيد الى
ربه مآبا يعني مرجعا ويقال فمن شاء اتخذ بالطاعة الى ربه مرجعا ثم خوفهم فقال
الله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا يعني خوفناكم بعذاب قريب وهو يوم القيامة وصف
ذلك اليوم فقال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يعني ما عملت وما سلفت من الخير
والشر يعني ينظر المؤمن الى عمله وينظر الكافر الى عمله ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا وذلك ان الله تعالى يقول للسباع والبهائم كونوا ترابا فعند ذلك يتمنى
الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا يعني لو كنت منها فاكون ترابا استوي
بالارض وروى عبد الله بن عمرو وابو هريرة ان الله تعالى يحشر البهائم والدواب والناس

ثم يقتص لبعضهم من بعض حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء ثم ان الله تعالى يقول
لهما كوني ترابا فيرا اما الكافر فعند ذلك يتمنى الكافر ان يكون ترابا فيقول ياليتني كنت ترابا
ويقول ياليتني لم ابعث كقوله ياليتني لم اوت كتابيه الى ان قال ياليتها كانت القاضية

سورة النازعات مكية بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

والنازعات غرقا قال مقاتل يعني ملك الموت تنزع روح الكافر من صدره
كما ينزع السفود كثير الشعب من الصوف المبتل فتخرج نفسه من حلقه
معها العروق كالغريق تواتا والناشطات نشطا يعني ملك الموت ينشط روح
الكافر من قدميه الى حلقه وقال الكلبي والنازعات يعني ملك الموت واعوانه غرقا
كرها يعني غرقت نفسه في صدره وذلك انه ليس من كافر يحضره الموت الا عرضت عليه جهنم
فيرا قبل ان تخرج نفسه ويرى فيها اقواما مرة يغرقون ومرة يرتفعون فعند
ذلك تغرق روحه في جسده والناشطات نشطا يعني الملائكة الذين يقبضون
ارواح المؤمنين بالتيسير وذلك انه ما من مؤمن يحضره الموت الا ويرى منزله
في الجنة ويرى فيها اقواما من اهل معرفته وهم يدعونه الى انفسهم فعند ذلك ينشط
روحه الى الخروج ويقال والنازعات غرقا يعني الملائكة تنزع النفوس اغراقا
كما يغرق النازع في القوس والناشطات نشطا يعني الملائكة تقبض نفوس

نفس المؤمن كما ينشط العقال من يد البعير وقال عطاء والنازعات غرقا يعني القسي
والناشطات نشطا يعني الاوهاق ثم قال تعالى والسابحات سبحا يعني الملائكة الذين
يقبضون ارواح الصالحين يسلونها سلا رفيقا ويتركونها حتى تستريح
رويدا ويقال السابحات سبحا يعني السفن تجري في الماء ويقال والسابحات
سبحا يعني الملائكة جعل نزولهم من السماء كالسباحة ويقال والسابحات سبحا
يعني النجوم الدوار كقوله وكل في فلك يسبحون ثم قال فالسابقات سبقا يعني الملائكة
الذين يسبقون الى الخير والدعاء ويقال والسابقات بالخير يعني ارواح المؤمنين
تخرج بها الى السماء اسرع انها تفتح له ابواب السماء ويقال والسابقات سبقا يعني
خيول الغزاة فالمدبرات امرا يعني الملائكة الذين جعل اليهم تدبير الخلق وهم جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فهذا كله قسم وجوابه مضمر فكانه اقسم بهذه الاشياء
انهم يبعثون يوم القيمة لان في الكلام دليلا عليه وهو قوله يوم ترجف الراجفة يعني
لتبعثن يوم القيمة يوم ترجف الراجفة يعني الصيحة الاولى تتبعها الرادفة
يعني الصيحة الثانية يعني النفخة الاولى للصعق والنفخة الاخرى للبعث وذكر
يزيد بن ربيعة عن الحسن في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
هما النفختان فاما الاولى فتميت الاحياء واما الثانية فتحيي الموتى ثم تلا

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واصل الرجفة الحركة يعني تزلزلت الارض زلزلة شديدا عند النفخة
الاولى والرادفة كل شي يجي بعد شي فهو يردفه ثم قال قلوب يومئذ واجفة يعني خائفة
خاشعة من طول ذلك اليوم ويقال يعني ذليلة ويقال زايلة عن مكانها ابصارها
خاشعة يعني ابصار الخلايق ذليلة ويقال ابصار القلوب خاشعة ثم ذكر قول الكفار
وانكارهم البعث فقال يقولون اينا لمردودون في الحافرة تحجبا منهم وفي الاية
تقديم ومعناه اينا لمردودون الى الحيوة بعد الموت ويقولون اينا لمردودون في الحافرة
اى اول امرنا يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اى رجع من حيث جاء ائذا كنا
عظاما نخرة يعني بعد ما كنا عظاما بالية قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابي
بكر اذا كنا عظاما ناخرة بالالف والباقون نخرة بغير الف قال بعضهم معناهما
واحد وهما لغتان وقال بعضهم الناخرة التي اكلت اطرافها وبقيت اوساطها
والنخرة التي فرغت كلها من العفن وقال مجاهد عظاما نخرة اى مرفوتة كما في قوله
عظاما ورفاتا قالوا تلك اذا كرة خاسرة يعني اذا كان كما تقول اصابنا الخسران
قال تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني تبعثهم صيحة واحدة وهو نفخ اسرافيل في الصور
فاذا هم بالساهرة يعني على وجه الارض يعني هم قيام على ظهر الارض ويقال سميت

سميت الارض ساهرة لمنام الخلق وسهرهم عليها ثم وعظهم بما اصاب فرعون
من النكال في الدنيا فقال هل اتيك حديث موسى يعني قد اتاك خبر موسى اذ ناداه ربه بالواد
المقدس طوى يعني الوادي المطهر طوى اسم الواد وقد ذكرناه اذهب الى
فرعون انه طغى يعني علا وتكبر وكفر فقل هل لك الى ان تزكى يعني الم يات لك ان تسلم
ويقال معناه هل ترغب في توحيد ربك وتشهد ان لا اله الا الله وتزكي نفسك
من الكفر والشرك قرا ابن كثير ونافع الى ان تزكى بتشديد الزاء لان اصله تتزكى فادغمت
وشددت والباقون بالتخفيف لانه حذفت احدى التائين وتركت مخففة ثم قال
واهديك الى ربك يعني ادعوك الى توحيد ربك فتخشى يعني تخاف عذابه فاريه الاية الكبرى
يعني العصا واليد وساير الايات فكذب وعصى يعني كذب بالاية ولم يقبل قول موسى
ثم ادبر يسعى يعني ادبر عن التوحيد وسعى في هلاك موسى فحشر يعني جمع اهل المدينة
فنادى يعني خطب فقال لهم اعبدوا اصنامكم التي كنتم تعبدون فان هولاء
اربابكم الصغار انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى يعني عاقبه الله
تعالى بعقوبة الدنيا والاخرة وهي الغرق والنار ويقال الاخرة والاولى يعني العقوبة
بكلمته الاولى وبكلمته الاخرة فاما الاولى فقوله ما علمت لكم من اله غيري والاخرة
قوله انا ربكم الاعلى وكان بين الكلمتين اربعون سنة ويقال انا ربكم الاعلى في

في الابتداء حيث امرهم بعبادة الاصنام ثم نهيهم عن ذلك وامرهم بان لا تعبدوا
غيري ثم قال ما علمت لكم من اله غيري في الانتهاء ان في ذلك يعني في هلاك فرعون
وقومه لعبرة لمن يخشى يعني لعظة لمن يريد ان يعتبر ويسلم ثم وعظ اهل مكة فقال أانتم
اشد خلقا ام السماء يعني بعثكم بعد الموت اشد ام خلق السماء يعني في المشاهدة عند
الناس خلق السماء اكبر والذي هو قادر على خلق السماء قادر على بعث الموتى
ثم قال بناها يعني خلق السماء مرتفعة رفع سمكها اي سقفها بغير عمد فسويها يعني
فسوى خلقها ويقال خلقها مستوية بلا صدع ولا شق واغطش يعني اظلم ليلها
واخرج ضحيها يعني ابرز ضوءها وشمسها ونهارها فالهاء راجعة الى السماء ثم قال
والارض ذلك دحيها يعني بعد خلق السماء بسط الارض ومدها اخرج منها ماءها
يعني من الارض ماءها يعني عيونها للناس ومرعاها للدواب والانعام قال القتبي
هذا من جوامع الكلم حيث ذكر شيئين على جميع ما اخرج من الارض قوتا ومتاعا
للانام من العشب والشجر والحب والتمر والملح والنار لان النار من العيدان ونوع من رشح
والملح من الماء ثم قال والجبال ارسيها يعني اوتدها واثبتها متاعا لكم يعني منفعة لكم
ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني الصيحة العظمى وانما سميت الطامة
لانها طمت وعلت فوق كل شيء يوم يتذكر الانسان ما سعى يعني يعلم كل شيء

شيء عمله في الدنيا ويقال يعني يبصر الانسان في كتابه ما عمل من الخير والشر وبرزت
الجحيم لمن يرى يعني اظهرت الجحيم لمن يرى يعني لمن وجبت له فاما من طغى يعني كفر وعلا وتكبر
وآثر الحيوة الدنيا يعني اختار عمل الدنيا على الآخرة ويقال اختار عمل الدنيا على
عمل الآخرة فان الجحيم هي المأوى يعني مأوى من كان هكذا واما من خاف مقام ربه يعني خاف
المقام بين يدي ربه ونهى النفس عن الهوى يعني منع نفسه من معاصي الله وعما يهوى
من الحرام فان الجنة هي المأوى يعني مأوى من كان هكذا فقال علي رضه اخوف ما اخاف
عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع
الهوى فيصد عن الحق قوله تعالى يسألونك عن الساعة اي عن قيام الساعة ايان
مرسيها يعني اي وقت قيامها واصله اي اوان يعني اي اوان ظهورها ووقتها
قال تعالى للنبي عم فيم انت من ذكريها يعني ما انت وذكرها ذاك الى الله تعالى ثم
اي ليس عندك يا محمد عم علم القيامة
قال الى ربك منتهيها يعني عند ربك علم قيامها وروى سفيان عن ابي هشام عن عروة
عن عائشة قالت لم يزل النبي عم يسأل عن الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكريها
الى ربك منتهيها يعني عند ربك علم قيامها فانته عن ذلك ثم قال انما انت منذر من
يخشيها يعني انت مخوف بالقرآن من يخاف قيام الساعة وليس عليك ان تعرف
متى وقتها ثم قال كانهم يوم يرونها يعني قيام الساعة لم يلبثوا الا عشية او ضحيها

يعني كانهم لم يلبثوا في قبورهم مقدار عشية قدر آخر النهار او ضحيها قدر اول النهار

ويقال كانهم لم يلبثوا في الدنيا الا مقدار العشية او مقدار الضحى قرا ابو جعفر وعباس

انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين فمن قرا بالتنوين جعل من في

موضع النصب يعني منذر من يخشيها ومن قرا بغير تنوين جعل من في موضع الخفض

بالاضافة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى عبس وتولى

يعني كلح واعرض بوجهه يعني النبي عم وروى هشام بن عروة عن ابيه قال كان النبي عم

جالسا ومعه عتبة بن ربيعة في اناس من وجوه قريش وهو يحدثهم بحديث فجاء

ابن ام مكتوم على تلك فساله عن بعض ما ينتفع به فكره النبي عم ان يقطع كلامه وقال

في رواية مقاتل كان ابن ام مكتوم عمرو بن قيس وقال في رواية الكلبي كان اسمه

عبد الله بن شريح فقال يا رسول الله عم علمني مما علمك الله تعالى فاعرض عنه شغلا

بالوليد حرصا على اسلامهم فنزل عبس وتولى قاله بلفظ المغايبة تعظيما للنبي عم

ومعناه عبس محمد وجهه وتولى يعني اعرض ان جاءه الاعمى يعني اذ جاءه الاعمى ويقال

حين جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم ثم قال وما يدريك لعله يزكى يعني وما يدريك

يا محمد لعله يصلح او يتصلح فيعمل خيرا فيتعظ بالقرآن ويعمل به ويقال يعني

يزداد خيرا او يذكر يعني يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى يعني العظة ثم قال اما من استغنى

اما من استغنى يعني اغنى نفسه عن ثواب الله تعالى ويقال استغنى بماله ونفسه عن دينك وعظتك

فانت له تصدى يعني تقبل بوجهك عليه ويقال تصدى يعني تعرض يقال فلان تصدى

لفلان اذا تعرض له ليراه قرا عاصم فتنفعه بنصب العين جعله جوابا للعلة يعني لعله

يزكى فتنفعه العظة وقرا الباقون بالضم جعلوه نسقا للفعل وقرا نافع وابن كثير

تصدى بتشديد الصاد لان الاصل تتصدى فادغمت وشددت والباقون بحذف التاء

بالتخفيف وهو كقوله فقل هل لك الى ان تزكى ثم قال وما عليك الا يزكى يعني اي

شئ عليك ان لم يؤمن عتبة واصحابه ويقال لا يضرك ان لم يؤمن ولم يصلح ثم قال

اما من جاءك يسعى يعني يسرع الى الخير ويعمل به ويقال يعني برجليه وهو يخشى يعني يخشى

ربه فانت عنه تلهى يعني تشتغل وتتغافل عنه فكان رسول الله عم يكرم ابن

ام مكتوم بعد نزول هذه الآية ثم قال كلا انها تذكرة يعني لا تقبل ولا تغفل عمن

يستغني عن الله بنفسه وتعرض عمن يخشى الله ثم قال تعالى انها تذكرة يعني هذه الموعظة تذكرة

ويقال هذه السورة تذكرة يعني موعظة فمن شاء ذكره بلفظ التذكير ولم يقل ذكرها

لانه انصرف الى المعنى لان الموعظة انما هي بالقرآن يعني من شاء اتعظ بالقرآن فليتعظ

في صحف مكرمة يعني ان هذا القرآن في صحف مكرمة يعني مطهرة مبجلة معظمة وهو اللوح

المحفوظ يعني مرفوعة مطهرة يعني منزهة من التناقض والكذب والعيب بايدي سفرة

ان لا يسلم من تدعوه الى الاسلام فانه ليس عليك الا البلاغ

يعني الكتبة الذين يكتبون في اللوح المحفوظ ثم اثنى على الكتبة فقال كرام بررة يعني اما
على الله تعالى بررة يعني مطيعين الى الله تعالى يقال برة من الذنوب اي بريئة وقال
القتبي السفرة الكتبة واحدها سافر وانما يقال للكاتب سافر لانه يبين الشي
ويوضحه يقال اسفر الصبح اذا اضاء والبررة جمع بار مثل كفرة وكافر ثم قال قتل الانسان
يعني لعن الكافر بالله تعالى يعني عتبة واصحابه ومن كان مثل حاله الى يوم القيمة ما اكفره
يعني ما الذي اكفره وهذا قول مقاتل وقال الكلبي يعني اي شي اكفره نزلت في عتبة
ابن ابي لهب حيث قال اني كفرت بالنجم اذا هوى ويقال ما اكفره يعني ما اشده في
كفره ثم قال من اي شي خلقه يعني هل يعلم من اي شي خلقه الله تعالى ويقال معناه
افلا يعتبر من اي شي خلقه ثم اعلمه ليعتبر في خلقه فقال من نطفة خلقه فقدره يعني فقدر خلقه
في بطن امه طورا بعد طور ثم السبيل يسره يعني يسره للخروج من بطن امه ويقال يسره
طريق الخير والشر قال مجاهد هو مثل قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم اماته
فاقبره يعني جعله قبرا يوارى فيه ويقال امر به ليقبر ويقال فاقبره يعني جعله ممن يقبر ولم يجعله
ممن يلقى على وجه الارض كالبهايم ثم اذا شاء انشره يعني يبعثه من القبر اذا جاء وقته
ثم قال كلا يعني حقا لما يقض ما امره يعني لم يؤد ما امره من التوحيد وما ههنا صلة كقوله
فبما رحمة من الله وقال مجاهد لما يقض ما امره يعني لا يقضي احد ابدا كلما افترض الله

الله تعالى عليه ثم امرهم بان يعتبروا بخلقه فقال فلينظر الانسان الى طعامه اي رزقه من اين
يرزقه فليعتبر وا فيه به انا صببنا الماء صبا يعني المطر قرا اهل الكوفة انا صببنا
بنصب الالف والباقون بالكسر فمن قرا بالكسر فهو على الاستيناف ومن قرا بالنصب
جعله بدلا عن الطعام يعني فلينظر الانسان الى طعامه والى انا صببنا الماء صبا يعني
المطر بعد المطر ثم شققنا الارض شقا يعني شققنا الارض بالنبات والشجر فانبتنا
فيها يعني في الارض ومعناه اخرجنا من الارض حبا يعني الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا
قال ابن عباس يعني الرطبة وهو القت الرطب وقال القتبي القضب القت
يسمى قضبا لانه يقضب مرة بعد مرة اي يقطع وكذلك القصيل لانه يفصل اي يقطع و
يقال قضبا يعني جميع ما يقضب مثل القت والكراث وساير البقول التي يقطع فينبت
من اصله وزيتونا وهي شجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدايق غلبا قال عكرمة غلاظ
الرقاب الا ترى ان الرجل اذا كان غليظ الرقبة يقال له اغلب والحدايق واحدها حديقة
غلبا يعني هذا غلاظا طوالا ويقال وحدايق غلبا يعني حيطان النخيل والشجر قال الكلبي
كل شي احيط عليه من نخيل او شجر فهو حديقة وما لم يحط به فليس بحديقة ويقال غلبا
الشجرة يعني ملتفا بعضه في بعض ثم قال عز وجل وفاكهة يعني الثمرة كلها وروي عن النبي عم
انه قال خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وانما اراد بقوله

خلقتم من سبع يعني من نطفة ثم علقة الآية والرزق من سبع وهو قوله تعالى فانبتنا فيها
وعنبا الى قوله وفاكهة ثم قال وابا يعني العشب وقال مجاهد ما ياكل الدواب
والانعام وقال الضحاك هو التبن ثم قال متاعا لكم ولانعامكم يعني الحبوب والفواكه
منفعة لكم والكلاء والعشب منفعة لانعامكم ثم ذكر يوم القيمة فقال فاذا جاءت
الصاخة يعني الصيحة تصخ الاسماع اي تصمها فلا تسمع الا ما يدعى به ويقال الصاخة
اسم من اسماء القيمة وكذلك الطامة والقارعة والحاقة ثم وصف ذلك اليوم فقال يوم
يفر المرء من اخيه وفراره انه يعرض عنه مشتغلا بنفسه وقال شهر بن حوشب يوم
يفر المرء من اخيه يعني هو قابيل يفر من هابيل وامه وابيه يعني محمد عم من امه وابيه
وابرهيم من ابيه وصاحبته يعني لوطا من امراته وبنيه يعني نوحا من ابنه ويقال هذا
في بعض احوال يوم القيمة ان كل واحد منهم مشتغل بنفسه ولا ينظر المرء الى اخيه والى ابيه
والى ابنه ثم قال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يعني لكل انسان شغل يشغله
عن هؤلاء وروي في الخبر ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف يحشر
الناس قال حفاة عراة قالت وكيف تحشر النساء قال حفاة عراة فقالت
عايشة واسوأتاه النساء مع الرجال حفاة عراة فقرأ رسول الله عم هذه الآية
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يعني لكل واحد منهم عمل يشغله بنفسه عن غيره ثم

ثم قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة يعني من الوجوه ما يكون في ذلك اليوم مشرقة
مضيئة ضاحكة يعني معجبة مستبشرة يعني فرحة بالثواب وهم المؤمنون المطيعون
ووجوه يومئذ عليها غبرة يعني من الوجوه ما يعلوها السواد كالدخان واصل الغبرة
من الغبار ثم قال الله ترهقها قترة يعني تغشيها الكسوف والسواد اولئك هم
الكفرة الفجرة يعني اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله تعالى يعني الكذبة على الله تعالى ويقال
ترهقها قترة يعني الذلة والكآبة الفجرة يعني الظلمة سورة اذا الشمس كورت مكية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقيه ابو الليث رح حدثنا الحاكم
ابو الفضل قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب المروزي قال حدثنا حمزة النيسابوري
قال حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن عبد الله عن يحيى بن عبد
الرحمن بن يزيد عن ابن عمر عن النبي عم انه قال من احب ان ينظر الى يوم القيمة
فليقرا اذا الشمس كورت وروي عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت
يعني اذهب ضوءها وكذلك قال الضحاك وعكرمة وقال مجاهد اذا الشمس
كورت يعني اضمحلت وذهبت ويقال تكور كما تكور العمامة يعني جمع ضوءها
ولفت كما تلف العمامة ثم قال الله تعالى واذا النجوم انكدرت يعني انتثرت
وتساقطت واذا الجبال سيرت يعني قلعت عن الارض وسيرت في الهواء

كقوله ويوم تسير الجبال وترى الارض بارزة ثم قال الله تعالى واذا العشار عطلت
يعني النوق الحوامل عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم عنها والواحدة منها عشراء
هي الناقة التي اتت على حملها عشرة اشهر وهي آخر ما يكون من الحمل ولا يعطلها اهلها
الا في يوم القيمة وهذا على وجه المثل لان في القيمة لا تكون ناقة عشراء ولكن اراد به المثل
يعني ان هول القيمة بحال لو كان للرجل ناقة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه ثم قال واذا
الوحوش حشرت يعني جمعت (للقصاص) واذا البحار سجرت يعني فجرت بعضها الى بعض فصارت
بحرا واحدا فملئت وكثر ماؤها كقوله والبحر المسجور يعني الممتلئ ويقال سجرت يعني احميت
بالكواب اذا انسا قطت فيها وقال ابن عباس اذا كان يوم القيمة كور الله الشمس والقمر
والنجوم في البحر ثم بعث عليها ريحا دبورا فتنفخه فتصير نارا وهو قوله واذا البحار سجرت
يعني احميت وقال قتادة سجرت اى غار ماؤها وقال الزجاج وقد قيل انه جعل مياهها
نارا يعذب بها الكفار فهذه الآيات الستة التي ذكرها هي قبل النفخة الاولى والتي ذكرها بعدها
تكون بعد النفخة الآخرة وهو قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال الكلبي ومقاتل يعني نفوس
المؤمنين قرنت بالحور العين ونفوس الكفار بالشياطين وقال عمر بن الخطاب رضه قوله تعالى
واذا النفوس زوجت قال الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح وقال ابو العالية الرياحي
قرنت الاجساد بالارواح وقال القتبي الروح المؤمن كقوله احشروا الذين ظلموا ازواجهم
يعني

يعني قرناءهم وقال واذا النفوس زوجت اى قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض ويقال واذا
النفوس زوجت يعني زوجت الابرار مع الابرار في زمرة والاشرار مع الاشرار في زمرة ثم قال
واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت وكانت العرب اذا ولد لاحدهم ابنة دفنها
(اى المثقلة بالتراب كواسى) (اى خاصمت كواسى)
حية فهي الموؤدة فتسئل الموؤدة يوم القيمة باى ذنب قتلك ابوك وانما يكون السؤال
([illegible])
على وجه التوبيخ لقاتلها يوم القيمة لان جوابها قتلت بغير ذنب وهو مثل قوله تعالى يا
(اى طعن)
عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الآية وانما سؤاله وجوابه تبكيت على من ادعى هذا عليه
(اى اسكات)
وقال عكرمة الموؤدة المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذا هي حملت فاذا كانت اوان
ولادتها حفرت حفرة فان ولدت جارية رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته
وقرا ابو الشاذ واذا الموؤدة سألت بنصب السين باى ذنب قتلت يعني المقتولة
سألت لابويها باى ذنب قتلتماني ولا ذنب لي ثم قال واذا الصحف نشرت
يعني تطايرت الصحف وهي الكتب التي فيها اعمال بني آدم قرا ابن كثير وابو عمرو سجرت
(اى الكتب الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب)
وسعرت مخففتين ونشرت مشددة وقرا نافع وابن عامر وحفص عن عاصم سجرت
وسعرت مشددتين ونشرت مخففة وقرا حمزة والكسائي سجرت ونشرت مخففتين وسعرت
مشددة فمن شدده فللتكثير ومن خففه فعلى غير التكثير ثم قال واذا السماء كشطت
(وقرا بالقاف لغة فيها [illegible] اى قشطت)

يعني نزعت عن اماكنها كما يكشط الغطاء عن الشيء يعني كشفت عن ما فيها ثم قال عز وجل واذا الجحيم
سعرت يعني اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت يعني قربت للمتقين فجواب
هذه الاشياء قوله تعالى علمت نفس ما احضرت يعني عند ذلك تعلم كل نفس ما عملت
من خير او شر وهذا قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الاية ثم قال فلا اقسم
بالخنس يعني فاقسم بالخنس يعني الذي خنس بالنهار وظهر بالليل ويقال الخنس النجوم
التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار الكنس يعني الجوار التي تجري والكنس التي ترجع وتغيب
وقال اهل التفسير الخنس يعني خمسة من الكواكب بهرام وزحل وزهرة والمشتري وعطارد التي
تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجواري لانهن تجرين بالليل في السماء الكنس يعني تستتر
كما تكنس الظباء وقال اهل اللغة الخنس جماعة واحدها خانس كقولك راكع وركع وقال
بعضهم الخنس اراد ههنا الوحوش وظباء الوحوش الجوار الكنس التي تدخل الكناس
وهو غصن من اغصان الشجر ويكون معناه اقسم برب هذه الاشياء وروى عكرمة عن
ابن عباس قال الخنس البقر والكنس هي الظباء الم تر انها اذا كانت في الظل كيف تكنس
باعناقها ومدت ببصرها وروى الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود الجواري
الكنس هي البقر الوحشي وقال علي هي النجوم الخمسة الكبار لانها تخنس اي ترجع في مجراها
وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء ثم قال عز وجل والليل اذا عسعس يعني اذا ادبر وقال الزجاج

وقال الزجاج عسعس اذا اقبل وعسعس اذا ادبر والمعنيان يرجعان الى شيء واحد
وهو ابتداء الظلام في اوله وادباره في آخره وقال مجاهد اذا عسعس اي اظلم ثم قال
عز وجل والصبح اذا تنفس يعني استضاء وارتفع ويقال اذا امتد حتى يصير نهارا
بينا فاقسم بهذه الاشياء ويقال بخالق هذه الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم يعني
قراءة رسول كريم على ربه يقرا على النبي عم وهو جبرائيل ثم اثنى على جبرائيل وبين فضله
فقال ذي قوة يعني ذا شدة ويقال معناه اعطاه الله القوة ومن قوته انه قلع مداين
قوم لوط بجناحه ثم قال الله تعالى عند ذي العرش مكين يعني عند رب العرش له منزلة
مطاع يعني يطيعه اهل السموات ثم امين بما جاء من عند الله تعالى من الرسالة ويقال مطاع
يعني طاعته على اهل السموات واجبة كطاعة محمد عم على اهل الارض امين على الرسالة
والوحي ويقال امين في السماء كما كان محمد عم امينا في الارض ثم قال وما صاحبكم بمجنون
هذا ايضا جواب القسم يعني وما صاحبكم الذي يدعوكم الى توحيد الله تعالى بمجنون فاقسم
بهذه الاشياء ان نبيكم ليس بمجنون ردا لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
ولقد رآه يعني راى محمد عم جبرائيل بالافق المبين يعني مطلع الشمس وما هو على الغيب
اي الجانب الاعلى من المشرق على هيئته باسطا اجنحته
بضنين يعني ليس فيما يوحى اليه من القرآن ببخيل وقرا ابن مسعود بظنين بالظاء
وهكذا قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي يعني ليس بمتهم والباقون بالضاد يعني البخيل ثم قال عز وجل

وما هو بقول شيطان رجيم يعني القرآن ليس بمنزلة قول كهان ثم قال عز وجل فاين تذهبون
يعني اين تذهبون عن طاعتي وكتابي ويقال اين تعدلون عن امري وقال الزجاج معناه فاي
طريق تسلكون ابين من هذه الطريقة التي قد بينت لكم ان هو الا ذكر للعالمين
يعني ما هذا القرآن الا عظة للجن والانس ثم قال لمن شاء منكم ان يستقيم يعني من يشاء اجمعين
ان يستقيم على التوحيد فليستقم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين فاعلمهم ان المشية
والتوفيق والخذلان اليه وان الامور كلها بمشية الله وارادته بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك وتعالى اذا السماء انفطرت يعني انشقت بهيبة الرب تبارك وتعالى ويقال انشقت
لنزول الملائكة كقوله عز وجل يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا واذا الكواكب
انتثرت يعني تساقطت واذا البحار فجرت يعني فتحت بعضها في بعض وصار كلها بحرا
واحدا واذا القبور بعثرت يعني بحثت واخرج ما فيها ويقال بعثرت المتاع وبحثته
اذا جعلت اسفله اعلاه ثم قال الله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت يعني ما عملت
من خير وشر واخرت يعني ما اخرت من سنة صالحة او سيئة وروى ابو هريرة عن
النبي عم انه قال ايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله اجر من اتبعه الا انه لا ينقص من
اجورهم شيء وايما داع دعا الى الضلالة فاتبع فله مثل اوزار من اتبعه الا انه لا ينقص
من اوزارهم شيء ويقال ما قدمت اي ما عملت وما اخرت يعني اضاعت العمل فلم يعمل ثم قال

قال عز وجل يا ايها الانسان يعني يا ايها الكافر ما غرك بربك الكريم حيث لم يعجل بالعقوبة
وقال مقاتل نزلت في كلدة بن اسيد حيث ضرب النبي [illegible] فاسلم حمزة يومئذ ويقال
نزلت في جميع الكفار ما غرك يعني ما خدعك حين كفرت بربك الكريم المتجاوز لمن تاب الذي خلقك
من النطفة فسويك يعني فسوى خلقك فعدلك يعني خلقك معتدل القامة في اي صورة ما شاء
ركبك يعني شبهك باي صورة شاء ان شاء بالوالد وان شاء بالوالدة قرأ عاصم وحمزة والكسائي
فعدلك بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن قرأ بالتخفيف جعله في معنى الى فكانه قال فعدلك
الى اي صورة شاء ان يركبك فيها يعني صرفك الى ما شاء من الصور في الحسن والقبح ومن قرأ بالتشديد
فمعناه قومك ويكون ما صلة وقد تم الكلام عند قوله فعدلك ثم ابتدأ فقال في اي صورة ما شاء
ركبك ويقال ما في معنى الشرط والجزاء والمعنى اي صورة ما شاء ان يركبك فيها ركبك ويكون شاء
بمعنى يشاء ثم قال كلا يعني لا يؤمن هذا الانسان بما ذكر من امره وصورته بل تكذبون بالدين
يعني تكذبون بانكم مبعوثون يوم القيمة ثم اعلم ان اعمالهم محفوظة عليهم فقال وان عليكم
لحافظين يحفظون اعمالكم كراما كاتبين يعني كراما على الله كاتبين يعني يكتبون اعمال بني آدم
آدم يعلمون ما تفعلون من الخير والشر وروى مجاهد عن النبي عم اكرموا الكرام الكاتبين الذين
لا يفارقونكم الا عند احدى الحالتين الجنابة والغائط ثم قال عز وجل ان الابرار يعني المؤمنين
المصدقين في ايمانهم لفي نعيم يعني في الجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واصحاب النبي عم

فمن كان حالهم مثل حالهم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين يعني يدخلون فيها يوم
القيمة وما هم عنها بغائبين يعني لا يخرجون منها ابدا وما ادريك ما يوم الدين تعظيما
لذلك اليوم ثم ما ادريك ما يوم الدين يعني كيف تعلم حقيقة ذلك اليوم ما لم تعاينه
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يعني لا تنفع نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا بالشفاعة قراء
ابن كثير وابو عمرو بضم الميم والباقون يوم لا تملك بالنصب فمن قراء بالضم فمعناه هو
يوم لا تملك ومن قراء بالنصب فلنزع الخافض يعني في يوم ثم قال الله تعالى والامر يومئذ
لله يعني الحكم والقضاء النافذ لله تعالى وملك يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى ويل للمطففين يعني الشدة من العذاب للذين ينقصون
المكيال والميزان وانما سمي الذي يخونون في المكيال والميزان مطففا لانه لا يكاد
يسرق في الميزان الا الشيء الخفيف الطفيف (اى القليلة) ثم بين امرهم فقال عز وجل الذين
اذا اكتالوا على الناس يعني اشتروا من الناس لانفسهم وعلى بمعنى عن يعني اذا
اكتالوا عن الناس يستوفون يعني يتمون الكيل والوزن واذا كالوهم يعني اذا باعوهم
لغيرهم ينقصون الكيل والوزن ومعناه اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني ينقصون
الكيل والوزن وقال بعضهم كالوهم حرفان يعني كالوا ثم قال هم وكذلك او وزنوهم يخسرون
وذكر عن حمزة الزيات انه قال هكذا ومعناه هم اذا كالوا او وزنوا ينقصون وكان
الكسائي يجعلها حرفا واحدا كالوهم يعني كالوا لهم وكذلك او وزنوهم يعني وزنوا لهم
وقال ابو عبيدة وهذا هي القراءة لانهم كتبوها في المصاحف بغير الف ولو كان مقطوعا
لكتبوا كالوا هم بالالف قال الله تعالى الا يظن يعني الا يعلم المطففون او الا يستيقن
بالبعث وهو قوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعني يبعثون بعد الموت ليوم عظيم
يعني يوم القيمة يوم هوله شديد يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني في يوم يقوم الخلايق
بين يدي الله تعالى بالحساب وروى ابو هريرة عن النبي عم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين مقدار نصف يوم يعني خمسماية عام ويذكر المقام على المؤمن كدلوك الشمس (كزواله) وروى
نافع عن ابن عمر عن النبي عم قال يقوم احدكم وان رشحه (في ايام الدنيا) الى انصاف اذنيه وقال ابن مسعود
ان الكافر ليلجم بعرقه حتى يقول ارحني (ازلني) ولو الى النار ثم قال الله تعالى كلا يعني لا يستيقنون
بالبعث ثم استانف فقال ان كتاب الفجار ويقال هذا موصول بكلا ان كتاب الفجار
يعني حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني اعمال الكفار في سجين ويقال يعني ارواح
الكفار لفي سجين قال مقاتل وقتادة السجين الارض السفلى وقال الزجاج
السجين فعيل من السجن المعنى كتابهم في حبس جعل ذلك دليلا على خساسة منزلتهم
وقال مجاهد سجين صخرة تحت الارض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها وقال
عكرمة لفي سجين اي لفي خسارة وقال الكلبي السجين الصخرة التي عليها الارضون ويقال

ان تلك الصخرة اعظم من الارضين وهي مجوفة فيها اعمال الكفار وارواحهم ولا تفتح لهم ابواب
السماء ثم قال الله تعالى وما ادريك ما سجين ثم اخبر فقال كتاب مرقوم يعني مكتوبا ويقال مكتوب
مختوم ويل يومئذ يعني الشدة من العذاب للمكذبين ويقال للذين يكذبون بالبعث
ثم بين فقال عز وجل الذين يكذبون بيوم الدين يعني يجحدون البعث وما يكذب به يعني بيوم
القيمة الا كل معتد اثيم يعني كل معتد في الظلم اي عاص لربه ويقال معتد للخلق اثيم يعني
فاجرا وهو الوليد بن المغيرة واصحابه ومن كان مثل حالهم ثم قال عز وجل واذا تتلى عليهم
اياتنا يعني القران قال اساطير الاولين يعني احاديث الاولين وكذبهم ثم قال كلا
يعني لا يؤمن بل ران على قلوبهم يعني ختم على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني ما عملوا من
اعمالهم الخبيثة وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت
نكتة سوداء في قلبه فان تاب صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال قتادة الذنب على الذنب
حتى مات القلوب واسودت ويقال طبع على قلوبهم ويقال غطى على قلوبهم وقال
اهل اللغة الرين هو الصدأ يغشى على القلب ثم قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون يعني لا يرونه يوم القيمة ويقال عن رحمة ربهم لممنوعون ثم انهم لصالوا الجحيم
يعني لداخلوا النار ثم يقال يعني يقول لهم الخزنة هذا الذي كنتم به تكذبون يعني تجحدون

تجحدون وقلتم انه غير كاين ثم قال ان كتاب الابرار لفي عليين يعني ان كتاب المؤمنين
المصدقين لفي عليين وهو فوق السماء السابعة فرفع كتابهم على قدر مرتبتهم
ثم قال وما ادريك ما عليون ثم وصفه فقال كتاب مرقوم يعني مكتوبا مختوما
في عليين يشهده المقربون يعني ذلك الكتاب سبعة املاك من مقربي اهل كل
سماء وقال بعضهم الكتاب اراد به الروح والاعمال يعني يرفع ارواحهم واعمالهم
الى عليين ثم قال عز وجل ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون يعني المؤمنين
الصالحين لفي نعيم في الجنة على الارائك ينظرون يعني على السرر في الحجال ينظرون
الى اهل النار ويقال ينظرون الى عدوهم حين يعذبون تعرف في وجوههم نضرة
النعيم يعني اثر النعيم يعني النعمة في وجوههم ظاهرة يسقون من رحيق يعني يسقون
خمرا بيضاء وقال الزجاج الرحيق الشراب الذي لا غش فيه وقال القتبي الرحيق
الخمر العتيقة ثم قال الله تعالى مختوم ختامه مسك يعني اذا شرب وفرغ منه وجد في اخره من
الشراب ريح المسك قرا الكسائي خاتمه مسك بنصب الخاء وبالالف وروى
عن الضحاك انه قرا مثله وعن علي مثله والباقون ختامه ومعناهما قريب
فالخاتم اسم والختام مصدر يعني يجد شاربه ريح المسك حين ينزع الاناء من فيه
ثم قال عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لمثل هذا الثواب فليتبادر

المتبادرون

ويقال فليتجلد المتجلدون ويقال فليتواظب المتواظبون وليجتهد المجتهدون
وهذا كما قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال ومزاجه من تسنيم يعني مزاج الخمر
ماء اسمه تسنيم وهو من اشرف الشراب في الجنة وانما سمي تسنيما لانه يتسنم عليهم
فينصب عليهم انصبابا وقال عكرمة الم تسمع الى الرجل يقول انه لفي السنام
من قومه فهو اسنام من الشراب وقال القتبي اصله من سنام البعير يعني المرتفع ومنه
تسنيم القبور يعني الارتفاع ثم وصفه فقال عز وجل عينا يشرب بها المقربون
يعني التسنيم عينا يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ثم قال عز وجل
ان الذين اجرموا يعني اشركوا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني من ضعفاء
المؤمنين يضحكون ويسخرون ويستهزؤن بهم واذا مروا بهم يتغامزون يعني
يطعنون ويغتابون وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر بنفر من المنافقين
ومعه نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون ويقال هذا حكاية عن كفار مكة انهم
كانوا يضحكون من ضعفاء المسلمين واذا مروا بهم وهم جلوس يتغامزون
يتطاعنون فيهم ويقولون هؤلاء الكسالى واذا انقلبوا الى اهلهم يعني الكفار
انقلبوا فاكهين يعني رجعوا معجبين بما هم فيه واذا راوا المؤمنين قالوا ان
هؤلاء لضالون يعني تركوا طريقهم وما ارسلوا عليهم حافظين يعني ما ارسل

ارسل هؤلاء حافظين على اصحابه وهم اصحاب النبي عم ليحفظوا عليهم اعمالهم
وقال مقاتل هذا كله في المنافقين يعني ما وكل المنافقون بالمؤمنين يحفظون عليهم
اعمالهم وقرا عاصم في رواية حفص انقلبوا فكهين بغير الف والباقون فاكهين
بالالف قال بعضهم معناهما واحد وقال بعضهم فاكهين ناعمين وفكهين
فرحين ثم قال عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون يعني في الجنة يضحكون
على اهل النار على الارائك ينظرون الى اعدائهم يعذبون في النار وهم على السرور
في الحجال واعداؤهم في النار هل ثوب الكفار يعني هل جزاء الكفار ويقال هل
جوزي وعوقب الكفار الا ما كانوا يفعلون يعني الا ما عملوا في الدنيا من
الاستهزاء وقال مقاتل يعني قد جوزي الكفار باعمالهم الخبيثة جزاء شر

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت
يعني انفجرت لهيبة الرب ويقال انشقت لنزول الملائكة وما شاء من امره
واذنت لربها يعني اطاعت السماء بالسمع والطاعة وحقت يعني وحق
للسماء ان تطيع ربها الذي خلقها واذا الارض مدت يعني بسطت ومدت
مد الاديم ليس فيها جبل ولا شجر يعني يتسع فيها جميع الخلائق وروى علي بن الحسين
عن النبي عم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر

من الناس الا موضع قدميه يعني لكثرة الخلايق فيها والقت ما فيها يعني القت الارض
ما فيها من الكنوز والاموات وتخلت عنها واذنت لربها يعني اجابت الارض
لربها بالطاعة وادت اليه ما استودعها من الكنوز والموتى وحقت يعني وحق للارض
اى وجبت
ان تطيع ربها الذي خلقها ثم قال يا ايها الانسان انك كادح قال مقاتل يعني الاسود بن
عبد الاسود ويقال يعني ابي بن خلف ويقال جميع الكفار يعني يا ايها الكافر انك كادح
يعني ساعيا بعملك الى ربك كدحا يعني سعيا ويقال معناه انك عامل لربك عملا فملاقيه
يعني فملاقي عملك ما كان من خير او شر فالاول قول مقاتل والثاني قول الكلبي وقال
الزجاج الكدح في اللغة السعي في العمل وجاء في التفسير انك عامل لربك عملا فملاقيه اى
فملاقي ربك وقيل فملاقي عملك ثم قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه يعني المؤمن
فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني حسابا هينا وينقلب اى يرجع الى اهله مسرورا
الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بها وروى ابن ابي مليكة عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله عم قال من حوسب يوم القيمة عذب فقلت اليس الله
تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني هينا قال ليس ذلك بالحساب انما
ذلك العرض ولكن من نوقش يوم القيمة عذب ويقال حسابا يسيرا لانه تغفر ذنوبه
ولا يحاسب بها ويرجع من الحساب الى الجنة مستبشرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره

يعني يقول واويلاه واثبوراه
والثبور الهلاك

ظهره يعني الكافر تخرج يده اليسرى من وراء ظهره فيعطى كتابه بها فسوف يدعو ثبورا
يعني بالويل والثبور على نفسه ويصلى سعيرا يدخل في الآخرة نارا وقودا قرا ابو عمرو
وعاصم وحمزة ويصلى بنصب الياء وجزم الصاد مع التخفيف والباقون ويصلى
بضم الياء وبنصب الصاد مع التشديد فمن قرا يصلى بالتخفيف فمعناه انه يقاسي (… اوله)
حر السعير وعذابه يقال صليت النار اذا قاسيت حرها ومن قرا بالتشديد
فمعناه انه يكثر عذابه في النار حتى يقاسي حرها انه كان في اهله مسرورا يعني في الدنيا كان مسرورا
بما اطغى في الدنيا فلم يعمل للآخرة ثم قال انه ظن ان لن يحور بلى قال مقاتل يعني ظن ان لا يرجع
اى لن يرجع الى الحيوة بعد الممات …
الى الله تعالى في الآخرة وهو لغة الحبش وقال قتادة يعني ظن ان لن يبعث الله تعالى وقال
عكرمة الم تسمع الحبشي اذا قيل له حر الى اهلك يعني ارجع الى اهلك ثم قال بلى
يعني ليرجعن الى ربه في الآخرة ان ربه كان به بصيرا يعني عالما به من يوم خلقه الى يوم
بعثه ثم قال عز وجل فلا اقسم بالشفق يعني اقسم بالشفق والشفق الحمرة والبياض الذي
بعد غروب الشمس وهذا التفسير موافق قول ابي حنيفة رح وروى عن مجاهد انه قال الشفق
ضوء النهار وروى عنه انه قال الشفق النهار كله وروى عن ابن عمر انه قال الشفق الحمرة
وهذا يوافق قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ثم قال والليل وما وسق يعني ساق
وجمع وقال القتبي حمل وجمع ومنه الوسق وهو الحمل وقال الزجاج اى ضم وجمع وقال مقاتل

والليل وما وسق يعني ما ساق معه من ظلمة او كوكب وقال الكلبي يعني ما دخل فيه والقمر
اذا اتسق يعني اذا استوى وتم لثلثة عشر ليلة ويقال اذا اتسق يعني تم
وتكامل لتركبن طبقا عن طبق قرا ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن بنصب
الباء والباقون بالضم فمن قرا بالنصب فمعناه لتركبن يا محمد من سماء الى سماء
ومن قرا بالضم فالخطاب لامته اجمعين يعني لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا
الى الله تعالى من احياء واماتة وبعث ويقال يعني مرة نطفة ومرة علقة ويقال
حالا بعد حال مرة تعرفون ومرة لا تعرفون يعني يوم القيمة ويقال يعني السماء لتحولن
حالا بعد حال مرة تنشق بالغمام ومرة تكون كالدهان وقرا بعضهم ليركبن
بالياء يعني ليركبن هذا المكذب طبقا عن طبق يعني حالا بعد حال يعني الموت
ثم الحيوة ثم قال الله تعالى فما لهم لا يؤمنون يعني الكفار لا يصدقون بالقرآن واذا قرئ
عليهم القرآن لا يسجدون يعني لا يخضعون لله تعالى ولا يوحدونه ويقال لا يسئلون
لربهم ولا يطيعونه ويقال لا يصلون لله تعالى ثم قال عز وجل بل الذين كفروا يكذبون
يعني يجحدون بالقرآن والبعث انه لا يكون وقال مقاتل نزلت في بني عمرو بن عمير
وكانوا اربعة فاسلم اثنان منهم ويقال هذا في جميع الكفار ثم قال عز وجل
والله اعلم بما يوعون يعني بما يكتمون في صدورهم من الكذب والجحود ويقال بما يجمعون
في

في قلوبهم من الخيانة ويقال معناه والله اعلم بما يقولون ويخفون فبشرهم بعذاب اليم يعني
شديدا دائما ثم قال مقاتل استثنى الاثنين الذين اسلما فقال الا الذين آمنوا
ويقال هذا الاستثناء لجميع المؤمنين يعني الا الذين صدقوا بتوحيد الله تعالى وعملوا
الصالحات يعني ادوا الفرائض والسنن لهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص ويقال
غير مقطوع ويقال لهم اجر لا يمن عليهم ويقال يعني قوله فبشرهم بعذاب اليم اجعل
مكان البشارة للمؤمنين بالرحمة والجنة وللكافرين بالعذاب الاليم الوجيع على وجه
التعبير لان ذلك لا يكون في الحقيقة بشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والسماء ذات البروج يعني ذات النجوم والكواكب ويقال ذات القصور
وقال عطية العوفي كان القصور في السماء على ابوابه وقال قتادة البروج النجوم
وكذلك قال مجاهد اقسم الله تعالى بالسماء ذات البروج وجواب القسم قوله تعالى ان بطش
ربك لشديد ثم قال واليوم الموعود يعني يوم القيمة وقال مقاتل اليوم الموعود
الذي وعدهم ان مصيرهم اليه وقال الكلبي وعد اهل السماء واهل الارض
ان يصيروا اليه ذلك اليوم وشاهد ومشهود ذكر مقاتل عن علي قال الشاهد يوم
الجمعة والمشهود يوم النحر يوم الحج الاكبر وروى عن ابن عباس انه قال الشاهد محمد عم
كقوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة كقوله تعالى وذلك يوم مشهود

وروى جويبر عن الضحاك مثله وروى ابو صالح عن ابن عباس قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة وروى سعيد بن المسيب عن النبي عم قال سيد الايام يوم الجمعة
وهو شاهد ومشهود وروى جابر بن عبد الله قال الشاهد يوم القيمة والمشهود يوم
عرفة وروى مجاهد عن ابن عباس قال الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيمة
وقال عكرمة مثله وقال مجاهد وعكرمة الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم الجمعة وقال الضحاك
الشاهد محمد عم والمشهود يوم القيمة وقال ابن عباس الشاهد محمد عم والمشهود
وقال عطاء الشاهد الملائكة والمشهود الناس ويقال الشاهد منكر والمشهود نكير
ويقال الشاهد ابن عم زليخا والمشهود يوسف النبي عم ويقال الشاهد ابن عم زليخا والمشهود
يوم عرفة والمشهود ليلة القدر ويقال الشاهد محمد عم والمشهود امته ويقال الشاهد
الله تعالى والمشهود ويقال الشاهد اهل الحق وقال بعضهم الشاهد آدم والمشهود
ذريته ثم قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود يعني لعن اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود يعني يصيرون الى النار ذات الوقود في الآخرة و
قال الكلبي يعني النار ارتفعت فوقهم اربعين ذراعا فوقعت عليهم فاحرقتهم
وقتلتهم فذلك قوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقال الفقيه حدثنا
ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد فضيل قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد

حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال ذكر رسول الله عم
اصحاب الاخدود فقال كان ملك من الملوك كان له ساحر فكبر الساحر فقال للملك اني
قد كبرت فلو نظرت غلاما من اهلك فطنا كيسا فعلمته علمي هذا فنظر الى غلام من اهله
كيسا فطنا تقيا فامره ان يأتيه ويلزمه وكان بين منزل الغلام ومنزل الساحر
راهب فقال الغلام دخلت على هذا الراهب وسمعت من كلامه فدخل عليه فاعجبه
قوله فكان اهله اذا بعثوه الى الساحر دخل على الراهب فاحتبس عنده
فاذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا رجع من عند الساحر الى اهله دخل على
الراهب فاحتبس فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب
فقال له الراهب اذا قالوا لك ما حبسك فقل حبسني الساحر واذا قال لك الساحر
ما حبسك فقل حبسني اهلي فبينما هو ذات يوم يريد الساحر اذ هو بدابة هائلة
يعني كبيرة وقد قطعت الطريق على الناس فقال اليوم يتبين لي امر الراهب فاخذ
حجرا فرمى الدابة وقال اللهم ان كان امر الراهب حقا وهو لك رضا فاقتل هذه
الدابة ثم رميها فاصاب مقتلها فقتلها فقال الناس ان هذا الغلام قتل هذه الدابة
ولما انتهى امره فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني انت خير مني فلعلك ان تبتلى
فلا تدلن علي فبلغ امر الغلام انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويداوي من الامراض

فعمي جليس للملك فذكر له الغلام فأتى فقال يا بني قد بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه والأبرص
فقال الغلام ما أنا ساحر ولا أشفي أحدا وما يشفي إلا ربي فقال الرجل هذا الملك ربك
فقال لا ولكن ربي وربك ورب الملك الله تعالى فإن آمنت بالله دعوت الله تعالى فشفاك
فأسلم فدعا الله تعالى فبرئ فأتى الملك فقال له الملك يا فلان أليس قد ذهب بصرك
فقال بلى ولكن رده علي ربي فقال الملك أنا قال لا ولكن ربي وربك الله تعالى قال أولك
رب غيري قال نعم ربي وربك الله تعالى فلم يزل به حتى أخبره بأمر الغلام فأرسل إلى الغلام
فجاء فقال يا بني قد بلغني سحرك أنك تشفي من كذا وكذا فقال ما أنا بساحر ولا أشفي
أحدا وما يشفي إلا ربي فقال الملك أنا قال لا ولكن ربي وربك الله تعالى فلم يزل به حتى دل
على الراهب فدعا الراهب فأتي به فأراد منه أن يرجع عن دينه فأبى فأمر بمنشار
فوضع في مفرق رأسه فشق بمنشار حتى سقط شقاه ثم جاء بجليسه فأراد منه أن يرجع عن دينه
فأبى فأمر به فشق بمنشار حتى سقط شقاه فأمر بالغلام أن يفعل ذلك بمكانه منه فقال
احملوه في سفينة فانطلقوا به حتى إذا لججتم به فغرقوا فانطلقوا به حتى لججوا به فلما أرادوا
به ذلك فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانقلب بهم السفينة فغرقوا وجاء (أي حتى دخلوا في وسط البحر)
الغلام حتى قام بين يدي الملك فأخبره بالذي كان فقال انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فإذا
كنتم في ذروة الجبل فدهدهوه عنه فانطلقوا به حتى إذا كانوا بذلك المكان قال اللهم
[illegible]

اللهم اكفنيهم بما شئت فتدهدهوا عن الجبل يمينا وشمالا فنجاه الله تعالى و
أهلكهم فجاء حتى قام بين يدي الملك فأخبره بالذي كان فقال للملك إنك لا تقدر على
قتلي حتى تفعل ما آمرك فقال وما هو قال تجمع أهل مملكتك في صعيد واحد ثم تصلبني
وتأخذ سهما من كنانتي فترميني به وتقول بسم الله رب هذا الغلام ففعل
ذلك وأخذ سهما من كنانته فرمى به الغلام فقال بسم الله رب هذا الغلام فأصاب
صدغه فوضع يده على صدغه ومات فقال الناس آمنا برب هذا الغلام فقيل للملك
وقعت فيما كنت تحاذر قد أسلم الناس فقال خدوا يا قوم الطريق وخدوا
فيها أخدودا وألقوا فيها النار فمن رجع عن دينه وإلا فألقوه فيها ففعلوا
فجعل الناس يجيئون ويلقون أنفسهم حتى كان آخرهم امرأة جاءت ومعها صبي
لها رضيع تحمله فلما دنت من النار وجدت حرها فولت فقال لها الصبي يا أماه
امضي فإنك على الحق فرجعت وألقت نفسها في النار فذلك قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود
النار ذات الوقود وروي في خبر آخر أن الملك كان على دين اليهودية ويقال إنه
ذو نواس واسمه ذرعة ملك حمير وما حولها فكان هناك قوم دخلوا في دين
عيسى عم فحفر لهم أخدودا وأوقد فيها النار وألقاهم في الأخدود فحرقهم وحرق
كتبهم ويقال كان الدين على دين عيسى بأرض نجران فسار إليهم من حمير حتى أحرقهم

واحرق كتبهم فاقبل منهم رجل فوجد صحفا فيها انجيل محترق بعضها فخرج به حتى اتى به
ملك الحبشة فقال له ان اهل دينك اوقدت لهم النار فحرقوا بها وحرق كتبهم وهذا بعضه
فاراه الذي جاء به ففزع الملك لذلك وبعث الى صاحب الروم وكتب اليه يستمده
بنجارين يعملون له السفن فبعث اليه صاحب الروم من يعمل له السفن فحمل فيه
اى رسولا اى قيصر الروم
الناس وخرج بهم فخرجوا ما بين ساحل عدن الى ساحل جازان وخرج اليهم اهل
اسم موضع
اليمن فلقوهم بتهامة فاقتتلوا فلم ير ملك حمير لهم طاقة وتخوف ان ياخذوه
فضرب فرسه حتى وقع في البحر فمات فيه فاستولى اهل الحبشة على ملك حمير وما
حوله وبقي الملك لهم الى وقت الاسلام وروي في الخبر ان الغلام الذي قتله الملك دفن
فوجد ذلك الغلام في زمان عمر بن الخطاب رض واضعا يده على صدغه كما كان وضعها حين
قتل فكلما اخذ يده سال منه الدم واذا ارسل يده انقطع الدم فكتبوا الى
عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليهم ان ذلك الغلام صاحب الاخدود فاتركوه على حاله
حتى يبعث الله تعالى يوم القيمة على حاله وذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود يعني لعن
اصحاب الاخدود وهم الذين حفروا الاخدود النار ذات الوقود يعني الاخدود ذات
النار الوقود ويقال قتل اصحاب الاخدود يعني اهل الحبشة قتلوا اصحاب الاخدود
اصحاب النار ذات الوقود ثم قال عز وجل اذ هم عليها قعود يعني القوم عند النار حضور

حضور قال سفيان اذ هم عليها قعود يعني على السرر قعود عند النار وهم على
ما يفعلون بالمؤمنين شهود يعني ان خدامهم واعوانهم يفعلون بالمؤمنين
ذلك وهم هناك شهود يعني حضور ويقال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين ذلك وهم
شهود يعني يشهدون على انفسهم يوم القيمة وما نقموا منهم يعني وما طعنوا
فيهم الا ان يؤمنوا بالله يعني سوى انهم صدقوا بوحدانية الله تعالى العزيز في
ملكه الحميد الذي في فعاله له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد
ويقال وما نقموا منهم يعني وما انكروا عليهم الا ان يؤمنوا يعني الا ايمانهم بالله تعالى ثم
بين ما اعد لاولئك الكفار فقال عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين يعني
عذبوا واحرقوا المؤمنين والمؤمنات في الدنيا ثم لم يتوبوا يعني لم يرجعوا من
دينهم ولم يتوبوا الى الله تعالى فلهم عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق يعني عذاب
ان للكافرين حيث احرقوا
الشديد وقال الزجاج المعنى والله تعالى اعلم لهم عذاب بكفرهم ولهم عذاب بما
احرقوا المؤمنين ثم قال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير وقد ذكرناه ثم قال ان بطش ربك لشديد
يعني عذاب ربك لشديد وهذا قول مقاتل وقال الكلبي ان اخذ ربك لشديد
ويقال ومعناهما واحد ويقال عقوبة ربك لشديد وهذا موضع القسم ثم قال

في الدنيا ويحرقون في الآخرة كما احرقوا

انه هو يبدئ ويعيد يعني يبدا الخلق في الدنيا من النطفة ويعيده في الآخرة من التراب

اي يبتدئ العذاب ثم يعيده

يعني يحييهم بعد الموت وهو الغفور الودود والمحب للتائبين ويقال المحب
لاوليائه ويقال الودود ويعني الكريم ذو العرش المجيد يعني رب السرير الشريف قرا حمزة و
الكسائي المجيدِ بكسر الدال وقرا الباقون بالضم فمن قرا بالخفض جعله نعتا للعرش
ومن قرا بالضم جعله صفة ذو يعني ذو العرش وهو المجيد الكريم فعال لما يريد يعني يحيي ويميت
ويعز ويذل ثم قال عز وجل هل اتيك حديث الجنود يعني قد اتيك حديثهم ثم
فسر الجنود فقال فرعون وثمود يعني قوم موسى وقوم صالح اهلكهم الله تعالى في
الدنيا وهذا وعيد لكفار هذه الامة ليعتبروا بهم ولا يكذبوه ثم قال بل الذين كفروا
في تكذيب يعني ان الذين لا يعتبرون ويكذبون الرسل والله من ورائهم محيط يعني يا محمد
اصبر على تكذيبهم فان الله عالم بهم وقال الزجاج في قوله والله من ورائهم محيط يعني لا يعجزه
عنهم انه قدرته مشتملة عليهم بل هو قرآن مجيد يعني انهم وان كذبوا ولا يعرفون
صفته ولا يقرون به فهو قرآن شريف اشرف من كل كتاب ويقال شريف لانه كلام
رب العزة في لوح محفوظ يعني مكتوب في اللوح الذي هو محفوظ عند الله من الشيطان
وهو من يمين العرش من درة بيضاء ويقال من عقيقة ياقوتة حمراء قرا نافع محفوظ
بالضم والباقون بالكسر فمن قرا بالضم جعله نعتا للقرآن ومعناه قرآن محفوظ في اللوح ومن

ومن قرا بالكسر فهو نعت اللوح وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الله تعالى
جعل لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء ينظر الله تعالى فيه كل يوم
ثلثمائة وستين مرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء و
روي عن ابراهيم الحكم عن ابيه قال حدثنا فرقد في قوله تعالى بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ قال هو صدر المؤمنين وقال قتادة في اللوح المحفوظ
عند الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
والسماء والطارق قال سعيد بن جبير سئلت ابن عباس عن قوله
والسماء والطارق فقال وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب وسكت
فقلت له مالك فقال والله ما اعلم منها الا ما اعلم ربي يعني تفسير الاية ما
ذكره في هذه الاية وهو قوله النجم الثاقب يعني هو الطارق وروي عن
ابن عباس في رواية اخرى في قوله والسماء والطارق قال الطارق الكواكب التي
يطرقن في الليل ويخفين في النهار وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب على وجه
التعجب والتعظيم ثم بين فقال النجم الثاقب يعني هو النجم المضيء قال مجاهد الثاقب
اي يتوهج وقال الحسن البصري الثاقب هو النجم الذي يرمى به الشيطان حين
يرسل الى الشيطان فيثقبه يعني يحرقه وقال قتادة النجم الثاقب يطرق بالليل

ويخنس بالنهار فاقسم الله تعالى بالسماء ونجومها ويقال بخالق السماء ونجومها ان
كل نفس لما عليها حافظ وهذا جواب القسم يعني ما من نفس الا عليها حافظ من
الملائكة يحفظ قولها وفعلها قرأ عاصم وحمزة وابن عامر ان كل نفس لما عليها
حافظ بتشديد الميم والباقون لما عليها بالتخفيف فمن قرأها بالتشديد فمعناه
ما من نفس الا وعليها حافظ فتكون لما بمعنى الا ومن قرأ بالتخفيف جعل ما
صلة مؤكدة ومعناه كل نفس لعليها حافظ ثم قال فلينظر الانسان مم خلق
يعني فليعتبر الانسان من ماذا خلق قال بعضهم نزلت في شان ابي طالب ويقال
نزلت في جميع من انكر البعث ثم بين اول خلقهم ليعتبروا فقال خلق من ماء
دافق يعني من ماء مهراق في رحم الام ويقال دافق بمعنى مدفوق كقوله عيشة راضية
(الدفق صب مع دفع كواشي)
اي مرضية ثم يخرج من بين الصلب والترائب يعني خلق من ماء الاب وماء الام
(الصلب والصلب والصلب والصالب الظهر كواشي)
وماء الاب يخرج من بين الصلب وماء الام يخرج من الترائب والترائب موضع
القلادة كما قال امرؤ القيس مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة
كالسجنجل ثم قال انه على رجعه لقادر يعني على اعادته بعد الموت لقادر
(آينه — الضمير للخالق لدلالة خلق عليه كواشي)
ويقال على رجعه الى صلب الاباء وترائب الامهات لقادر والقول الاول اصح
لانه قال يوم تبلى السرائر اي على احيائه لقادر في يوم القيامة وقوله تعالى يوم تبلى السرائر

يعني

يعني تظهر الضمائر ويقال تختبر السرائر فما له من قوة ولا ناصر يعني ليس له قوة تدفع العذاب
عن نفسه ولا مانع يمنع العذاب عنه وقوله تعالى والسماء ذات الرجع فهو قسم
بخالق السماء ذات الرجع يعني يرجع السماء السحاب بالمطر بعد المطر والسحابة بعد السحابة
والارض ذات الصدع يعني بتصدع فيخرج منها النبات والثمار فجعلها قوة لبني آدم
(لانشقاقها بالنبات والشجر كواشي)
ويقال ذات الصدع يعني ذات الاودية وهذا قول مجاهد وقال قتادة يعني ذات النبات
انه لقول فصل يعني القرآن قول حق وجد وما هو بالهزل يعني ليس باللعب ويقال لم ينزل
بالباطل ثم قال عز وجل انهم يكيدون كيدا يعني يمكرون مكرا وهم اهل مكة في دار الندوة
(مشركي مكة كواشي)
ويقال يكيدون كيدا يعني يصنعون امرا وهو الشرك والمعصية واكيد كيدا يعني اصنع
لهم امرا وهو القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة ثم قال عز وجل فمهل الكافرين يعني اجل
الكافرين ويقال خل عنهم امهلهم رويدا يعني اجلهم قليلا يعني الى وقت الموت
ويقال انهم يكيد وكيدا يعني الخراصون الذين يصدون يعني يحبسون الناس على كل طريق
يعني يصدون الناس عن دينه وروى عبد الرزاق عن ابي وائل عن همام مولى عثمان
قال لما كتبوا المصحف شكوا في ثلث آيات وكتبوها في كتف شاة وارسلوا الى
ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فتناولها ابي فقرأها فاذا فيها
لا تبديل للخلق فكتب لا تبديل لخلق الله وكان فيها لم يتسن فكتب لم يتسنه وكان فيها

فامهل الكافرين فمحا الالف وكتب فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت فانطلقت
بها اليهم فاثبتوها في المصحف امهلهم رويدا يعني اجلهم قليلا فان اجل الدنيا كله قليل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى

قال الكلبي يعني صل بامر ربك ويقال سبح هو من التنزيه والبراءة يعني نزه ربك والاسم صلة
ويقال معناه صل لسبح ربك يعني قل سبحان ربي الاعلى كما روي عن الجراح قيل يا رسول الله
ما نقول في ركوعنا فنزل سبح اسم ربك الاعلى يعني العالي كقوله اكبر يعني الكبير والعلو القهر
والغلبة يعني امره نافذ على خلقه فلما نزل قوله فسبح باسم ربك العظيم فقال رسول الله عم
اجعلوها في ركوعكم فقالوا فما نقول في سجودنا فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم
ويقال سبح اسم ربك الاعلى يعني اذكر توحيد ربك الاعلى ويقال كان بدء قوله سبحان ربي
الاعلى ان ميكائيل خطر على باله عظمة الرب جل وعلا سلطانه فقال يا رب اعطني
قوة حتى انظر الى عظمتك وسلطانك فاعطاه الله تعالى قوة اهل السموات فطار
خمسة الف سنة فنظر واذا الحجاب على حاله واحرق جناحه من نور العرش ثم سال
القوة فاعطاه القوة ضعف ذلك فجعل يطير ويرتفع عشرة الف سنة حتى احرق
جناحه وصار في آخره كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربي الاعلى
ثم سال ربه ان يعيده الى مكانه والى حاله الاولى ثم قال الله تعالى الذي خلق فسوى يعني

يعني الذي خلق كل ذي روح وجمع خلقه ويقال سبح لله تعالى الذي خلقك فسوى
خلقك يعني اليدين والرجلين والعينين ولم يخلقك زمنا ولا مكفوفا كما قال
وصوركم فاحسن صوركم ثم قال والذي قدر فهدى يعني قدر لكل شيء شكله
يعني لكل ذكر وانثى من شكله وهداه الاكل والشرب والجماع ويقال فهدى يعني
فهداه السبيل اما شاكرا واما كفورا ويقال والذي قدر فهدى يعني سبح
لله الذي خلقك وقدر اجالك وارزاقك واعمالك ثم هداك الى المعرفة والاسلام
والاكل والشرب فصل يا ابن آدم وسبح لهذا المنعم المكرم السيد الذي هو الاحد
الصمد وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ثم قال والذي
اخرج المرعى يعني انبت الكلأ ويقال هو العشب والحشيش والقت وما
اشبهه قرأ الكسائي والذي قدر فهدى بالتخفيف والباقون بالتشديد ومعناهما
واحد يقال قدرت الامر وقدرته ثم قال عز وجل فجعله غثاء احوى يعني جعل المرعى
يابسا بعد خضرته وقال القتبي غثاء اي يابسا احوى يعني اسود من قدمه
واحترق ثم قال عز وجل سنقرئك فلا تنسى يعني سنعلمك القرآن وننزل
عليك فلا تنسى الا ما شاء الله يعني قد شاء الله تعالى ان لا تنسى القرآن فلم
ينس القرآن بعد نزول هذه الآية وكان النبي عم ياخذ في قراءته قبل ان يفرغ جبرائيل

مخافة ان ينساه ويقال سنقرئك فلا تنسى يعني سنحفظ عليك حتى لا تنسى شيئا ويقال ان
جبرائيل كان ينزل في كل زمان ويقرأ عليه رسول الله عم ويبين له ما نسخ فذلك قوله الا ما شاء
الله ان يرفعه وينسخه ويذهب به من قلبك ثم قال تعالى انه يعلم الجهر وما يخفى يعني يعلم العلانية
والسر ويقال يعلم ما يجهر به الامام في الفجر والمغرب والعشاء والجمعة وما يخفى في الظهر والعصر
والسنن ويقال يعلم ما يظهر من افعال العباد واقوالهم وما يخفى من اقوالهم وافعالهم
ويقال انه يعلم ما عمل العباد وما يخفى يعني ما لم يعملوه وهم عاملوه ثم قال الله تعالى ونيسرك
لليسرى يعني نهون عليك حفظ القرآن وتبليغ الرسالة ويقال نعينك على الطاعة ثم
قال الله تعالى فذكر يعني فعظ بالقرآن الناس ان نفعت الذكرى يعني ان نفعتهم العظة ومعناه
ما نفعت العظة بالقرآن الا لمن يخشى ويقال ان نفعت الذكرى يعني ان قولك ودعوتك
ينفع لكل قلب عاقل ثم قال سيذكر من يخشى يعني سيتعظ بالقرآن من يخشى الله تعالى ويسلم
ويقال معناه سيتعظ مؤمن ويعمل صالحا من يخشى قلبه من عذاب الله تعالى ويتجنبها
يعني يتباعد عنها يعني عن عظتك الاشقى الذي يعني الشقي الذي وجب في علم الله تعالى انه يدخل
النار مثل الوليد وابي جهل ومن كان مثل حالهما الذي يصلى النار الكبرى يعني يدخل يوم
القيمة النار الكبرى يعني العظيمة لان نار الدنيا هي النار الصغرى ونار الآخرة هي
النار الكبرى وروى يونس عن الحسن عن النبي عم انه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا

جزءا من نار جهنم وقد غمست في الماء مرتين ليدنى منها وينتفع بها ولولا ذلك ما دنوتم
منها ويقال انها تستجير ان ترد الى جهنم يعني يتعوذ منها وقال بعض الحكماء علامة
الشقاوة ثمانية اشياء كثرة الاكل والشرب والنوم والاصرار على الذنب وقساوة
القلب وكثرة الذنب ونسيان الموت والوقوف بين يدي الملك عز وجل فهذا
هو الشقي الذي يدخل النار الكبرى ثم لا يموت فيها يعني لا يموت في النار فيستريح
من عذابها ولا يحيى حيوة تنفعه وقال القتبي معناه لا ينفعه العذاب بحال من يموت
ولا يموت ثم قال عز وجل قد افلح من تزكى يعني قد فاز ونجا من هذا العذاب
وسعد بالجنة من تزكى يعني وحد الله تعالى وزكى نفسه بالتوحيد وذكر اسم ربه يعني
توحيد ربه فصلى صلوة الخمس ويقال قد افلح من تزكى يعني من ادى زكوة الفطر وذكر
اسم ربه فصلى مع الامام صلوة العيد ويقال قد افلح من تزكى يعني من ادى زكوة
المال يعني نجا من خصومة الفقراء يوم القيمة وذكر اسم ربه فصلى يعني كبر وصلى لله تعالى
ويقال قد افلح من تزكى يعني من تاب من الذنوب وذكر اسم ربه يعني اذا سمع الاذان
خرج الى الصلوة ثم ذم تارك الصلوة وتارك الجماعة لاجل اشتغاله بالدنيا فقال
بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني تختارون عمل الدنيا على عمل الآخرة قرأ ابو عمرو بل يؤثرون
بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء على معنى المخاطبة ثم قال تعالى والآخرة خير وابقى
خبرليدر باقيدر

يعني عمل الآخرة خير وابقى من اشغال الدنيا وزينتها ويقال معناه تختارون عيش الدنيا
الفانية على عيش الآخرة الباقية وان عيش الآخرة خير وابقى ثم قال عز وجل ان هذا لفي
الصحف الاولى يعني الذي ذكرنا من السورة كان في الصحف الاولى يعني الكتب الاولى
صحف ابرهيم وموسى ويقال ان الذي ذكر في آخر السورة اربع آيات لفي كتب الاولين
وكل كتاب مكتوب يسمى الصحف يعني من قوله افلح من تزكى الى آخره

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى هل اتيك
حديث الغاشية هل استفهام استفهم الله تعالى نبيه محمدا عم ولم يكن اتاه بعد
فكانه قال الآن ياتيك خبرها ثم اخبره ويقال معناه قد اتاك حديث الغاشية فالغاشية
لهم من السماء يوم القيمة وانما سميت غاشية لانها تغشى الخلق كلهم كما قال
يوما كان شره مستطيرا ويقال الغاشية النار وانما سميت غاشية لانها تغشى
وجوه الكفار كما قال الله تعالى وتغشى وجوههم النار وكقوله يوم يغشيهم العذاب
من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقال الغاشية دخان النار يخرج من النار يوم القيامة
عنق من النار فيحيط بالكفار مثل سرادق ويجيء دخانها فيغشى بالخلايق حتى لا يرى
بعضهم بعضا الا من جعل الله نورا اصلح عمله في الدنيا كقوله كالقصر كانه جمالة صفر
كقوله وظل من يحموم ويقال الغاشية الصراط يغشى المنافقين كقوله انظرونا نقتبس
من

من نوركم الاية ثم وصف في كل اليوم فقال وجوه يومئذ خاشعة يعني من الوجوه
يومئذ خاشعة ذليلة في العذاب هي وجوه الكفار ثم قال عاملة يعني تجر
على وجوهها في النار ناصبة في تعب وعناء وعذاب في النار ويقال عاملة
ناصبة يعني تكلف الصعود على عقبة ملساء من نار فيرتقيها في عناء ومشقة
فاذا ارتقى ذروتها هبط منها الى اسفله ويقال نزلت في رهبان النصارى
عاملة ناصبة يعني عاملة ناصبة في العبادة اشقياء في الدنيا والآخرة ويقال
عاملة في الدنيا بالمعاصي والذنوب ناصبة في الآخرة بالعذاب تصلى نارا حامية
يعني تدخل نارا حارة قد اوقدت ثلثة آلاف سنة حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة قوله تعالى تسقى من عين آنية اي من عين حارة قد انتهى حرها ليس لهم
طعام وهذا في بعض دركاتها الا من ضريع قرا ابو عمرو وفي رواية ابي بكر بضم التاء
تصلى نارا والباقون بالنصب فمن قرا بالضم يعني المفعول الذي لم يسم فاعله
ونصب نارا على معنى انه مفعول ثان ومن قرا بالنصب جعل الفعل الذي
تدخل النار وهو كناية عن الوجوه ولهذا ذكر بلفظ التانيث قوله تعالى تسقى
من عين آنية اي من عين حارة قد انتهى حرها ثم قال تعالى ليس لهم طعام الا
من ضريع والضريع نبات في بلاد مكة واليمن فاذا اكل منه الابل رطبا مات بعضه
اعو

فاذا يبس صار كاظفار الهرة فاذا اكل الكفار منه بقي في حلقهم ليس لهم طعام الا من ضريع
يعني غير الضريع لا يسمن يعني لا يشبع الضريع ولا يغني من جوع يعني لا ينفع من جوع و
هذا الجزاء للذي يتعب نفسه للعمل في الدنيا وللمعاصي وما لا يحتاج اليه ثم وصف مكان
الذي يعمل لله تعالى ويترك المعصية ويؤدي ما امر الله تعالى به ويترك ما نهى الله تعالى
عنه فقال وجوه يومئذ ناعمة يعني من الوجوه ما يكون ناعمة يعني في نعمة وكرامة وهو وجوه
المؤمنين والتائبين والصالحين ويقال وجوه يومئذ ناعمة يعني مشرقة مضيئة مثل
القمر ليلة البدر لسعيها راضية يعني لثواب عملها راضية ويقال لثواب سعيه
الذي عمل في الدنيا من الخير حين راى في الجنة راضية مرضية رضي الله عنه عمله
في الدنيا ورضي العبد من الله تعالى في الآخرة بالثواب في جنة عالية يعني ذلك الثواب في جنة
مرتفعة في الدرجات العلى وروى عن النبي عم انه قال ان المتحابين في الله تعالى في
غرفة ينظر اليهم اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى كواكب السماء ثم قال تعالى لا تسمع فيها
لاغية يعني لا يكون في الجنة لغو ولا باطل وليس فيها غل ولا غش قرا نافع وابو عمرو
ولا يسمع بضم الياء على معنى ما لم يسم فاعله وانما ذكر بلفظ التذكير لانه انصرف الى
المعنى يعني اللغو وروى عن ابن كثير ونافع في احدى الروايتين لا تسمع بضم التاء
بلفظ التانيث لان لاغية مؤنثة والباقون لا تسمع بالتاء والنصب يعني لا تسمع

في الجنة ايها الداخل كلمة لغو لان اهل الجنة لا يتكلمون الا بالحكمة وحمد الله ثم قال
فيها عين جارية يعني في الجنة عين جارية ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل فمن شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا ويذهب من قلبه الغل و
الغش والحسد والعداوة والبغضاء ثم قال فيها سرر مرفوعة يعني مرتفعة
واكواب موضوعة وهي الكيزان التي لا عرى لها مدورة الرؤس ونمارق
مصفوفة يعني فيها وسائد قد صفت بعضها على بعض على الطنافس
وزرابي مبثوثة قال القتبي الزرابي الطنافس ويقال هي البسط وزرابي
واحدها زربي وقوله مبثوثة اي كثيرة متفرقة اي مبسوطة والنمارق
الوسائد واحدها نمرقة والمؤمن جالس فوق هذا كله وعلى راسه وصفاؤه
كانهن الياقوت والمرجان جزاء بما كانوا يعملون وان شك شاك فيها فتعجب كيف
هذا وهو غايب عنا فقل انظر الى صنع الرب تبارك وتعالى في الدنيا وهو قوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يعني خلق من قطرة ماء خلقا عظيما جميلا
وانما خص ذكر الابل لان الابل كان اقرب الاشياء الى العرب ثم قال تعالى والى السماء
يعني افلا ينظرون الى السماء كيف رفعت بلا عمد تحتها وحبست في الهواء بقدرة
الرب سبحانه وتعالى ثم قال والى الجبال يعني افلا ينظرون الى الجبال كيف نصبت على الارض

قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها تفسير البغوي

اوتاداً لها وليس جبل من الجبال الا وله عرق في قاف وملك موكل بجبل قاف فاذا
اراد الله تعالى باهل الارض بلاءً اوحى الله تعالى الى ملك الموكل فيتحرك تلك العروق
فيتزلزل ثم قال والى الارض كيف سطحت يعني بسطت على ظهر الماء ثم قال
فذكر يعني عظ يا محمد وخوفهم بالعذاب في الآخرة انما انت مذكر يعني مخوفا بالقرآن
لست عليهم بمصيطر يعني بمسلط تجبرهم على الاسلام وهذا قبل ان يؤمر
بالقتال وقال مقاتل في الاية تقديم يعني فذكر الا من تولى يعني من اعرض عن
الايمان وكفر بالله تعالى فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني فيدخله النار وهو العذاب
الاكبر الدايم وهو عذاب النار حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد ثم
قال ان الينا ايابهم يعني الينا مرجعهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم يعني
يحاسبون بكل صغير وكبير وقليل وكثير كما قال الله تعالى لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصيها ويقال ان علينا حسابهم يعني جزائهم باعمالهم ويقال
ويقال ان علينا حسابهم يعني ثوابهم بما عملوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى والفجر هو قسم وجوابه ان ربك لبالمرصاد واقسم الله تعالى بالفجر يعني
الصبح والفجر فجران المستطيل وهو من الليل والفجر المعترض وهو من النهار و
يقال اراد به اول يوم من المحرم ثم قال وليال عشر يعني عشر ذي الحجة ويقال
انها

عن ابي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفجر في ليال العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة كذا في الكواشي

انها ايام العشرة صامها فيها موسى عليه السلام وهو قوله تعالى واتممناها بعشر ويقال هي ايام عاشوراء
والشفع والوتر قال قتادة الخلق كلهم شفع ووتر فاقسم الله تعالى بالخلق وروى الحارث
عن علي انه قال الشفع آدم وحواء والوتر الله تعالى قال ابن عباس الوتر آدم فشفع بزوجته
وقال عطاء الشفع الناس والوتر الله تعالى وقال الحسن الشفع هو الخلق الذكر والانثى
والوتر الله تعالى ويقال اقسم بالصلوة الخمس ومن الصلوات ما هو شفع وهو الفجر والظهر
والعصر والعشاء ومنها ما هو وتر وهو الوتر والمغرب ويقال انما الاعداد كلها شفع
ووتر عن ابن عباس ايضا الشفع يوم الذبح والوتر يوم العرفة ثم قال تعالى والليل اذا
يسر قال الكلبي يعني ليلة المزدلفة يسير الخلق الى المزدلفة وقال القتبي والليل اذا يسر يعني يسرى
فيها فيه كقوله ليلة نائم اي ينام فيه وقال الزجاج اصله يسري يسري الا ان اليا قد حذفت
وهي القراءة المشهورة بغير ياء ويقرا بالياء قرا حمزة والكسائي والشفع والوتر بالكسر
والباقون والوتر بالنصب وهما لغتان ويقال للفرد وتر ووتر وقرا ابن كثير اذا يسري
بالياء في حال الوصل والقطع وقرا نافع بالياء اذا وصل وقرا الباقون بغير ياء في الوصل
والقطع لان الكسرة تدل عليه ثم قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر يعني ان في هذا الذي
ذكرنا قسم لذي لب من الناس ويقال ان في ذلك قسم يصدق لذي عقل ولب ورشد
والحجر اللب ثم قال الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني الم تعلم ويقال الم تخبر

كيف اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير يعني قد اتيك خبر عاد ارم ذات
العماد يعني كيف عاقب ربك قوم عاد وارم اسم عاد قال بعضهم هما عادان الاولى منهما
عاد ارم والآخر قوم هود وقال بعضهم كلاهما واحد ويقال ارم اسم بلدتهم ويقال ارم
اسم ابيهم وكان عاد اسم ملك وكان قومه منسوب اليه ويقال ارم اسم الجنة التي بناها
شداد بن عاد فمات قبل ان يدخلها وذكر فيها حكاية طويلة عن وهب بن منبه
ثم قال تعالى ذات العماد يعني الفساطيط والعمود الفساطيط التي لم يخلق مثلها في البلاد
في القوة والطول ويقال ذات العماد يعني ذات القوة ويقال ذات العماد يعني
دائم الملك طويل العمر ويقال ذات العماد ذات البناء الرفيع وروى اسباط عن السدي
قال عاد بن آدم نسبهم الى ابيهم الاكبر كقولك بني اسرائيل ويقال لا ينصرف
ارم لانه اسم قبيلة وقال مقاتل ذات العماد يعني طولها اثنا عشر ذراعا
التي لم يخلق مثلها في البلاد في الطول والقوة وارم ابو قبيلة تنسب اليه وهو
ارم بن سمك بن لمك بن سام بن نوح وقال الكلبي ذات العماد يعني كانوا اهل
عمود وماشية فاذا هاجت الريح العود اذا يبس العشب رجعوا الى منازلهم
ويقال عاد وارم شيء واحد ثم قال وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وهم قوم صالح
نقبوا الجبل وقطعوا الحجارة لا يطيق ما يشاء رجل الآن بالواد وقال الكلبي هو وادي
القرى

النوى ثم قال وفرعون ذي الاوتاد يعني قوادا لكفرة الفجرة الذين جعلهم اوتادا في
مملكته ليكفوا عنه عدوه ويقال انه لم يبنا اوتد فيها اوتادا فاذا عذب احدا
طرحه فيها ويقال يسمى ذا الاوتاد لانه اذا غضب على احد وتده باربعة اوتاد ويقال
الاوتاد هي الصلب وكان اذا غضب على احد صلبه كقوله تعالى لاصلبنكم في
ويقال ذو الاوتاد يعني ذات ملك ثابت الذين طغوا في البلاد يعني عادا وثمودا
وفرعون عصوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد يعني اكثروا في الارض المعاصي فصب عليهم
يعني ارسل عليهم ربك سوط عذاب يعني شديد العذاب حتى اهلكهم ان ربك لبالمرصاد
يعني ممر الخلق عليه ويقال ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة ربك على الصراط يرصدون العباد
على جسر جهنم في سبع مواضع وقال ابن عباس يحاسب العبد في اولها بالايمان
فان سلم ايمانه من النفاق والرياء نجا والا تردى في النار وفي الثاني يحاسب على الصلوة
واذا تم ركوعها وسجودها في مواقيتها نجا والا تردى في النار وفي الثالث يحاسب
على الزكوة وفي الرابع لصوم رمضان فان صامه بحدوده وحقوقه نجا وفي الخامس على الحج
والعمرة وفي السادس على الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع ببر الوالدين
وصلة الرحم ثم قال تعالى واما الانسان اذا ما ابتليه ربه قال الكلبي ومقاتل نزلت
في امية بن خلف ويقال في ابي بن خلف اذا ما ابتليه يعني اختبره ربه

فاكرمه يعني رزقه ونعمه يعني اعطاه النعم فيقول ربي اكرمني يعني احبني وفضلني وانا اهل
لذلك واما اذا ما ابتليه بالفقر فقدر عليه رزقه اي قتر عليه رزقه واصابه الجوع والامراض
فيقول ربي اهانني يعني طردني وعاقبني شكاية لربه قال الله تعالى كلا يعني ليس اهانتي واكرامي
في نزع المال والولد والفقر والمرض ولكن اهانتي في نزع المعرفة واكرامي بتوفيق المعرفة
والطاعة وقال قتادة لم يكن الغنا من كرامة ولم يكن الفقر من ذل ولكن الكرامة مني
بتوفيق الاسلام والهوان مني بالخذلان لان عندي انما المكرم من اكرمته بطاعتي والمهان من
اهنته بمعصيتي ثم قال كلا بل لا تكرمون اليتيم يعني لا تعطون حق اليتيم وكان في حجر امية
بن خلف يتيم لا يؤدي حقه فنزلت الاية بسببه وصار فيها عظة للجميع قرا ابو عمرو
وابن عامر في احدى الروايتين فقدر بالتشديد والباقون بالتخفيف ومعناهما
واحد ثم قال عز وجل ولا تحاضون على طعام المسكين يعني لا تحثون انفسكم ولا
غيركم على طعام المسكين ويقال ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا يحض بعضهم
بعضا قرا حمزة والكسائي وعاصم ولا تحاضون بالالف يعني لا يحض بعضهم
بعضا وقرا ابو عمرو ولا يحضون بالياء بغير الالف يعني لا يحثون وقرا الباقون
ولا تحضون بالتاء على معنى المخاطبة ثم قال وتاكلون التراث يعني الميراث اكلا لما يعني
شديدا كقولك لممت الشيء اذا جمعته ومعناه تاكلون مال اليتيم اكلا شديدا ريعا

سريعا وتحبون المال يعني كثرة المال وجمع المال حبا جما يعني شديدا ويقال يعني
كثيرا قرا ابو عمرو ويكرمون ويأكلون ويحبون كلها بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون
بالتاء على معنى الخطاب لهم ثم قال تعالى كلا يعني حقا اذا دكت الارض دكا دكا يعني
زلزلت الارض زلزلة والتكرار للتاكيد ثم قال وجاء ربك وقال بعضهم هذا من المكتوم
الذي لا يفسر وقال اهل السنة وجاء ربك بلا كيف وقال بعضهم معناه وجاء
ربك بالحساب والملك صفا صفا يعني صفوفا كصفوف اهل الدنيا في الصلوة ثم
قال تعالى وجيء يومئذ بجهنم يعني تحضر وتدنو من الكفار روي عن عبد الرحمن بن
حاطب قال كنا جلوسا عند كعب نذكر فجاء عمر فجلس ناحية فقال ويحك
يا كعب خوفنا فقال كعب ان جهنم لتقرب يوم القيمة لها زفير
وشهيق حتى اذا قربت ودنت زفرت زفرة فلا يبقى نبي ولا صديق الا وهو
يخر ساقطا على ركبتيه فيقول اللهم لا اسألك اليوم الا نفسي ولو كان لك
يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فقال عمر والله ان الامر لشديد
ثم قال تعالى يومئذ يتذكر الانسان يعني يتعظ الكافر وانى له الذكرى يعني من اين تنفعه
العظة ويقال يومئذ يتذكر يعني يظهر الانسان التوبة ومن اين له التوبة يعني كيف يقول
يا ليتني قدمت لحياتي يعني ليتني عملت في حياتي الفانية ثم قال عز وجل فيومئذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد

قرأ الكسائي لا يعذب بنصب الذال ولا يوثق بنصب الثاء والباقون بالكسر كلاهما
لغتان فمن قرأ بالنصب معناه لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب هذا الصنف
من الكفار احد وكذلك لا يوثق وثاقه احد ومن قرأ بالكسر معناه لا يتولى يوم القيمة
عذاب الله احد الملك يومئذ لله والارض والامر بيده ويقال لا يقدر احد من الخلق
ان يعذب كعذاب الله ولا يوثق في الغل والصفد كوثاق الله تعالى احد ثم قال تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى اطمأنت بلقاء الله تعالى ويقال المطمئنة يعني الراضية
بثواب الله القانعة بعطاء الله الشاكرة لنعماء الله تعالى لها عند الفراق من الدنيا الى ربك
يعني ارجعي الى ربك والى ما اعد الله لك في الجنة ويقال له يوم القيمة فادخلي في عبادي
يعني مع عباد الصالحين وادخلي جنتي يعني ادخلي الجنة بلا حجاب ويقال هذا الخطاب
لاهل الدنيا يعني ايها النفس المطمئنة في الدنيا التي امنت من عذاب الله ارجعي الى ربك
يعني الى طاعة ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي يعني ادخلي في عبادي وفي طاعتي
وادخلي جنتي ويقال معناه يقول الملائكة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ما اعد
الله لك راضية فادخلي في عبادي على معنى التقديم يعني يا ايتها النفس المطمئنة الراضية
بما اعطيت من الثواب مرضية بما عملت في الدنيا ويقال يا ايتها النفس الراضية بفضل
الله تعالى الصابرة على طاعة الله الموقنة بعهد الله الموثقة بارزاق الله المصدقة بوعد الله

في الدنيا وادخلي جنتي مع عبادي الصالحين

بوعد الله الطالبة بثواب الله الشاكرة على آلاء الله القانعة بعطاء الله المشتاقة الى
لقاء الله وادخلي جنتي يعني مع عبادي الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم بهذا البلد ولا صلة في الكلام ومعناه
اقسم بهذا البلد الذي ولدت فيه يعني مكة وانت حل بهذا البلد فحللها يوم فتح مكة معناه
فيحل لك بهذا البلد يعني القتال فيه ساعة من النهار ولا يحل لغيرك كما ذكر وروى
عبد الملك عن عطاء في قوله وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة فجعلها حراما يوم
خلق السموات والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لن تحل الا للنبي عم ساعة من نهار
وروي عن النبي عم انه دخل البيت يوم الفتح ووضع يده على باب الكعبة فقال لا اله
الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان الله تعالى حرم مكة
يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله تعالى الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي
ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم قال ووالد وما ولد يعني آدم
وما ولد يعني ذريته ويقال كل والد وكل مولود وقال عكرمة ووالد الذي يلد وما ولد الذي
لم يلد من الرجال والنساء لقد خلقنا الانسان في كبد يعني معتدل الخلق والقامة واقسم بمكة
وآدم وذريته لقد خلقنا الانسان في كبد يعني منتصبا قائما على رجليه وقال مقاتل
نزلت في حارث بن عامر بن نوفل وروى مقسم عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان

في كبد قال خلق كل شيء يمشي على اربع الا الانسان فانه خلق منتصبا وهذا كقوله لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ويقال لقد خلقنا الانسان في كبد يعني في مشقة وتعب
وروى عن ابن رفاعة عن سعيد بن الحسن وعن الحسن البصري لقد خلقنا الانسان
في كبد قال سعيد يكابد مضايق الدنيا وشدايد الآخرة وقال الحسن لم يخلق الله تعالى
خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وروى عن عطاء عن ابن عباس يقول خلق
في شدة يعني مولودة ونبات اسنانه وغير ذلك ويقال معناه لقد خلقنا الانسان
في كبد وهي المضغة مثل الكبد دما غبيطا ثم يصير مضغة قوله تعالى ايحسب ان لن يقدر
عليه احد يعني ايحسب الكافر ان لن يقدر الله تعالى على اخذه وعقوبته يقول اهلكت مالا
لبدا يعني ابا جهل بن هشام يقول انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد عم فلم ينفعني ذلك و
هو انه ضمن مالا لمن يقتل النبي عم ويقال نفق ماله يوم بدر ثم قال ايحسب يعني ايظن
ان لم يره احد يعني ان لم ير الله تعالى حسنته ولا يعاقبه بما فعل ثم ذكر ما انعم تعالى عليه
ليعتبر ويوحده فقال الم نجعل له عينين يعني الم نخلق له عينين يبصر بهما ولسانا
ينطق به وشفتين يضمهما وهديناه النجدين قال الكلبي ومقاتل يعني عرفناه طريق الخير
والشر وقال قتادة يعني طريق الهدى وطريق الضلالة وهكذا قال ابن مسعود
ويقال وهديناه النجدين يعني هديناه الى الثديين يعني خلق له شفتين
ليأخذ بهما

بهما الثدي بما له ويقال بيناه له طريقين طريق الدنيا وطريق الآخرة وقال مجاهد يعني طريق
السعادة والشقاوة ويقال الطاعة والمعصية ويقال طريق الصواب والخطاء
ومعناه الم نجعل له ما يستدل به على ان الله تعالى قادر ان يبعثه وان يحصي عليه
ما عمله ثم قال عز وجل فلا اقتحم العقبة يعني فلا هو اقتحم العقبة ويقال فلم يقتحم
الاقتحام الدخول في الامر الشديد بشدة وسبط
العقبة ويقال معناه فهل جاوز العقبة الذي يزعم انه انفق مالا كثيرا في عداوة
محمد عم وانما اراد بالعقبة الصراط كما روي عن ابي ذر الغفاري انه قال ان بين ايدينا
عقبة كؤودا لا ينجو منها الا كل مخف ثم قال وما ادراك ما العقبة يعني ما ادراك
باي شيء يكون مجاوزة الصراط ثم قال فك رقبة يعني اقتحام العقبة هو فك الرقبة
يعني انما يجاوز الصراط الذي يعتق النسمة او اطعام في يوم ذي مسغبة يعني يجاوز
الصراط بالطعام في يوم ذي مجاعة قرا ابو عمرو وابن كثير والكسائي فك رقبة
بنصب الكاف والهاء او اطعم بنصب الهمزة بغير الف والباقون فك رقبة
بضم الكاف وكسر الهاء او اطعام بكسر الهمزة واثبات الالف وضم الميم ومن قرا
بالنصب فهو محمول على المعنى معناه فلا فك رقبة ولا اطعم في يوم ذي مسغبة
فكيف يجاوز العقبة ومن قرا بالضم فمعناه اقتحام العقبة فك رقبة يعني مجاوزة
العقبة بعتق رقبة وباطعام في يوم ذي مسغبة اي مجاعة ثم بين لهم لمن يطعم الطعام

ضرب الله تعالى مثلا المجاهدة للنفس والهوى والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة يقول لم يحمل نفسه المشقة بعتق الرقبة والاطعام

فقال يتيما ذا مقربة يعني يتيما بينك وبينه قرابة او مسكينا ذا متربة يعني مسكينا لا شئ
له لاصقا في التراب من الجهد فهذا الاحسان يجاوز العقبة ثم كان من الذين آمنوا
يعني من صنع هذا الاحسان يكون مؤمنا لانه لا يقبل عمل من الاعمال بغير ايمان
ويقال معناه لم يثبت على ايمانه ثم قال تعالى وتواصوا بالصبر يعني تحاثوا انفسهم
بالصبر وتحاثوا بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله تعالى وبالصبر على المكروهات
لانه روي ان الجنة حفت بالمكاره ثم قال تعالى وتواصوا بالمرحمة يعني تحاثوا
بالتراحم بعضهم على بعض يعني بالرحمة على انفسهم وعلى غيرهم وروي عن النبي عم
انه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى قال اولئك اصحاب الميمنة يعني اهل التراحم
والثواب هم اصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بايمانهم والذين كفروا بآياتنا
يعني جحدوا بمحمد عم وبالقرآن وكفروا ابدا بآيات الله تعالى هم اصحاب المشأمة يعني يعطون
كتابهم بشمائلهم عليهم نار مؤصدة يعني ادخلوا في النار واطبقت عليهم لا يخرج
منها غم ولا يدخل فيها روح ابدا الآبد قرأ ابو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة
عليهم نار مؤصدة بالهمزة والباقون بغير الهمزة وهما لغتان يقال آصدت
الباب واوصدته اذا اطبقته وشددته بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها اقسم الله تعالى بالشمس وضوئها وحرها ويقال اقسم بخالق

بخالق الشمس وضحيها يعني ارتفاع النهار ويقال حر الشمس يسمى ضحى قرأ ابن كثير
وابن عامر وعاصم وضحاها بالتفخيم كذلك تلاها الى آخر السورة قرأ حمزة والكسائي كلها بالامالة
وقرأ نافع وابو عمرو بين ذلك ثم قال تعالى والقمر اذا تلاها يعني تبع الشمس والهاء كناية
عن الشمس وقال قتادة والشمس ضوء النهار والقمر اذا تلاها يتلوها صبيحة الهلال
فاذا سقطت الشمس رايت الهلال عند سقوطها ثم قال تعالى والنهار اذا جلاها
يعني اذا اضاء واستنار وقال القتبي هذا من الاختصار والنهار اذا جلاها يعني
الارض او الدنيا يعني النهار اذا اضاء الدنيا وقال الكلبي معناه اذا جلى النهار
ظلمة الليل ثم قال والليل اذا يغشيها يعني غطا ضوء النهار ويقال والليل اذا
يغشيها يعني غطا الارض وسترها ثم قال والسماء وما بنيها يعني والذي
خلقها ويقال والسماء ومن بنيها يعني الله بناها فاقسم بنفسه ويقال ما للمصدر
ومعناه والسماء وبنائها ثم قال تعالى والارض وما طحيها يعني والذي بسطها
على الماء من تحت الكعبة ثم قال عز وجل ونفس وما سويها يعني ونفس والذي خلقها
فالهمها فجورها وتقويها يعني الهمها الطاعة والمعصية ويقال عرفها وبين لها
ما تأتي وتذر ثم قال تعالى قد افلح من زكيها يعني اصلحها الله تعالى وعرفها وهذا
جواب القسم واصله لقد افلح ولكن اللام حذف لتعليلها لان الكلام طال ثم قال وقد خاب من دسيها

يعني حين اشغلها واغواها واعلاها بالطاعة والبر والصدقة وقد خاب من دسيها
يعني نقصها واخفاها بترك عمل البر وبركوب المعاصي واصله دسس وجعل مكان
احدى السينين ياء كما يقال قصيت اظفاري واصله قصصت قال واصل هذا
ان اجواد العرب كانوا ينزلون في ارفع المواضع ويوقدون النار للطارقين
ليكونوا انفسهم اشهر واللئام ينزلون الاطراف والاهضام لتخفى اماكنهم على
الطارقين فاخفوا انفسهم فالبار ايضا اظهر نفسه باعمال البر والفاجر دسيها
ثم قال كذبت ثمود بطغويها يعني طغيانها يعني حملهم على ذلك التكذيب اذ انبعث اشقاها
يعني اشقى ثمود وكلهم اشقياء في علم الله تعالى واشقاهم عاقر الناقة وهو قدار بن
سالف ومصدع بن دهر فقال لهم رسول الله يعني صالح ناقة الله يعني احذروا
ناقة الله وسقياها ومعناه لا تعقروا الناقة وذروا شربها وقد ذكرناه في سورة
الاعراف فكذبوه يعني صالحا بالعذاب فعقروها يعني فعقروا الناقة ويقال في الآية
تقديم يعني فعقروها فخوفهم صالح بالعذاب فكذبوه ثم قال تعالى فدمدم عليهم ربهم يعني
انزل عليهم ربهم عقوبة بذنبهم والدمدمة هي المبالغة في العقوبة والنكال ثم قال
تعالى فسويها يعني سويها في الهلاك يعني الصغير والكبير ولا يخاف عقباها
قرأ نافع فلا يخاف بالفاء والباقون بالواو فمن قرأ بالفاء فالفاء تتصل الذي بعدها يعني

اذا انبعث منصوب بكذبت او بطغويها كلاهما سن

بعدها بالذي قبلها وهو قوله فدمدم عليهم يعني اطبق عليهم العذاب بذنبهم فسويها
يعني فسوى الارض عليهم ولا يخاف عقبيها يعني عقبى هلكتهم ولا يقدرون ان يرجعوا
الى السلامة ومن قرأ بالواو فمعناه التقديم والتاخير يعني الذي عقرها وهو لا
يخاف عقباها عقوبتها ويقال ان الله تعالى اهلكهم ولم يخف تارها وعاقبتها على
غير وجه التقديم وروى الضحاك عن علي عن النبي عم قال لعلي رض اتدري
من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة اتدري من اشقى
الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى قال اقسم الله تعالى بالليل اذا غشيت ظلمته ضوء النهار ويقال
اقسم بخالق الليل اذا يغشى يعني يغشى الليل ضوء النهار والنهار اذا تجلى يعني اقسم
بالنهار اذا استنار وتجلى عن الظلمة وما خلق الذكر والانثى يعني والذي خلق الذكر والانثى
يعني آدم وحوا وقال القتبي وما من اصلهما واحد وجعل من للناس وما لغير الناس
يقال من مر بك من الناس وما مر بك من الابل وقال ابو عبيدة وما خلق اي
ومن خلق وكذلك قوله والسماء وما بنيها ونفس وما سويها ما في هذه المواضع
بمعنى من وقال ابو عمرو وما بمعنى الذي وروي عن ابن مسعود انه يقرأ والنهار اذا تجلى
والذكر والانثى وروى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمنا الشام فاتانا

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ والليل اعطاه الله عز وجل حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر

ابو الدرداء

فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فاشاروا الي فقلت نعم انا قال
كيف سمعت يقرأ هذه الاية سمعته يقرأ والذكر والانثى قال وانا هكذا والله
والله سمعت رسول الله يقرأها وهؤلاء يريدونني على ان اقرأها وما خلق الذكر والانثى
ولا اتابعهم ثم قال ان سعيكم لشتى يعني اديانكم ومذاهبكم لشتى يعني مختلفة فهذا
موضع جواب القسم اقسم الله تعالى بخالق من الاشياء ان سعيكم لشتى يعني عملكم مختلفة
يعني عاملا للجنة وعاملا للنار ويقال ان سعيكم لشتى يعني اديانكم ومذاهبكم لمختلفة
قال ابو الليث رح حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر بن احمد بن سهل القاضي
قال اخبرنا احمد بن جرير قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن دلش بن اسمعيل عن منصور بن
ابي مزاحم عن يونس ابن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر اشترى بلالا
من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواقي من ذهب فاعتق بلالا
لله تعالى فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى يعني سعي ابي بكر وامية بن خلف وابي بن خلف فاما من اعطى يعني المال واتقى
يعني اتقى الشرك وصدق بالحسنى بلا اله الا الله يعني ابا بكر فسنيسره لليسرى
يعني الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
يعني امية وابي بن خلف ذاما نا ويقال نزول هذه الاية بسبب آخر كان رجل من

من الكفار له نخلة في داره سعفها في دار من المسلمين وكان اذا سقطت ثمرة في دار
المسلم نادى الكافر حرام حرام وكان المسلم يأخذ الثمرة فيرمي بها في دار الكافر لان لا ياكل
ذلك صبيانه فسقطت يوما ثمرة فاخذها ابن صغير للمسلم فجعلها في فيه فدخل الكافر
واخرج الثمرة من فيه وابكى الصبي فشكى المسلم الى النبي عم فدعا المشرك فقال تبيع نخلتك
ليعطيك الله تعالى افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل بالآجل فسمع رجل من اصحاب النبي
فاشترى النخلة من الكافر وتصدق بها على المسلم فنزلت فاما من اعطى يعني من اعطى
من ماله حق الله تعالى واتقى الشرك وسخط الله تعالى وصدق بالحسنى يعني بثوابه في الجنة
فسنيسره يعني سنعينه ونوفقه لليسرى يعني لعمل اهل الجنة واما من بخل بالصدقة
واستغنى يعني راى نفسه مستغنيا من ثواب الله تعالى وعن جنته وكذب بالحسنى يعني
بثواب الله تعالى وبالجنة فسنيسره للعسرى يعني نخذله فلا نوفقه بالطاعة فنيسر
عليه طريق المعصية وما يغني عنه ماله اذا تردى يعني ما ينفعه ماله اذا مات وتركه
في الدنيا وهو يردى الى النار ثم قال ان علينا للهدى يعني علينا بيان الهدى
ويقال علينا التوفيق للهدى من كان اهلا لذلك وان لنا للآخرة والاولى يعني
الدنيا والآخرة ويقال وان لنا للآخرة والاولى يعني لله تعالى نفاذ الامر في الدنيا و
الآخرة ما يعطي في الدنيا المعونة والتوفيق للطاعة وفي الآخرة الثواب والجنة ثم قال

تعالى فانذرتكم نارا تلظى يعني خوفتكم بالقرآن نارا تلظى يعني تشتعل على اهلها وتغيظ
على اهلها وتزفر عليهم ثم قال عز وجل لا يصليها يعني لا يدخلها النار الا الاشقى يعني الذي
ختم له بالشقاوة الذي كذب وتولى يعني كذب بالتوحيد والرسل وتولى عن الايمان
وعن طاعة الله تعالى واخذ طاعة الشيطان ثم قال عز وجل وسيجنبها يعني يتباعد
عنها الاتقى الذي يعني المتقي الذي يتقي الشرك يؤتي ماله يتزكى يعطي من ماله حق الله تعالى
يعني يريد به وجه الله تعالى ثم قال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني لا يفعل ذلك مجازاة
لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يعني ولكن يفعل طلب رضاء الله تعالى الاعلى يعني الله
العلي الرفيع فوق خلقه بالقهر والغلبة ولسوف يرضى يعني لسوف يعطيه الله تعالى
من الثواب حتى يرضى بذلك وقال مقاتل مر ابو بكر على بلال وسيده امية بن خلف
يعذبه فاشتراه واعتقه فكره ابو قحافة عتقه فقال لابي بكر اما علمت ان
مولى القوم من انفسهم فاذا اعتقت فاعتق من له منظر وقوة فنزل
وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني لا يفعل ذلك لطلب المجازات ولكن انما يعطي
ماله ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى بثواب الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى والضحى
يعني النهار كله ويقال والضحى ساعة من ساعات النهار وذلك حين يرتفع النهار ويقال

ويقال والضحى حر الشمس والليل اذا سجى يعني اسود واظلم ويقال يعني اذا سكن
الناس ويقال والضحى والليل اذا سجى يعني عبادة الذين يعبدونه في وقت الضحى وعبادة
الذين يعبدونه بالليل اذا اظلم ويقال والضحى يعني نور الجنة اذا تنور والليل اذا سجى
يعني ظلمة النار اذا اظلم ويقال والضحى يعني النور الذي في قلوب العارفين كهيئة النهار
والليل اذا سجى يعني السواد الذي في قلوب الكافرين كهيئة الليل فاقسم الله تعالى بهذه
الاشياء ما ودعك ربك يعني ما تركك يا محمد منذ اوحى اليك وما قلى يعني ما ابغضك ربك يعني
ما جفاك وذلك ان مشركي قريش ارسلوا الى يهود المدينة وسألوهم عن امر محمد عم فقالت بعد
لهم اليهود فاسألوه عن اصحاب الكهف وعن قصة ذي القرنين وعن الروح فان اخبركم
بقصة اهل الكهف ومن قصة ذي القرنين ولا يخبركم عن امر الروح فاعلموا انه صادق
فجاؤه وسألوه فقال لهم ارجعوا الى غدا حتى اخبركم ونسي ان يقول ان شاء الله تعالى
فانقطع عنه جبرائيل خمسة عشر يوما في رواية الكلبي وفي رواية الضحاك اربعين يوما
فقال المشركون قد ودعه ربه وابغضه فنزل فيهم ذلك وروى اسباط عن السدي
قال ابطأ جبرائيل على رسول الله عم اربعين ليلة حتى شكا ذلك الى خديجة فقالت خديجة رضي
لعل ربك قد قلاك او نسيك فاتاه جبرائيل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك
من الاولى يعني ما اعطاك في الآخرة خير لك مما اعطاك في الدنيا ويقال معناه عز الآخرة خير لك

من خير الدنيا لان خير الدنيا يفني وخير الآخرة يبقى ثم قال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني يعطيك
ثواب طاعتك حتى ترضى وسوف من الله واجب ويقال ولسوف يعطيك الحوض والشفاعة حتى ترضى
ثم ذكر له ما انعم عليه في الدنيا فقال عز وجل الم يجدك يتيما فآوى يعني كنت يتيما فضمك الى
عمك ابي طالب فكفاك المؤنة يعني حين كنت يتيما ما ودعك ربك وكيف يودعك ربك بعد
ما اوحى اليك ثم قال ووجدك ضالا فهدى يعني ووجدك جاهلا عن النبوة والحكمة وعن
الكتاب وقراءته والدعوة الى الايمان فهداك اي علمها اياها كقوله ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ويقال ووجدك ضالا يعني بين قوم ضلال فهداه يعني حفظك عن امرهم وعن
اختلافهم ويقال ووجدك بين قوم ضلال فهداهم بك ثم قال عز وجل ووجدك عائلا فاغنى
يعني ووجدك فقيرا بلا مال فاغناك بمال خديجة ويقال ووجدك فقيرا عن القرآن والعلم
فاغناك بالقرآن والعلم ووجدك فقير العلم القلب يعني ترجوا اموال الناس فاغناك
يعني اغنى قلبك وارضاك بما اعطاك الله تعالى ثم قال فاما اليتيم فلا تقهر يعني لا تظلمه
وادفع اليه حقه ويقال معناه واذكر يتمك وارحم اليتيم وقال مجاهد فلا تقهر يعني لا
تقهره وروي عن ابن مسعود انه كان يقرأ فاما اليتيم فلا تكهر يعني لا تعبس في وجهه
وروى انس بن مالك عن النبي عم قال من ضم يتيما فكان معه في نفقته كان له حجابا
من النار ويمحو الخطيئة ومن مسح برأسه كان له بكل شعرة حسنة ثم قال تعالى واما السائل فلا

فلا تنهر يعني ولا تزجره ويقال معناه واذكر فقرك ولا تزجر السائل ولا تنهره فرده بيسير
او بكلمة طيبة ففي الآية تنبيه لجميع الخلق لان كل واحد من الناس كان فقيرا في الاصل فاذا انعم الله تعالى
عليه وجب ان يعرف حق الفقراء ثم قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث يعني بهذا القرآن فعلم الناس
وفي هذا تنبيه لجميع من تعلم القرآن ان يحتسب في تعليم غيره ويقال معناه فحدث الناس
بما اتاك الله تعالى من الكرامة ويقال معناه اجهر بالقراءة في الصلوة وروى ابو سعيد الخدري
عن رسول الله عم قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر النعمة على عبده

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك
وهو معطوف على قوله الم يجدك يتيما فآوى الم نشرح لك صدرك وذكر ان النبي عم قال سألت ربي
مسئلة وودت اني لم اسئلها قط خليلا وكلمت موسى تكليما في ذا بي فقال الله تعالى
الم يجدك يتيما فآوى قلت بلى ووجدك عائلا فاغنى قلت بلى قال الم نشرح لك صدرك الآية
وروى عن بعض المتقدمين انه قال سورة التوبة والانفال بمنزلة سورة واحدة وسورة
الم نشرح لك والضحى بمنزلة سورة واحدة وسورة الايلاف والم تر بمنزلة سورة واحدة قال
الم نشرح لك صدرك يعني الم نوسع قلبك بالايمان والتوحيد وهذا قول مقاتل وقال الكلبي
اتاه جبرائيل فشرح عن صدره حتى ابدا قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله وانقاه
مما فيه ثم جاء بطست من ذهب فاملأه علما وايمانا فوضعه فيه ويقال الانشراح العلم

حتى علم انه رسول الله عم فكان مؤمنا من وقت الميثاق فشق صدره على وجه المثل فيعبر به
عنه ويقال الم نشرح لك صدرك يعني الم نلين لك قلبك بقبول الوحي وحب الخيرات ويقال معناه
الم نطهر لك قلبك حتى لا يؤذيك الوسواس كساير الناس ويقال معناه الم نوسع لك قلبك
بالعلم كقوله وعلمك ما لم تكن تعلم ثم قال ووضعنا عنك وزرك يعني غفرنا لك ذنبك اي
وضعنا عنك ثقل النبوة كما قال يا ايها المزمل يعني حامل النبوة وكقوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويقال غفرنا لك ذنبك وذنبك بتركك الاستثناء ويقال معناه
ووضعنا عنك وزرك يعني عصمناك من الذنوب الذي انقض ظهرك يعني لولم
يعصمك الله تعالى لاثقل ظهرك ويقال معناه اخرجنا عن قلبك اخلاق السيئة وطبايع
السوء الذي انقض ظهرك يعني التي لولم ينزعها عن قلبك لاثقل عليك حمل النبوة
والرسالة ثم قال عز وجل ورفعنا لك ذكرك يعني في التاذين والخطب حتى لا اذكر
الا وذكرك معي تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عم في كل يوم خمس مرات
في الاذان والاقامة ثم قال فان مع العسر يسرا يعني مع الشدة سعة يعني بعد الشدة سعة
في الدنيا ويقال بعد شدة الدنيا سعة في الاخرة اذا احتمل المؤمن المشقة في الدنيا
[illegible] في الاخرة ثم قال تعالى ان مع العسر يسرا على وجه التاكيد وروي عن ابن عباس
انه قال لا يغلب العسر يسرين وروى مبارك بن فضالة عن الحسن قال كانوا يقولون

والتين والزيتون حقيقة والتين والزيتون والتين والزيتون والتين والزيتون والتين والزيتون

يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين وقال ابن مسعود لو كان العسر في حجر لجاء اليسر
حتى يدخل عليه لانه يقول ان مع العسر يسرا ويقال ان مع العسر يسرا وهو ان اخرج اهل
مكة النبي عم من مكة يسرا وهو دخوله يوم فتح مكة مع عشرة آلاف رجل مع عز وشرف
ثم قال تعالى فاذا فرغت فانصب يعني اذا فرغت من الجهاد فاجتهد في العبادة والى
ربك فارغب يعني اطلب المسئلة اليه وقال قتادة فاذا فرغت من الصلوة فانصب
في الدعاء وهكذا قال الضحاك وقال مجاهد فاذا فرغت من اشغال نفسك فانصب
اي فصل ويقال فاذا فرغت من الفرايض فانصب في الفضايل ويقال فاذا فرغت
من الصلوة فانصب نفسك للدعاء والمسئلة والى ربك فارغب يعني الى الله تعالى
فارغب في الدعاء برفع حوايجك اليه بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك
والتين والزيتون وهما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال هو
التين جبل بالشام والزيتون جبل بدمشق وقال قتادة التين الجبل الذي
عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس ويقال التين الذي
هو يؤكل وروي عن ابن عباس انه قال تينكم هذا وزيتونكم هذا وقال مجاهد
هو الذي يؤكل وهو قول سعيد بن جبير والشعبي ثم قال وطور سينين يعني
الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عم ويقال الطور اسم الجبل سينين يعني ذا شجر
والتين حسن حقيقة والزيتون حسين حقيقة وطور سينين علي حقيقة وهذا البلد الامين فاطمة حقيقة

وهذا البلد الامين يعني مكة امينا من ان يهاج بها من دخل فيها ويقال الامين بجميع
الحيوان الذي لا يجري عليها القلم ثم قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا جواب
القسم اقسم الله بهذه الاشياء انه خلق الانسان في احسن تقويم يعني في احسن صورة لانه
يمشي مستويا وليس منكوسا وله لسان ذلق ويد واصابع يقبض بها ثم رددناه
اسفل سافلين يعني رددناه بعد القوة والشباب الحسن الى الضعف والهرم
حتى يصير كالصبي في حال الاول يعني رددناه الى ارذل العمر ويقال ثم رددناه
يعني الفاجر والكافر بعد موته الى اسفل سافلين في النار الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يعني صدقوا بوحدانية الله تعالى وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص
وذلك ان المؤمن اذا عمل في حال شبابه وقوته وصحته فاذا مرض او هرم او مات فانه
ملكه يكتب له حسناته كما كان يعمل في حال صحته وقوته الى يوم القيمة ويقال
غير ممنون يعني غير مقطوع ويقال غير ممنون يعني لا يمن به عليهم وعن النبي عم انه قال ان
المؤمن اذا مات يصعد ملكان الى السماء فيقولان يا رب ان عبدك فلانا قد
مات فأذن لنا حتى نعبدك على السماء فيقول الله تعالى ان سمواتي مملوة من الملائكة
ولكن اذهبا الى قبره واكتبا له حسناته الى يوم القيمة ثم قال فما يكذبك بعد بالدين
يعني ايها الانسان ما الذي حملك بعد ما خلقك الله تعالى في احسن تقويم حتى كذبت بيوم

الحساب والقضاء أليس الله باحكم الحاكمين يعني باعدل العادلين يعمل بالعدل
مع الكفار ومع المؤمنين بالفضل وقال مقاتل فما يكذبك بعد بالدين يعني فما يكذبك ايها
الانسان بعد بيان الصورة الحسنة والشباب والهرم بالحساب فلا تغتر بصورتك
وشبابك وهو قادر على ان يبعثك ويقال قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني
انه لا يخرف ولا يذهب عقله من كان عالما عاملا به وروي عن ابن عمر رض عن النبي عم
قال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اقرأ باسم ربك يقول اقرأ القرآن بامر ربك وهذه اول سورة نزلت من
القرآن وذلك ان النبي عم لما بلغ اربعين سنة كان يسمع صوتا فيناديه يا محمد ولا يرى
شخصه وكان يخشى على نفسه الجنون حتى رأى جبرائيل يوما في صورته فغشي عليه فحمل
الى بيت خديجة فقالوا تزوجت مجنونا فلما افاق اخبر بذلك النبي عم خديجة فجاءت
الى ورقة بن نوفل وكان يقرأ الانجيل ويفسره ثم جاءت الى عداس وكان راهبا
فقال لها ان له نبأ وشأنا يظهر امره فخرج النبي عم يوما الى الوادي فجاءه جبرائيل بهذه
السورة وامره بان يتوضأ ويصلي به ركعتين فلما رجع فاعلم بذلك خديجة وعلمها
الصلوة فذلك قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا يعني علموهم وادبوهم وروى
معمر عن الزهري انه قال اخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله عم

من الوحي الرؤيا الصادقة لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
يعني العزلة فكان يأتي حراء ويمكث هناك ثم يرجع الى خديجة فجاءه الملك وهو على حراء
فقال له اقرأ فقال النبي عم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره يعني افئدته الرعدة حتى دخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فذلك قوله اقرأ باسم
ربك يعني اقرأ بعون ربك وبوحيه اليك ويقال معناه اقرأ باسم ربك كقوله واذكر اسم ربك يعني
اذكر ربك ثم وصفه فقال الذي خلق يعني ربك الذي خلق الخلائق ثم قال خلق الانسان
من علق يعني خلق ابن آدم من دم عبيط وقال في آية اخرى الم نخلقكم من ماء
مهين وقال في آية اخرى خلقناكم من تراب ومثل هذا الآيات يصدق بعضها بعضا
لان اول الخلق من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما بين الجملة
في موضع آخر ثم قال اقرأ وربك الاكرم الذي يعني اقرأ يا محمد وربك يعينك ويفهمك
وان كنت غير قارئ الاكرم يعني ربك المتجاوز عن جهل العباد ويقال اقرأ وقد

وقد تم الكلام ثم استأنف فقال وربك الاكرم يعني الكريم ويقال الاكرم يعني الكريم يكرم
من يشاء بالكلام ثم قال الذي علم بالقلم يعني علم الكتابة والخط بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم يعني علم آدم اسماء كل شيء يعني الهمه ويقال علم الانسان يعني محمدا صلعم ما لم
يعلم يعني القرآن كقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ويقال علم الانسان
ما لم يعلم يعني علم بني آدم ما لم يعلموا كقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا ثم قال كلا يعني حقا ان الانسان ليطغى يعني ان الكافر ليعصي ويقال يرفع منزلته
نفسه ان رآه استغنى يعني رأى نفسه مستغنيا عن الله تعالى مثل ابي جهل واصحابه ومثل
فرعون حيث ادعى الربوبية قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا احمد بن محمد السلمي
عن ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن عون عن ابي العميس عن القاسم عن عبد الله بن مسعود
انه قال منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان اما طالب
العلم فيزداد رضا الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد الطغيان ثم قرأ كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى يعني المرجع الى الله تعالى يوم القيمة ويقال معناه
رجوع الخلائق كلهم بعد الموت الى الله تعالى فيحاسبون ويجازون فريق في الجنة وفريق
في السعير ثم قال ارأيت الذي ينهى وذكر ان النبي عم كان اذا صلى في المسجد رفع صوته
بالقراءة فغلطوه ورموه بالحجارة فخفض صوته في الصلوتين فنزلت ارأيت الذي
ينهى عبدا اذا صلى

عن عبد الله ابن مسعود عن النبي عم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه وقلبه اخلص الخالصين

ويذكر ان النبي عم كان اذا صلى في المسجد رفع صوته بالقراءة فغلطوه ورموه بالحجارة فخفض صوته في الصلاتين
فنزلت ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ويقال ان ابا جهل قال لئن رايت محمدا عم يصلي لاضربن عنقه فنزل
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى صح

يعني الم تر هذا الكافر ينهى عبد الله عن الصلوة وهو محمد عم ثم قال ارايت ان كان على
الهدى يعني محمد عم واصحابه ان كان على الاسلام او امر بالتقوى يعني بالتوحيد ثم قال
ارايت ان كذب وتولى يعني ان كذب بالتوحيد وتولى عن الاسلام الم يعلم بان الله يرى
يعني الم يعلم بان الله يرى افعاله فيجازيه فهذا جواب بجميع ما تقدم من قوله ارايت ويقال
في الاية اضمار وهو قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى يعني الذي يمنع ويؤذي
محمدا عم اذا صلى اليس هو على ضلالة اليس هو قد نهى عن الصلوة والخير ارايت ان
ان كان على الهدى يعني ارايت ايها الناهي ان كان المصلي على الهدى او امر بالتقوى
يعني بالتوحيد واجتناب المعاصي فتنهيه عن ذلك ثم قال كلا لئن لم ينته يعني حقا
لئن لم يمتنع ابو جهل عن ايذاء النبي عم ولم يتب ولم يسلم قبل الموت لنسفعا
بالناصية يعني لنأخذن بالناصية اخذا شديدا يعني يؤخذ بنواصيهم يوم القيمة
ويطوى مع قدميه ويطرح في النار فنزول الاية في شان ابي جهل وهي عظة لجميع الناس
وتهديد لمن يمنع عن الخضوع عن الطاعة ثم قال ناصية كاذبة جعل الكاذبة صفة
الناصية وانما اراد به صاحب الناصية يعني كاذبة على الله خاطئة يعني مشركة ويقال
خاطئة يعني الجاحد الذي يجد بالكل رزق الله تعا ويعبد غيره ثم قال فليدع ناديه
يعني قل له يا محمد فليدع اهل مجلسه واصحابه الكفرة حتى يعينوه سندع الزبانية يعني

قال ابن جريج رح بلغني ان النبي عم قال ان الزبانية رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض

قال رسول الله صعم اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلنا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فابيت فلي النار قال معدان بن طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صعم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سالت عن ذلك رسول
الله صعم فقال عليك بكثرة السجود لله تعا فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة مصابيح

يعني الملائكة العذاب غلاظ شداد والزبانية اخذ من الزبن والزبن الدفع وانما
سموا زبانية لانهم يدفعون الكفار الى النار وقيل انما سموا زبانية لانهم
يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم وروي في الخبر ان النبي عم لما قرا هذه السورة
وبلغ الى قوله لنسفعا قال ابو جهل انا ادعو قومي حتى يمنعوني عن ربك فقال الله
فليدع ناديه سندع الزبانية فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعا فقيل له اخشيت منه
قال لا ولكن رايت عنده فارسا فهددني بالزبانية فلا ادري ما الزبانية ومال
الي الفارس فخشيت ان ياكلني وروى عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله عم صد
ابا جهل فقال لم تهددني فوالله لقد علمت اني اكثر الوادي نادي لئن دعوت
ناديه يعني اهل مجلس منعوني عن ربك فنزل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن
عباس لو دعا ناديه لاخذته الملائكة ثم قال كلا يعني حقا يا محمد لا تطعه في ترك الصلوة
واسجد يعني صل لله واقترب الى ربك بالاعمال الصالحة وروى عن ابي نجيح عن مجاهد
قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعه يقول واسجد واقترب
يعني اقترب الى ربك بالسجود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعا انا انزلناه يعني انزلنا القران جملة واحدة الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ
في ليلة القدر يعني في ليلة القضاء وانما سميت ليلة القدر لان الله تعا يقدر في تلك الليلة

عن ابي هريرة ان رسول الله صعم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء فيه ق

عن ابي رض عن النبي عم من قرا سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر كواشي

اول نقطهٔ دائره کروری   اول زبدهٔ زمرهٔ بیعزی   اول سلطان سپهر ممالك رسالت
اول برهان ممالك ولایت   اول ماه تابان آسمان منزلت   اول شمع شبستان
اول شاخ شجر دولت خلیل   اول میوهٔ لطف اسمعیل

ما يكون من السنة الى السنة القابلة من امر الموت والاجل والرزق وغيره ويسلمه الى مدبرات الامور وهم اربعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وملك الموت عليهم السلام وقال في آية اخرى في ليلة مباركة وانما سميت الليلة القدر ليلة مباركة لانه ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة ثم قال وما ادريك ما ليلة القدر تعظيما لها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يعني العمل في ليلة القدر خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر وذلك ان رسول الله عم كان جالسا بين اصحابه يحدث بان رجلا كان في بني اسرائيل لبس السلاح الف شهر وصام ولم يضع السلاح حتى مات فعظم ذلك على اصحابه فنزلت ليلة القدر خير يعني العمل فيه وثوابه افضل من لبس السلاح والصايم في الف شهر ليس فيها ليلة القدر وروي في خبر آخر ان النبي عم رأى اعمال الناس قليلة فكانه تقاصر اعمار امته ان يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر فقيل يا رسول الله اي ليلة هي قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ثم قال تنزل الملائكة يعني تنزل الملائكة من كل سماء ومن سدرة المنتهى ومسكن جبرائيل على وسطها فينزلون الى الارض ويدعون للخلق ويؤمنون بدعائهم الى وقت طلوع الفجر فذلك قوله تنزل الملائكة والروح فيها يعني جبرائيل معهم وذكر في الخبر ان جبرائيل وقف على سطح الكعبة ونشر جناحين له

له احدهما يبلغ المشرق والآخر يبلغ المغرب وقال بعضهم الروح خلق يشبه الملائكة وجهه يشبه وجوه بني آدم وقال بعضهم هو ما قال الله تعالى قل الروح من امر ربي ثم قال باذن ربهم يعني ينزلون بامر ربهم من كل امر سلام يعني تلك الليلة من كل آفة سلام يعني سلامة في هذه الليلة لامة محمد عم ويقال هي سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها شرا وقال القتبي ان من توضع موضع الباء يعني بكل امر سلام هي اي خير حتى مطلع الفجر يعني يطلع الفجر وقال مجاهد من كل امر سلام يعني سلام من ان يحدث فيها داء او يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ويقال معناه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقد تم الكلام يعني ينزلون فيها من كل امر من الرحمة ومن الرخصة وبكل امر قدر الله تعالى في تلك الليلة الى قابل ثم استانف فقال سلام هي يعني سلام وبركة وخير كلها حتى مطلع الفجر يعني الى مطلع الفجر وروي عن ابن عباس انه قرأ من كل امرئ سلام يعني الملائكة يسلمون على كل امرئ قرأ الكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام والباقون بنصب اللام فمن قرأ بالكسر جعله اسما لوقت الطلوع ومن قرأ بالنصب جعله مصدرا يقال طلع يطلع طلوعا ومطلعا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركين

عن ابي رض عن النبي صم من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية مساء ومقيلا

يعني عبدة الاوثان منفكين يعني غير منتهين عن كفرهم وعن قولهم الخبيث حتى
تاتيهم البينة يعني حتى اتاهم البيان واذا جاءهم البيان فريق انتهوا عن الكفر واسلموا
وفريق يثبتوا على كفرهم ويقال معناه لم يزل الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
على الكفر حتى وجبت الحجة علينا في هذه الحال ارسال الرسول اليهم ويقال معناه لم يكونوا
منتهين عن الكفر حتى اتاهم الرسول والكتاب فلما اتاهم الرسول والكتاب تابوا
ورجعوا عن الكفر وهم مؤمنوا اهل الكتاب والذين اسلموا من مشركي العرب وقال
قتادة البينة اراد به محمد عم وقال القتبي منفكين اى زائلين ويقال لا انفك
من كذا اى لا ازول ثم قال رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة يعني قراءنا مطهرا
من الزيادة والنقصان ويقال مطهرة من الكذب والنقصان ويقال صحفا مطهرة
اى امورا مختلفة ويقال سمي القرآن صحفا من كثرة السور فيها كتب قيمة يعني صادقة
مستقيمة لا عوج فيها ويقال قيمة يعني يدل على الصواب والصلاح ولا تدل على
الشرك والمعاصي وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني ما اختلفوا في محمد عم وهم
اليهود والنصارى الا من بعد ما جاءتهم البينة يعني بعد ما ظهر لهم الحق في نزول القرآن
على محمد عم ثم قال وما امروا الا ليعبدوا الله يعني وما امرهم محمد عم الا ليوحدوا الله
ويقال وما امروا في جميع الكتب الا ليعبدوا الله يعني ليوحدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
يعني

يعني مسلمين وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حنفاء يعني متبعين وقال
الضحاك حنفاء يعني حجاجا يحجون بيت الله تعالى ثم قال ويقيموا الصلوة يعني
يقروا بالصلوة ويؤدوا في مواقيتها ويؤتوا الزكوة يعني يقرون بها ويؤدون
بها وذلك دين القيمة يعني المستقيمة لا عوج فيها وهو الاقرار بالتوحيد وبالصلوة
وبالزكوة وانما قال القيمة بلفظ التانيث لانه انصرف الى المعنى والمراد به الملة
يعني الملة المستقيمة لا عوج فيها يعني هذا الذي يامرهم محمد عم بهذا امروا في
جميع الكتب ثم قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين يعني جحدوا من
اليهود والنصارى بمحمد عم والقرآن ومن مشركي مكة وثبتوا على كفرهم في نار
جهنم خالدين فيها يعني دائمين فيها اولئك هم شر البرية يعني شر الخليقة قال نافع
وابن عامر في رواية ابن ذكوان البريئة بالهمزة والباقون بغير همزة فمن قرا بالهمزة
فلان الهمزة فيها اصل يقال برأ الله الخلق (اى خلق الله) يبرؤهم براءً وهو الخالق البارئ
ومن قرا بغير همزة فلانه اختار حذف الهمزة وتخفيفها ثم مدح المؤمنين ووصف
اعمالهم وبين مكانهم في الآخرة حتى يرغبوا في جواره فقال ان الذين آمنوا يعني صدقوا
بالله واخلصوا بقلوبهم وافعالهم وهم اصحاب النبي عم ومن تابعهم الى يوم القيمة
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية يعني هم خير الخليقة (خلايق) وقال عبد الله بن عمرو وابن العاص

المؤمن اكرم على الله تعالى من الكعبة وقال ابو هريرة المؤمن اكرم على الله تعالى من بعض الملائكة
الذين عنده وروي عن الحسن انه سئل عن قوله اولئك هم خير البرية اهم خير من الملائكة فقال
ويلك واين تعدل الملائكة من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم بين ثوابهم فقال
جزاؤهم عند ربهم يعني ثوابهم في الآخرة جنات عدن تجري من تحتها الانهار يعني الانهار
من الخمر والعسل واللبن والماء غير آسن خالدين فيها ابدا يعني دائمين مقيمين
فيها رضي الله عنهم باعمالهم ورضوا عنه يعني عن الله تعالى بثواب الجنة ذلك يعني هذا الثواب الذي
ذكر لمن خشي ربه يعني لمن وحد ربه في الدنيا واجتنب معاصيه بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اذا زلزلت الارض وذلك ان الناس كانوا يرون في بدو الاسلام ان الله تعالى
لا يؤاخذهم بالصغائر من الذنوب ولا يعاقب الا في الكبائر حتى نزلت هذه الآية فقال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكر احوال ذلك اليوم
وبين ان القليل في ذلك اليوم يكون كثيرا فقال اذا زلزلت الارض زلزالها يعني
تزلزلت الارض عند قيام الساعة وتحركت واضطربت حتى ينكسر كل شيء عليها و
يقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى قيام الساعة فنزلت وبين متى يكون قيام الساعة
فقال اذا زلزلت الارض زلزالها يعني تحركت تحريكا وهو قوله وتخرج اخراجا
فالمصدر للتاكيد ثم قال واخرجت الارض اثقالها يعني اظهرت ما فيها من الكنوز

الكنوز والاموات وقال الانسان ما لها يعني يقول الكافر يعني للارض على وجه التعجب
يومئذ تحدث اخبارها يعني تخبر الارض بكل ما عمل عليها بنو آدم من خير او شر تقول
للمؤمن صلى علي وصام واعتمر وجاهد فيفرح المؤمن وتقول للكافر اشرك
علي وزنى وسرق وشرب الخمر فيحزن الكافر فيقول ما لها يعني ما للارض تحدث
بما عمل عليها على وجه التقديم والتاخير ومعناه يومئذ تحدث اخبارها وقال الانسان
ما لها يقول الله عز وجل لمحمد عم بان ربك اوحى لها يعني ان الارض تحدث بان ربك
اذن لها في الكلام والهمها يومئذ يصدر الناس اشتاتا يعني يرجع الناس متفرقين
فريق في الجنة وفريق في السعير فريق مع الحور العين يتنعمون وفريق مع الشيطان
يعذبون وفريق على السندس والديباج على الارائك متكئون وفريق على وجوههم في النار
يجرون لانهم هكذا كانوا في الدنيا فريق حول المساجد والطاعات وفريق حول المعاصي
والشهوات فذلك قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا يعني يرجعون عن الحساب فرقا من
الحساب اشتاتا يعني فرقا فرقا ليروا اعمالهم يعني ثواب اعمالهم وهذا كما روي عن النبي عم
انه قال ما من احد يوم القيامة الا ويلوم نفسه فان كان محسنا يقول لم لا ازددت
احسانا وان كان غير ذلك يقول لم لا فرغت عن المعاصي وهذا عند معاينة الثواب
والعقاب وقال ابي بن كعب الزلزلت لا يخرج الا من ثلثة اما نظر الله تعالى بالهيبة

الى الارض واما لكثرة الذنوب من آدم واما لتحرك الحوت التي عليها الارضون السبع
تاديبا للخلق وتنبيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يعني مقدار ذرة وهو ما يرى
في شعاع الشمس يره يعني يرى ثوابه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يعني يرى جزاءه
في الآخرة وروى قتادة عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
قال ما من كافر عمل مثقال ذرة خيرا الا عجل له ثوابه ذلك في الدنيا في نفسه او في اهله
او في ماله حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله تعالى مثقال ذرة من خير فيدخل النار وما
من مؤمن عمل مثقال ذرة من شر الا عجلت له عقوبته في الدنيا في نفسه او في ماله او في
اهله حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله تعالى مثقال ذرة من شر فيدخله الجنة وروى عمر
عن زيد بن اسلم ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال علمني مما علمك الله تعالى فدفعه الى
رجل يعلمه القرآن فعلمه اذا زلزلت الارض حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الرجل حسبي فاخبر بذلك النبي عم فقال عم
دعه فقد فقه الرجل وروى الاجلح عن ابي اسحق عن امرأته انها قالت دخلت
على عايشة رضها انا وام ولد ابي شعبان وعندها سلة من عنب فجاء السائل
فاخذت حبة من عنب فاعطيته فنظر بعضنا الى بعض فقالت ان في هذه اثقل
من ذرات كثيرة ثم قرأت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والعاديات ضبحا قال مقاتل وذكر
ان رسول الله عم بعث سرية الى بني كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو فابطل
عليه خبرهم فاغتم بذلك وكان المنافقون يتسارون فيما بينهم ان هؤلاء قتلوا
وصلبوا فانزل الله تعالى جبرائيل بهذه السورة ليخبر رسول الله تعالى ويعلمه عن حالهم
فقال والعاديات ضبحا يعني افراس اصحابك يا محمد عم يضبحن في عدوهن فالموريات
قدحا يعني النار التي تسطع من حوافر الفرس اذا عدت في مكان ذي صخور واحجار فالمغيرات
صبحا يعني اصحابك يغيرون على العدو عند الصبح فاثرن به نقعا يعني يثرن بحوافرهن
التراب اذا عدت الفرس في مكان سهل يهيج التراب والغبار نقعا اي ارتفاعا
على الارض فوسطن به جمعا يعني اصحابك اصبحوا في وسط العدو ومع الظفر والغنيمة
فلا تغتم قال الكلبي والعاديات ضبحا يعني انفاس الخيل حين تتنفس اذا
اجتهدت وقال ابن مسعود والعاديات ضبحا يعني الابل بعرفات او دخل
الحجاج مكة وروى عطاء عن ابن عباس قال والعاديات ضبحا قال الخيل ما
ضبح دابة قط الا كلب او فرس وهو ان يلهث الكلب كما يلهث الكلب
وقال علي بن ابي طالب هي الابل تذهب الى بدر يعني وقعة بدر وقال ابو
صالح تقاولت مع عكرمة في قوله والعاديات ضبحا فقال عكرمة قال ابن عباس

من في الخيل في القتال فقلت مولاي اعلم يعني علي بن ابي طالب من مولاك فانه كان
يقول هي الابل التي تكون بمكة حين تفيض الناس من عرفات الى جمع وقال
اصل اللغة الضبح صوت حلوقها اذا عدت والضبح والضبع واحد يقال
ضبحت الناقة وضبعت اذا عدت في السير وهذا قسم اقسم الله تعالى بهذه الاشياء
وجوابه قوله ان الانسان لربه لكنود ثم قال فالموريات قدحا قال بعضهم معناه
فالمنجيات عملا وهذا مثل ضربه الله تعالى فكما ان الاقداح تنجي الرجل من برد الشتاء
والهلاك واذا لم يكن معه الزند يهلك في البرد فكذلك العمل الصالح ينجي العبد يوم القيامة
من المهالك والاهوال فاذا لم يكن معه عمل صالح يهلك بالعذاب ويقال فالموريات
قدحا يعني نار الكنار ابي حباحب كان رجلا في بعض احياء العرب من ابخل الناس ولم يوقد
نارا للخبز حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فاذا استيقظ احد اطفاها لكيلا ينتفع
بناره احد فكذلك الخيل حين انقدحت على الارض ذات الحصا فقدحت النار
بحوافرها فلا ينتفع بها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب ثم قال فالمغيرات صبحا يعني
الخصماء يغيرون على حسنات العبد يوم القيمة بمنزلة ريح عاصف تجيء وترفع
التراب النافع من هواء فالركاب فكذلك قوله فاثرن به نقعا ويقال هي الابل تجيء
من عرفات الى المزدلفة ثم يرجعن الى منا وتذبح هناك ويقسم اللحم ويؤخذ اللحم

اللحم كانهم اغاروها فاثرن به نقعا يعني هيجن بالوادي غبارا حين يرجعن من المزدلفة
الى منا وقوله تعالى به كناية عن الوادي فكانه يقول فاثرن بالوادي نقعا اي غبارا
ثم فوسطن به جمعا يعني فتوسطن بالوادي ويقال بالمكان جمعا يعني حين اجتمع الحجاج
بمنا ثم قال ان الانسان لربه لكنود فهذا جواب القسم اقسم الله بهذه الاشياء وفيه
بيان ذكر فضل الغازي وفضل دواب الغازي على غيرهم من فسر الآية على الفرس
حين اقسم بالتراب الذي يهيج والنار التي تخرج من تحت حوافر فرس الغازي لانه ليس
عمل افضل من الجهاد في سبيل الله تعالى ومن فسر الآية على الابل ففي الآية بيان فضل الحاج
وفضل دواب الحاج حيث اقسم بالتراب الذي يخرج من تحت اخفاف ابل الحاج و
النار التي تخرج منها حيث سارت في الارض الحجارة ان الانسان لربه لكنود يعني
لبخيل وقال مقاتل نزلت في قرط بن عبد الله قال ومعنى الكنود بلسان كندة
وبني حضرموت هو العاصي لسيده وبلسان بني كنانة البخيل ويقال هو
الوليد بن المغيرة ويقال هو ابو حباحب ويقال كانوا ثلاثة نفر في العرب في عصر واحد
احدهم آية في السخاء وهو حاتم الطائي والثاني آية في البخل وهو ابو حباحب والثالث
آية في الطمع وهو ابو الاشعب وكان طماعا وكان من طمعه اذا راى عروسا
تزف الى موضع جعل يكنس باب داره لكي تدخل داره وكان من طمعه اذا راى

يعني بخيل عنده يظن أنه ينزع القميص ليدفع إليه ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع
ويضرب عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وقال الحسن الكنود الذي يذكر المصيبات
وينسى النعم ويقال الكنود الذي لا خير فيه ويقال للأرض التي غلبت عليها السبخة
ولا يخرج منها النزل أرض كنود ثم قال وإنه على ذلك لشهيد يعني الله تعالى لحفيظ على صنعه
عالم به وإنه لحب الخير لشديد يعني الإنسان على جمع المال حريص وقال القتبي معناه إنه
لحب المال لبخيل والشدة هو البخل ههنا وقال الزجاج معناه إنه من أجل حب الدنيا لبخيل
وهذا موافق لما قال القتبي ثم قال أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور يعني أفلا يعلم هذا البخيل
إذا بعث الناس من قبورهم ويعرضون على الله تعالى بعثر يعني أخرج وبعث وحصل
ما في الصدور يعني بين ما في القلوب من الخير والشر إن ربهم بهم يومئذ لخبير يعني
عالما بهم وبأعمالهم وبنياتهم ومن أطاعه في الدنيا ومن عصاه في الدنيا وفي الآية دليل
أن الثواب يستوجب على قدر النية لأنه قال عز وجل وحصل ما في الصدور يعني يحصل
له من الثواب بقدر ما كان في قلبه من النية أن نوى بعمله وجه الله تعالى والدار الآخرة
يحصل له الثواب على قدر ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة يعني القيامة والساعة ما الساعة وهذا من أسماء يوم القيامة مثل
الحاقة والطامة والصاخة وإنما سميت القارعة لأنها تقرع القلوب بالأهوال
ثم

ثم قال وما أدراك ما القارعة تعظيما لشدتها ثم وصفها فقال يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث يعني كالجراد وكالفراش يجول بعضهم في بعض متحيرين حفاة عراة والمبثوث
المبسوط المنتشر الذي يجول بعضهم في بعض كما قال في آية الأخرى كأنهم جراد منتشر
ويقال شبههم بالفراش لأنهم يلقون أنفسهم في النار كما يلقي الفراش نفسه في النار وتكون
الجبال كالعهن المنفوش يعني كالصوف المندوف وهي تمر مر السحاب فأما من ثقلت
موازينه يعني رجحت حسناته على سيئاته ويقال ثقلت موازينه بالعمل الصالح
بالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من العبادات فهو في عيشة راضية يعني في عيشة
مرضية يعني في الجنة لا موت فيها ولا فرق غم ولا مرض ولا خوف آمن من كل خوف
وآفة وأما من خفت موازينه يعني رجحت سيئاته على حسناته يعني الكافرين
ويقال من خفت موازينه من العمل الصالح يعني لا يكون له عمل صالح فأمه هاوية
يعني مصيره إلى النار وقال قتادة هي أمهم ومأواهم وإنما سميت الهاوية
لأن الكافر إذا طرح فيها يهوي على هامته وإنما سميت أمه لأن مصيره إليها ومسكنه
فيها ثم وصفها فقال وما أدراك ما هيه تعظيما لشدتها ثم أخبر عنها فقال نار حامية يعني
نار حامية قد انتهى حرها وأصله ما هي فأدخلت الهاء للوقف كقوله اقرأوا كتابيه
وأصله كتابي قرأ حمزة ويعقوب وسهل وما أدراك ما هي بغير هاء في الوصل وبالهاء للوقف
والباقون بالهاء في الوقف والوصل

عن النبي صلعم من قرأ الهيكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرأ الف آية كواسي

بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر قال في رواية الكلبي
نزلت في حيين من العرب احدهما بنو عبد مناف والآخر بنو سهم تفاخروا وتكاثروا
فكثرتهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم انما اهلكنا البغي والقتال فعدوا احيانا و
احياكم واموتنا واموتكم ففعلوا فكثرتهم بنو سهم فنزل الهيكم التكاثر يعني شغلكم
واذهلكم التفاخر حتى زرتم المقابر يعني اتيتم وذكرتم وعددتم اهل المقابر ويقال
ويقال معناه شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد عن طاعة الله تعالى حتى زرتم المقابر يعني
حتى يدرككم الموت على تلك الحالة وروي عن النبي عم انه قرأ الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر
ثم قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فامضيت ويقال معناه اشغلكم التكاثر والتفاخر عن الهاوية والنار
والحامية حتى زرتم المقابر يعني عددتم من في القبور ثم قال كلا وهو رد عليهم صنيعهم
ويقال كلا معناه يعني لا تدعون الدنيا بالحساب حتى تدخلتم المقابر وقال الزجاج كلا
ردع وتنبيه يعني ليس الامور الذي ينبغي ان تكونوا عليه التكاثر والذي ينبغي ان
تكونوا عليه طاعة الله تعالى والايمان بنبيه محمد عم وقال مقاتل كلا سوف تعلمون اذا
نزل بكم الموت ويقال كلا سوف تعلمون ان سيلتم في القبور ثم قال ثم كلا سوف
تعلمون يعني حين نزل بكم الموت لان الاحساب لا تنفعكم ثم قال كلا قال بعضهم معناه كلا

كلا بعضهم معناه كلا لا تؤمنون بالوعيد وقد تم الكلام ثم استانف فقال لو تعلمون علم
اليقين يعني لو تعلمون امر القيمة باليقين لا الهيكم عن ذكر ويقال هذا موصول بكلا لو تعلمون
يقول حقا لو علمتم علم اليقين بان المال والحسب والفخر لا ينفعكم يوم القيمة ما افتخرتم
بالمال والعدد والحسب ثم قال لترون الجحيم يعني تبصرون من مسيرة خمسمائة عام قرأ
ابن عامر والكسائي لترون بضم التاء والباقون بالنصب فمن قرأ بالضم فهو على فعل ما لم يسم
فاعله ونصب الجحيم على انه مفعول ثاني ومن قرأ بالنصب فعلى المخاطبة ونصب الجحيم لانه مفعول به
يعني لترون الجحيم يوم القيمة عيانا ثم لترونها عين اليقين يعني تدخلونها عيانا يقينا لا شك
فيه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني ولتسئلن يوم القيمة عن النعيم وقال علي بن ابي طالب
من اكل خبزا يابسا او شرب الماء من الفرات فقد اصاب النعيم وقال ابن مسعود
هو الامن والصحة وروى حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن جابر قال جاءنا رسول عم
وابو بكر وعمر فاطعمناهم رطبا واسقيناهم من الماء فقال رسول صعم هذا من النعيم الذي
تسئلون عنه وروى صالح بن محمد عن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
ان ابا بكر سئل رسول الله عم عن اكلة اكلها مع رسول الله عم في بيت ابي الهيثم بن التيهان
من لحم وخبز شعير وبسر قد ذنب وماء عذب فقال يا رسول الله عم اتخاف علينا ان
يكون هذا من النعيم الذي نسئل عنه فقال رسول صلم انما ذكر للكافرين ثم قال ثلث

وخرقة تواري عورتك وكسرة تشد بها صلبك وما سوى ذلك النعيم مسؤول

الحمد لله رب العالمين بعده ان الله وملائكته الى آخره آنطره صلوات شريفه كتورلر منخر موجودات محمد مصطفى را صلوات
شفيع المذنبين را صلوات

لا يسئل الله تعالى عنها العبد يوم القيمة وما يوارى به عورته وما يقيم به صلبه وما يكنه من الحر والقر وهو مسئول بعد ذلك عن كل نعمة وروى الحسن عن رسول الله عم انه قال ما انعم الله تعالى على عبد من نعمة صغيرة او كبيرة فيقول عليها الحمد لله الا اعطاه الله خيرا مما اخذ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والعصر قال علي ابن ابي طالب يعني الدهر وروى عن ابن عباس انه قال يعني صلوة العصر وذكر ان ابا بكر لما اسلم فقالوا له يا ابا بكر خسرت حين تركت دين آبائك وتبعت صبيا فقال ابو بكر ليست هذه خسارة في قبول الحق وانما الخسران في عبادة الاوثان التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنك شيئا فنزل جبرائيل بهذه الآية والعصر يعني اقسم الله تعالى بصلوة العصر ان الانسان لفي خسر يعني ان الكافرين لفي خسارة وروى عن محمد بن كعب القرظي انه قال ان الانسان لفي خسر يعني الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني ادوا الفرايض واجتنبوا المحارم وقال القتبي الخسر النقصان الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منقوصين كما قال الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فانه يجري لهم عملهم يعني يكتب لهم ثواب عملهم وان ضعفوا عن العمل وقال الزجاج قال الانسان في معنى الناس والخسر والخسران واحد ومعناه ان الانسان الكافر

والعاملين بغير طاعة الله تعالى لفي خسر وروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر يعني وانه لفي لعنة الى آخر الدهر ويقال اقسم الله تعالى بخالق العصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل والوليد بن المغيرة ومن كان في مثل حالهم ثم استثنى المؤمنين وقال الا الانسان آمنوا وعملوا الصالحات يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم اجمعين وتواصوا بالحق يعني وتحاثوا على القرآن يعني يرغبون الناس على الايمان والاعمال الصالحة وتواصوا بالصبر يعني تحاثوا على الصبر على عبادة الله تعالى وعلى الشدايد ويرغبون الناس على ذلك ويقال تحاثوا بالصبر على المكروهات فان الجنة حفت بالمكاره

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ويل لكل همزة يعني الشدة من العذاب ويقال ويل واد في جهنم لكل همزة لمزة قال ابو العالية يعني الذي يهمزه في وجهه ويلمزه في خلفه وقال مجاهد الهمزة الطعان اللمزة الذي ياكل لحوم الناس وقال ابن عباس الهمزة واللمزة المعروف بين الناس بالنميمة والآية نزلت في اخنس بن شريق ويقال الذي يسخر من الناس فيشير بعينيه وبحاجبيه ويستغنيه اليه وقال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة وكان يغتاب النبي عم ويطعن في وجهه ويقال نزلت في جميع المغتابين ثم قال جمع مالا وعدده يعني الذي جمع مالا استعد بماله ليشتري به الخدم والحيوان وعدده اي حسبه واحصاه قرا ابو عمرو ونافع وعاصم ويعقوب بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن

ذكر من اسحاق انها نزلت في امية بن خلف الجمحي كان يهمز النبي عم ويعيبه وانما ذكرناه وان كان اللفظ عاما لان الله تعالى بين اوصافه والخبر عنه حتى افهم انه يشير الى الشخص بعينه وحاجبيه

جمع مالا

قرأ بالتشديد فهو للمبالغة وكثرة الجمع ومن قرأ بالتخفيف فمعناه جمع مالا وعدده اى قوما
اعدّهم انصارا ثم قال يحسب ان ماله اخلده يعني يظن ان ماله الذي جمعه اخلده
في الدنيا ويمنعه من الموت فلا يموت حتى يفنى ماله يقول الله تعالى كلا لا يخلده ماله
ولا ولده ثم استأنف فقال لينبذن في الحطمة يعني ليطرحن وليقذفن في الحطمة والحطمة
اسم من اسماء النار ثم قال وما ادراك ما الحطمة يعظمها لشدتها ثم وصفها فقال نار الله
الموقدة يعني المسعرة تحطم العظام وتأكل اللحم ولهذا سمي الحطمة التي تطلع على الافئدة
يعني تأكل اللحم والجلد حتى تبلغ افئدتهم وقال القتبي تطلع على الافئدة يعني تشرف عليها
الافئدة لان الالم اذا صار الى الفؤاد مات صاحبه فاخبر عنهم انهم في حال من يموت
وهم لا يموتون كما قال الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى ويقال تطلع على الافئدة يعني تأكله
النار حتى تبلغ الافئدة فاذا بلغت الافئدة ابتدا خلقه ولا تحرق القلب لانه
لانه اذا تحرق لا يجد الالم فيكون القلب على حاله لكي يجد الالم ثم قال انها عليهم مؤصدة
يعني مطبقة على الكافرين في عمد ممددة يعني طبقها بعمد ممدودة مشدودة الى القعر
وقال الزجاج معناه العذاب مطبق عليهم في عمد من النار وقال الضحاك مؤصدة
اى حائط لا باب فيه وروى عن الاعمش انه كان يقرأ انها عليهم مؤصدة بعمد ممدودة
يعني اطبقت الابواب ثم شددت بالاوتاد من حديد حتى يرجع اليهم غمها وحرها لا يفتح عليهم باب ولا يدخل عليهم روح ولا يخرج منها غم ابد الابدين و

والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر في عمد مضمومتين والباقون ومعناهما واحد وهو جمع العماد
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك
يعني الم تخبر بالقرآن ويقال الم تبلغك الخبر ويقال اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به
الاخبار يعني اعلم واعتبر بصنع ربك كيف فعل ربك يعني عذب ربك باصحاب
الفيل وكان بدو اصحاب الفيل ما ذكرنا في سورة البروج ان زرعة قتل
المسلمين بالنار فهرب رجل منهم الى ملك الحبشة واخبره بذلك فبعث ملك الحبشة
جيشا الى ارض اليمن وامّر عليهم ارياطا ومعه في جنده الابرهة الاشرم فركب
البحر فمر من معه حتى نزلوا ساحل البحر بما يلي ارض اليمن فدخلوها ومع ارياط
سبعون الفا من الحبشة ومنهزم جنود زرعة والقى زرعة نفسه في الماء فهلك
واقام ارياط باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الحبشة ابرهة وكان
من اصحابه ممن وجه معه النجاشي الى اليمن وخالفه ابرهة وتفرق الجند وصار الى كل
واحد منهما طائفة منهم ثم زحفا للقتال فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض
ارسل ابرهة الى ارياط انك لا تصنع شيئا بان تلقى الحبشة بعضها ببعض حتى تفنيها
فابرز لي وابرز لك فايّنا اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط
ان قد انصفت فاخرج فخرج اليه ابرهة وكان رجلا قصيرا لحيما وخرج اليه ارياط وكان رجلا طويلا عظيما
في يده حربة وخلفه

عبد ما يقال له عتودة وروى بعضهم عتودة بالياء فلما دنا في احدهما من صاحبه رفع
ارياط الحربة فضرب بها على رأس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة
ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفته فلذلك سمي ابرهة الاشرم
وحمل عتودة على ارياط من خلف ابرهة فقتل ارياطا وانصرف جند ارياط الى ابرهة
فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكل ما صنع من هذه الاشياء ابرهة من غير علم النجاشي
ملك الحبشة فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدا على امري فقتله بغير امري
ثم حلف ان لا يدع ابرهة حتى يطأ بلاده ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك الى ابرهة حلق
رأسه وملأ جرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه ايها الملك انما
كان ارياط عبدك وانا عبدك واختلفنا في امرك وكل في طاعتك الا اني قد كنت
اقوى على امر الحبشة منه واضبط لها وقد حلقت رأسي حين بلغني قسم الملك وبعثت
اليه بجراب من تراب ارض اليمن ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه فلما وصل كتاب
ابرهة الى النجاشي وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى يأتيك امري وقال ابرهة لعتودة
حين قتل ارياطا يا عتودة حكمك علي يعني احكم بما شئت فقال عتودة حكمي ان
لا تدخل عروس من نساء اهل اليمن على زوجها حتى اصيبها قبله قال ذلك لك فاقام
ابرهة باليمن وغلامه عتودة يصنع باليمن ما كان اعطاه من حكمه حينا ثم عدا عليه رجل من

من حمير او من خثعم فقتله فلما بلغ ابرهة ابن صباح قتله وكان ابرهة رجلا حليما ودعا
في دينه من النصرانية فقال قد آن لكم يا اهل اليمن ان يكون منكم رجل حازم يانف مما يانف
منه الرجال اني والله لو علمت حين حكمته انه يسئل مني الذي سأل ما حكمته
وايم الله لا يؤخذ منكم فيه عقل ولا قود ثم ان ابرهة بنا بصنعاء كنيسة لم ير مثلها
في زمانها في ارض الروم ولا في ارض الشام ثم كتب الى النجاشي الاكبر ملك الحبشة اني قد بنيت
لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب فلما سمعت
العرب تحدثت العرب بكتاب ابرهة الى النجاشي وخرج رجل من بني كنانة وهو من الحمس
حتى قدم اليمن فدخل الكنيسة فنظر اليها ثم خرئ فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة
فيها فقال من اجترى علي بهذا فقال له اصحابه ايها الملك رجل من اهل ذلك البيت الذي
يحجه العرب فعل اجترى بهذا ثم قال بالنصرانية لا اتركن ذلك البيت ولاخربنه
حتى لا يحجه حاج ابدا فدعا بالفيل واذن في قومه بالخروج وروي في رواية اخرى ان فئة
من قريش خرجوا الى ارض النجاشي فاوقدوا نارا فلما رجعوا تركوا النار
في يوم فيه ريح عاصف حتى وقعت النار في الكنيسة فاحرقتها فعزم ابرهة على الخروج
وهو خليفة النجاشي ليخرج الى مكة فيهدم الكعبة وينقل احجارها الى اليمن فيبني
هناك بيتا يحج الناس فيه وروي في رواية اخرى ان رجلا من اهل مكة خرج الى اليمن

فاخذ حزمة من القصب ذات ليلة واحرق النار في الكنيسة فاحرقها ثم هرب
فبناها ابرهة مرة اخرى وحلف بعيسى بن مريم بان يهدم الكعبة لكي يتحول الحج
الى الكنيسة فتجهز وخرج معه بالفيل حتى اذا كان في بعض طريقه بعث رجلا من بني
سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه فتلقاه رجل من الحمس من كنانة
فقتله فازداد بذلك غيظا وحردا وحث ذلك على المسير والانطلاق فخرج اليه رجل
كان من اشراف اليمن وملوكهم يقال ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب
الى حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله تعالى فقاتله فهزم ذو نفر واصحابه فاخذ
ذو نفر واتى به اسيرا فلما اراد قتله قال ايها الملك لا تقتلني فانه عسى
ان اكون معك خيرا لك من قتلي فتركه وحبسه عنده في وثاقه ثم مضى على وجهه ذلك حتى
اذا كان بارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي فقاتله فهزمه فاخذ
اسيرا فلما اتى به هم بقتله فقال ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب
فتركه فخلى سبيله وخرج معه يدله على ارض العرب حتى اذا مر بالطائف خرج اليه
مسعود بن معتب في رجال من ثقيف فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك ليس
لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا الذي تريد يعنون اللات وليست
بالتي تحج اليها العرب وانما يكون بيت قريش الذي بمكة فنحن نبعث معك من

من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رغال فخرج يهديهم الطريق حتى انزلهم بالمغمس
وهي ستة اميال من مكة فمات ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره فهو القبر الذي
يرجمه الناس بالمغمس ثم ان قريشا لما علموا انه لا طاقة لهم بالقتال مع هؤلاء القوم لم يبق
بمكة احد الا خرجوا في الشعاب والجبال ولم يبق احد الا عبد المطلب عن سقايته وسدانته
واقام على حجابة البيت فجعل عبد المطلب ياخذ بعضادتي الباب ثم يقول اللهم ان
المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبوا بصليبهم فامر ما بدا لك ثم ان ابرهة بعث
رجلا من الحبشة على خيله حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموالهم واموال قريش وغيرها
فاصاب مائتي بعير لعبد المطلب وهو يومئذ كبير قريش وسيدها ثم بعث ابرهة رجلا
من اهل حمير الى مكة فقال له سل عن سيد هذا البلد وشريفهم ثم قل ان الملك يقول
لك اني لم آت لحربكم وانما جئت لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا الي بحرب فلا حاجة لي
بدمائكم فلما دخل الرسول مكة وجاء الى عبد المطلب وادى اليه الرسالة فقال له
عبد المطلب ما نريد حربه وما لنا بذلك طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم
فان منعه فهو بيته وحرمه وان خلى بينه وبين حرمه فوالله ما عندنا ما ندفع عنه فقال
له الرسول فانطلق اليه فانه قد امرني ان آتي بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض
بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذي نفر وكان صديقا له فجاء وهو في محبسه فقال له هل عندك

من عنائه فيما نزل بنا فقال له وثم ما غناء رجل اسير في يدي ملك ينتظر بان يقتله
غدوا او عشيا الا ان صاحب الفيل صديق فارسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه حقك
واسئله ان يستاذن لك على الملك فتكلمه بما بدا لك فقال حسبي له ذلك فدخل على الملك عبد المطلب
فكلمه فاعجبه كلامه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال عبد المطلب حاجتي ان
ترد علي مائتي بعير لي فلما قال ذلك قال له ابرهة لقد كنت اعجبتني حين رايتك
ثم اني قد زهدت فيك حين كلمتني في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك
ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت
ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك فرد عليه الابل فانصرف عبد المطلب
الى قريش واخبرهم بالخبر بالخروج من بقي من اهل مكة الى الجبال وفي بطون الشعاب ثم
قام عبد المطلب واخذ بحلقة باب الكعبة وقال اللهم ان العبد قد يمنع رحله وذكر
كلمات في ذلك ثم ارسل حلقة الباب وانطلق ومن معه الى قلل الجبال ينظرون
ما يصنع ابرهة بمكة فلما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهيأ فيله لدخول مكة و
عبأ فيله وعبأ جيشه وكان اسم الفيل محمودا وكنيته ابو العباس وكنية ابرهة
ابو اليكسوم فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى جاء الى
جنب الفيل ثم اخذ باذنه وقال ابرك يا محمود وارجع راشدا من حيث جئت

جئت فانك والله في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فاضطجع الفيل فضربوه ليقوم فابى فضربوه
في رأسه بالطبرزين ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام
ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر مثل الخطاطيف
مع كل طائر منها ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمصة والعدسة لا
يصيب احدا منهم الا هلك فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي منه جاؤا ويسألون
عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق فخرج نفيل يشتد حتى صعد الجبال فخرجوا يتساقطون
بكل طريق ويهلكون على كل منهل فاصيب ابرهة في جسده وخرجوا به يسقط من جسده
انملة انملة كلما سقطت منه مدة خرجت منه قيح ودم حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ
الطاير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه ثم مات فملك ابنه يكسوم بن ابرهة
ملك اليمن وروى في الخبر انه اول ما وقعت الحصبة والجدري بارض العرب ذلك العام
قال بعضهم كان امر الفيل قبل مولود محمد عم بثلث وعشرين سنة وقال بعضهم
كان ذلك في عام مولوده وروى عن قيس بن مخرمة انه قال ولدت انا ورسول الله عم
عام الفيل فنزل قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل يعني كيف عاقب ربك
اصحاب الفيل بالحجارة حين ارادوا هدم الكعبة الم يجعل كيدهم يعني كيد الذي
ارادوا هدم الكعبة في تضليل يعني في خسارة ويقال معناه الم يجعل صنيعهم في ابطال

وارسل عليهم طيرا ابابيل يعني متتابعا بعضها على اثر بعض قال سعيد بن جبير
ارسل الله عليهم طيرا بيضا وقال عبيد بن عمير ارسل عليهم طيرا بلقا من البحر كانها
الخطاطيف وعن عطاء عن ابن عباس قال طيرا سودا جاءت من قبل البحر فوجا فوجا
ثم قال ترميهم بحجارة قال سعيد بن جبير حجارة امثال الحمصة وروي عن ابن عباس
انه قال رايت عند ام هانئ من تلك الحجارة مثل بعر الغنم مخططة بحمرة وروى اسرائيل
عن جابر بن ابي سابط قال طير كانها رجال الهند جاءت من قبل البحر تحمل الحجارة
في مناقيرها واظافيرها اكبرها كمبارك الابل واصغرها كرؤس الانسان بحجارة
من سجيل يعني من طين خلط بالحجارة ويقال طين مطبوخ كما يطبخ الآجر وذكر
مقاتل عن عكرمة قال طير جاءت من قبل البحر لها رؤس كرؤس السباع ولم تر قبل يومئذ
ولا بعد ذلك فجعلت ترميهم بالحجارة فتجدر جلودهم وكان اول يوم فيه الجدري ويقال
مكتوب في كل حجارة اسم الرجل واسم ابيه فلا يصيب الرجل الا نفذه وما وقع على راس
رجل الا خرج من دبره وما وقع على جنبه الا خرج من الجنب الآخر وقال وهب بن
منبه حجارة من سجيل قال بالفارسية سنگ وگل يعني حجارة وطينا وروى موسى
بن يسار عن عكرمة قال حجارة من سجيل قال سنگ وگل ثم قال فجعلهم كعصف ماكول
يعني كورق الزرع البالي فاخبر الله تعالى انه سلط على الجبابرة اضعف خلقه كما سلط
على نمرود بعوضة فاكل مخه ودماغه اربعين يوما فمات من ذلك تمت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى لايلاف قريش
قرا ابن عامر لالاف بغير ياء بعد الهمزة والباقون بياء قبلها همزة ومعناهما واحد
وهذا موصول بما قبله يعني ان الله تعالى اهلك اصحاب الفيل لايلاف قريش يعني ليقوم قريش
بالحرم ويجاور البيت فقال فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش يعني فعل ذلك ليؤلف
قريشا بها ثم الرحلتين اللتين بهما عيشهم ومقامهم بمكة وقال اهل اللغة
الفت موضع كذا اي لزمته والفنيه الله تعالى كما يقال لزمت موضع كذا والزمنيه الله تعالى
وكرر ايلافهم على معنى التاكيد كما يقال في الكلام اعطيتك المال لصيانة وجهك وصيانتك
عن جميع الناس وقال مجاهد لايلاف قريش يعني لنعمتي على قريش وقال سعيد بن جبير
اذكر نعمتي على قريش ويقال معناه ما لا يشق عليهم التوحيد كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء
والصيف وقال مقاتل وذلك ان قريشا كانوا تجارا فمنه سميت قريشا فكانوا يمتارون
في الشتاء من الاردن وفلسطين لان ساحل البحر كان ادفا فاذا كان الصيف تركوا
طريق الشام واخذوا طريق اليمن فشق ذلك عليهم فقذف الله تعالى في قلوب الحبشة حتى حملوا
الطعام في السفن الى مكة للبيع وجعل اهل مكة يخرجون اليهم على مسيرة ليلة ويشترون
فكفاهم تعالى مؤنة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي لان رب
هذا البيت كفاهم مؤنة الخوف والجوع فليشتغلوا بالعبادة كما اشتغلوا برحلة الشتاء والصيف

ايلافهم بدل من الايلاف فانه عم حص ايلاف الرحلتين الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن

جواب الشرط اي ان لم يعبدوه لجلال ذاته ولاستحقاقه العبادة فليعبدوا لايلافهم

وقال الزجاج كانوا يترحلون في الشتاء الى الشام وفي الصيف الى اليمن وهذا موافق
لما قال مقاتل قال السدي في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وهكذا قال القتبي
وروي عن ابي العالية الرياحي انه قال كانوا لا يقيمون بمكة صيفا ولا شتاء فامرهم
الله تعالى بالمقام عند البيت في العبادة ويقال معناه قل لهم يا محمد عم حتى يجتمعوا على الايمان
والتوحيد وعبادة رب هذا البيت كاجتماعهم على رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا
البيت يعني سيد هذا البيت وخالق هذا البيت الذي صنع هذا الاحسان اليكم حتى يكرمكم
في الآخرة كما اكرمكم واحسن اليكم في الدنيا الذي اطعمهم من جوع يعني اشبعهم بعد الجوع الذي اصابهم
حين جهدوا وآمنهم من خوف يعني من خوف الجهد والعدو والغارة وقال السدي معنى قوله وآمنهم
امين … خوف اصحاب الفيل وغيرهم …
من خوف يعني آمنهم من خوف الجذام والبرص بسم الله الرحمن الرحيم
ارايت الذي يكذب بالدين قرأ الكسائي ارايت بغير الف وقرأ نافع رايت بالالف
قرأ ابن مسعود رض ارايتك مع حرف الخطاب اي ان لم تعرفه …
والهمزة فهذه كلها لغات العرب واللغة المعروفة بالالف والهمزة ومعناه الا ترى يا محمد صلعم
هذا الكافر الذي يكذب بالدين يعني بيوم القيمة ويقال معناه ما تقول يا محمد صلعم في هذا الذي
يكذب بيوم القيمة فكيف يكون حاله يوم القيمة قال قتادة نزلت في وهب بن عايذ وقال
جعدة بن هبيرة نزلت في عاص بن وايل ويقال هذا تهديد لجميع الكفار ثم قال فذلك الذي يدع
اليتيم يعني يدفع اليتيم عن حقه ويقال يعني يمنع حقه ويظلمه ولا يحض على طعام المسكين يعني

يعني لا يحث غيره على اطعام طعام المسكين ويقال معناه لا يطعم مسكينا ثم قال
فويل للمصلين يعني للمنافقين الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني لاهين عنها
حتى يذهب وقتها الذين هم يراؤن الناس بالصلوة ولا يريدون وجه الله تعالى بها يعني
اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ثم قال ويمنعون الماعون قال مقاتل
يمنعون الزكوة والماعون بلغة الحبشة المال وقال علي بن ابي طالب يراؤن بصلوتهم
ويمنعون الزكوة ويقال الماعون المعروف كله الذي يتعاطاه الناس فيما بينهم وعن ابي العبيده
قال سألت عبد الله بن مسعود عن الماعون فقال هو ما يتعاطاه الناس فيما بينهم الفاس
والقدوم والقدر والدلو ونحو ذلك وروى وكيع عن سالم بن عبد الله قال سمعت عكرمة
قال الماعون الفاس والقدر والدلو قلت من منع هذا فله الويل قال من راءا بصلوته
وسهى عنها ومنع هذا فله الويل قال القتبي الماعون الزكوة ويقال هو الماء والكلاء وقال
الفراء هو الماء والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يعني الخير الكثير افضله القرآن ويقال العلم وقال القتبي الكوثر
فوعل من الكثرة وهو الخير الكثير وقال مقاتل انا اعطيناك الكوثر يعني نهرا في الجنة طينته مسك
اذفر ورضراضه اللؤلؤ اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وروى عطاء بن السايب
عن محمد بن زياد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله عم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب

عن ابي رضه عن النبي عم من قرأ انا اعطيناك سقاه الله من انهار الجنة واعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد ويقربونه …

ومجراه على الدر والياقوت ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل تربته اطيب
من المسك وروى انس عن النبي عم قال بينما انا اسير في الجنة فاذا انا بنهر حافتاه قباب
من اللؤلؤ المجوف يعني الخيام قلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا الكوثر اعطاك ربك ثم قال فصل
لربك يعني صل لله الصلوة الخمس وانحر قال بعضهم انحر انسك يعني اجتهد في الطاعة وقال بعضهم
وانحر يعني استقبل بنحرك القبلة وقال الزجاج وانحر البدنة يعني اعرف هذه الكرامة من الله تعالى
واعبده فصل وانحر وقال بعضهم صل صلوة العيد يوم النحر وانحر البدنة ثم قال ان شانئك
يعني مبغضك وهو العاص بن وائل السهمي هو الابتر يعني ابتر من الخير وذلك ان عاص بن
وائل السهمي كان يقول لاصحابه هذا الابتر لا عقب له فيبلغ ذكره النبي عم فاغتم لذلك
فنزل ان شانئك هو الابتر وانت محمد سيذكر معي اذا ذكرت فرفع الله ذكره في كل
مواطن وقيل فصل لربك وانحر امر بان يستوي بين السجدتين حتى يبدو
نحره خاطب بذلك النبي عم والمراد به جميع الامة كما قال يا ايها الرسول اريد به هو واصحابه
وعن علي بن ابي طالب في قوله فصل لربك وانحر قال وضع اليمين على الشمال في الصلوة
ان شانئك هو الابتر يعني العاص بن وائل السهمي هو الابتر من ماله وولده واهله والبتر
في اللغة الاستيصال والقطع قال قتادة الابتر هو الحقير الذليل
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وذلك ان كفار
قريش

قريش قالوا للنبي عم ان سرك ان نتبع دينك عاما فترجع الى ديننا عاما فنزلت
هذه السورة وقال مقاتل نزلت في المستهزئين وذلك ان النبي عم لما قرا سورة
والنجم وجرى على لسانه ما جرى فقال ابو جهل اجزل الله تعالى لا نفارقنا الا على امر
ندخل معك في بعض ما تعبد وتدخل معنا في بعض ديننا او تتبرا من آلهتنا
ونتبرا من آلهتك فنزلت هذه السورة وقال الكلبي انهم اتوا العباس فقالوا له
انا ابن اخيك استلم بعض آلهتنا لصدقناه بما يقول وآمنا به فنزل قل يا ايها
الكافرون وقيل انهم اجتمعوا الى ابي طالب وقالوا انه يؤذينا ونحن لا نؤذيه
فدعاه ابو طالب وذكر له ذلك فقال رسول الله عم انما ادعوهم الى كلمة واحدة
فقال عاصي قال لا اله الا الله فنفروا من هذه الكلمة فنزل قل يا ايها الكافرون
يعني قل يا محمد لاهل مكة لا اعبد ما تعبدون يعني لا اعبد بعد هذا ما تعبدون انتم
من الاوثان ولا ارجع الى دينكم ولا انتم عابدون ما اعبد يعني لا تعبدون انتم بعد
هذا الرب الذي اعبده انا حتى ترون ما يستقبلكم غدا وهذا كقوله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم يعني لست
انا في الحال عابد الاصنام وما كنت قبل هذا عابدا لها لاني علمت مفسدة عبادتها
ولا انتم عابدون ما اعبد يعني لستم عابدين في الحال لربي لجهلكم وغفلتكم وقلة عقلكم

ثم قال لكم دينكم ولي دين يعني قد اقمت عليكم الحجة فليس علي ان اجبركم على الاسلام فاثبتوا
على دينكم حتى تروا ماذا يستقبلكم غدا وانا اثبت على ديني الذي اكرمني الله تعالى به ولا ارجع
الى دينكم ابدا وهذا قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخ باية القتال وفيها دليل ان الرجل اذا
راى منكرا او سمع قولا منكرا فانكر فلم يقبلوا منه لا يجب عليه اكثر من ذلك وانما عليه
ان يحفظ طريقته ومذهبه ويتركهم على طريقتهم ومذهبهم وقال الحسن سمعت شيخا يحدث
قال بينما انا اسير مع النبي عم سمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برا
من الشرك وسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذا جاء نصر الله روى عبد الله بن
ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يقول كان اناس من المهاجرين قد وجدوا
على عمر اذ ادناه ابن عباس دونهم وكان يسئله شيا فقال عمر اما اني ساريكم
اليوم منه ما تعرفون فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم
امر الله تعالى نبيه عم اذا راى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني فوجا فوجا
ان يحمده ويستغفره فقال عم يا ابن عباس الا تتكلم فقال ابن عباس اعلمه متى يموت فقال
اذا جاء نصر الله والفتح فهي اية لك من الموت فسبح بحمد ربك وقال مقاتل لما نزلت هذه السورة
قراها رسول الله صلعم على اصحابه ابي بكر وعمر ففرحوا واستبشروا وسمع ابن عباس فبكى فقال النبي عم ما يبكيك فقال نعيت نفسك فقال صدقت فعاش بعد نزول هذه السورة [illegible]

السورة ستين يوما وروى ابو عبيدة عن عبد الله عن ابيه ان النبي عم كان يكثر ان يقول
سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي وقال علي بن ابي طالب لما نزلت هذه السورة
مرض النبي عم فخرج الى الناس وخطبهم وودعهم ثم دخل المنزل فتوفي بعد ايام وعن ابن عباس
في قوله اذا جاء نصر الله يعني اتاك النصر من الله تعالى على الاعداء من قريش وغيرهم والفتح يعني فتح
مكة والطايف وغيرهما ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني جماعة جماعة وقبيلة
قبيلة وكانوا يدخلون قبل ذلك واحدا واحدا فدخلوا فوجا فوجا فاذا رايت ذلك فاعلم انك
ميت فاستعد للموت بكثرة التسبيح والاستغفار فذلك قوله فسبح بحمد ربك يعني سبحه
ويقال سبح يعني صل لربك واستغفره انه كان توابا يعني متجاوزا عن ذنب امة محمد

حروف ٦٦ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبت يدا ابي لهب يعني خسر ابو لهب
وذكر ان النبي عم حين نزل وانذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا ونادى باعلى صوته
صباحاه فاجتمعوا فقال النبي عم امرني ربي ان انذر عشيرتي الاقربين وادعوهم
الى شهادة ان لا اله الا الله فقولوا اشهد بها لكم عند ربي فانكروا ذلك فقال ابو لهب
تبا لك ساير اليوم الهذا دعوتنا وروي في خبر اخر انه اتخذ طعاما ودعاهم ثم قال
اسلموا واطيعوني تهتدوا فقال له ابو لهب تبا لك ساير الايام الهذا دعوتنا
فنزلت تبت يدا ابي لهب يعني خسرت يداه من التوفيق وتب يعني [illegible] وقال مقاتل تبت يدا ابي لهب [illegible]

نفسه وكان ابو لهب عم النبي عم واسمه عبد العزى ولهذا ذكره بالكنية ولم يذكر اسمه لان اسمه
كان منسوبا الى الصنم وقال بعضهم كنيته كانت اسمه ثم قال ما اغنى عنه ماله يعني ما نفعه ماله
في الآخرة اذا كفر في الدنيا وما كسب يعني ما ينفعه ولده في الآخرة والكسب اراد به الولد لان
ولد الرجل من كسبه ثم قال سيصلى نارا ذات لهب يعني سيدخل نارا ذات لهب يعني ذات
شعل ثم قال وامرأته حمالة الحطب يعني امرأته تدخل معه النار حمالة الحطب قرأ عاصم
بنصب الهاء ويكون على معنى الذم والشتم ومعناه اعني حمالة الحطب والباقون بالضم
على معنى الابتداء وحمالة جعل نعتا لها فقال حمالة الحطب يعني حمالة الخطايا والذنوب
ويقال حمالة الحطب يعني تمشي بالنميمة فسمي النميمة حطبا لانه يلقي بين القوم
العداوة والبغضاء وكانت تمشي بالنميمة في عداوة النبي عم واصحابه ويقال كانت
تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي عم واصحابه بالليل من بغضها لهم حتى
يبلغ النبي عم واصحابه من ذلك شدة وعناء فحملت ذات ليلة حزمة شوك لكي تطرح في
طريقهم فوضعت على جدار وشدتها بحبل من ليف على صدرها فاتاها جبرائيل عم ومده
خلف الجدار فخنقت حتى ماتت فذلك قوله تعالى في جيدها حبل من مسد يعني من ليف وقال
الكثر اهل التفسير في جيدها حبل من مسد يعني في الآخرة في عنقها سلسلة من حديد وعليها
نار وفوقها نار وروى سعيد بن جبير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب قال جاءت امرأة ابي لهب فقال ابو بكر لو تنحيت يا رسول الله

وهذه السورة مكية وهي خمس ايات وثلث وعشرون كلمة واحد وثمانون حرفا وانتظام السورتين ان تلك في ذكر الاولياء وهذه في ذكر هلاك الاعداء

الله فانها امرأة بذية فقال النبي عم سيحال بيني وبينها فدخلت فلم تره فقالت
لابي بكر هجانا صاحبك فقال والله ما ينطق الشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق
فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما رأتك فقال لم يزل بيني وبينها ملك يسترني
عنها حتى رجعت وروى اسرائيل عن ابي اسحاق عن يزيد بن زيد قال لما نزلت هذه السورة
قيل لامرأة ابي لهب ان محمدا صم قد هجاك فاتت رسول الله عم وهو جالس في الملاء
فقالت يا محمد على ماذا تهجوني فقال اني والله ما انا هجوتك الا الله تعالى فقالت هل رأيتني احمل
الحطب او هل رأيت في جيدي حبلا من مسد وقال مجاهد في جيدها حبل من مسد مثل حديدة
البكرة وقال عروة سلسلة من حديد ذرعها سبعون

حروف ٤٧ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا
كلمة ١٥ قالوا لمحمد صم صف لنا ربك الذي تعبده وتدعونا اليه فآمنوا فانزل الله تعالى قل يا محمد
آي ٤ للكفار ان ربي الذي اعبده هو الله احد يعني فردا لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له
ولا معين له ثم قال الله تعالى الله الصمد يعني لم يأكل ولم يشرب وقال السدي وعكرمة ومجاهد
الصمد الذي لا جوف له وعن قتادة قال كان ابليس عليه اللعنة ينظر الى آدم عم ودخل
في فيه وخرج من دبره حين كان صلصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد
وهذا اجوف وروي عن ابن عباس انه قال الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون اليه عند بلائهم وقال ابو وائل الصمد السيد الذي انتهى سؤدده

وقال الحسن البصري الصمد الدايم وقال قتادة الصمد الباقي ويقال الكافي وقال
محمد بن كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقال الصمد التام
في سؤدده وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الصمد الذي لا يخاف من فوقه ولا يرجو
من تحته ويقصد اليه في الحوايج ثم قال لم يلد ولم يولد يعني لم يكن له ولد فيرث ملكه ولم
يولد يعني لم يكن له والد فيرث ولم يكن له كفوا احد يعني لم يكن له نظير وشريك فيعاده في
عظمته وملكه وقال مقاتل ان مشركي العرب قالوا ان الملايكة كذا وكذا وقالت اليهود
والنصارى في العزير والمسيح ما قالت فكذبهم الله تعالى ابرا نفسه مما قالوا فقال
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قرا حمزة وعباس والمفضل باسكان الفاء مهموزا
وقرا حفص مثلهم غير مهموز والباقون مثله مهموز وذلك كله يرجع الى معنى واحد
وروي عن علي ابن ابي طالب انه قال من قرا قل هو الله احد بعد صلوة الفجر احد عشر
مرة لم يلحقه ذلك اليوم ذنب ولو اجتهد الشيطان وروى انس بن مالك
عن النبي عم قال ايعجز احدكم ان يقرا القرآن كله في ليلة فقيل يا رسول الله ومن
يطيق ذلك قال ان يقرا قل هو الله احد ثلث مرات وروى عن ابي شهاب
عن الزهري قال ان رسول الله صم قال من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا
ثلث القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل اعوذ برب

برب الفلق يعني قل يا محمد اعتصم واستعيذ واستعين بخالق الخلق والفلق الخلق وانما
سمي الخلق فلقا لانهم فلقوا من ابائهم وامهاتهم ويقال قل اعوذ برب الفلق يعني بخالق
الصبح ويقال بفالق الحب والنوى قال الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى ويقال فالق الاصباح
ويقال الفلق وادي في جهنم ويقال جب في النار وروى عن النبي عم انه قال الفلق شجرة
في جهنم فاذا اراد الله تعالى ان يعذب الكافر باشد العذاب يامرهم بان ياكلوا من ثمارها
وروي عن كعب الاحبار انه دخل بعض الكنايس الروم فقال ما احسن عملا واضل
قوما فقد رضيت لكم بالفلق فقيل له ما الفلق يا كعب قال بيت في النار اذا فتح بابه
صاح جميع اهل النار من شدة عذابه ثم قال من شر ما خلق قال مقاتل يعني الجن والانس
وقال الكلبي من شر ما خلق يعني من شر كل ذي شر ثم قال ومن شر غاسق اذا وقب
يعني ظلمة الليل اذا دخل سواد الليل في ضوء النهار وقيل اذا وقب يعني اذا جاء وادبر
وقال القتبي الغاسق الليل والغسق الظلمة ويقال الغاسق القمر اذا كسف واسود
اذا وقب اي اذا دخل في الكسوف ثم قال ومن شر النفاثات في العقد يعني الساحرات
المؤذيات الخبيثات اللاتي ينفثن في العقد ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد
يعني كل ذي سحر وانما اراد به لبيد بن اعصم اليهودي ويقال لبيد بن عاصم اليهودي
وروى الاعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم انه قال سحر النبي عم رجل من اليهود
وعقد له عقدا فاشتكى لذلك ايام فاتاه جبرائيل

فقال له ان رجلا من اليهود سحرك فبعث عليا فاستخرجها عقدا فحلها فجعل كلما
حل عقدة وجد النبي عم بذلك خفة حتى حلها كلها فقام النبي صم كان انشط من عقال
فما ذكر النبي عم ذلك لليهودي وروي في خبر آخر ان لبيد بن اعصم اتخذ لعبة للنبي عم
واخذه من عائشة فجعل في اللعبة احدى عشر عقدة ثم القاها في بئر والقى فوقه صخرة
فاشتكى من ذلك رسول الله عم شكوى شديدا وصارت اعضاؤه مثل العقد فبينا
رسول الله عم بين نائم ويقظان اذ جاءه ملكان احدهما جلس عند رأسه والآخر
عند رجليه فقال احدهما للذي عند رأسه ما شكواه قال السحر قال من فعل به قال
لبيد بن اعصم اليهودي قال فاين صنع سحره قال في بئر كذا قال وما دواه قال
يبعث الى تلك البئر فينزح ماءها فانه ينتهي الى صخرة فاذا رآها فليقلعها
فان تحتها كوبة وفيها كوز سقط سنها فيجعل في الكوز وتر وفيها احدى عشرة
عقدة فيحرقها بالنار فيبرأ ان شاء الله تعالى فاستيقظ النبي عم وقد فهم ما
قالا فبعث عمار بن ياسر وعلي بن ابي طالب الى تلك البئر في رهط من اصحابه فوجدوها
كما وصفهم النبي عم فنزلت هاتان السورتان وهما احدى عشرة آية فكلما قرأ
آية حل منها عقدة حتى حل العقد كلها ثم احرقها بالنار فبرأ رسول الله صم و
روي في بعض الاخبار انه قال النبي عم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ما سأل سائل بمثلهن ولا استعاذ مستعيذ قط

قط بمثلهن وفي هذه الآية دليل على ان الرقية جائزة اذا كانت بذكر الله تعالى
وبكتابه الشريف بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
يعني استعيذ بسيد الناس ويقال معناه استعيذ بالله تعالى الذي هو رازق الخلق
اجمعين ثم قال ملك الناس يعني خالق الناس ومالكهم اجمعين وله تعالى الامر والملك فيهم
ملك الناس اله الناس هما عطف بيان من رب الناس او صفتان له
ثم قال اله الناس يعني خالق الناس ومعطيهم ومانعهم اجمعين من شر الوسواس يعني من
شر الشيطان ويقال معناه استعيذ بالله تعالى ليحفظني من شر الشيطان لاني لا استطيع
ان احفظ نفسي من شره لانه يجري في نفس الانسان مجرى الدم ولا يراه بشر والله قادر
على حفظي فيحفظني من شره ومن وسوسته ثم وصف الشيطان فقال الخناس قال مجاهد
هو منبسط على قلب الانسان ويقال اذا ذكر الله تعالى خنس وانقبض واذا غفل
انبسط على قلبه ويقال الخنوس كخنوس القنفذ الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس يعني يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور الناس ويوسوسهم ويقال الناس
هاهنا يصلح للجن والانس فاذا اراد به الجن فمعناه يوسوس في صدور المؤمنين الذين
هم جن ويوسوس في صدور الناس يعني الذين هم من بني آدم ويقال والناس عطف على
الوسواس ومعناه من شر الوسواس ومن شر الناس كما قال في آية اخرى شياطين الجن
والانس قال مقاتل روي عن النبي عم قال لجبرائيل الا اخبرك بافضل ما تعوذ به قال ما هو قال له المعوذتان وقال عقبة بن عامر قال النبي عم ما تعوذ المتعوذون بمثل المعوذتين

وقال الحسن البصري في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين ومن الجن شياطين
فتعوذوا بالله تعالى من شياطين الجن والانس وقال فاما شيطان الجن
فيوسوس في صدور الناس واما شيطان الانس فياتي علانية وروى ابو معاوية عن
عثمان بن واقد قال ارسلني ابي الى محمد بن المنكدر يسأله عن المعوذتين انهما من كتاب
الله تعالى قال من لم يزعم انهما من كتاب الله تعالى فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الحمد لله على التمام وللرسول افضل السلام وآله وصحبه الكرام تم بعون الله الملك العلام

تاريخ ١٥١

من يقرأ كتابي من بعدي فلا ينساني منه وكان بالجدي

اگر فغفور کاسه مزکس راولسم اسفیداج وسلقون

عود طرنق صندل احمر صندل ابیض قرنفل دارچینی بسباسه
زورنبا راوندچینی قاقله کبیر قاقله صغیر قرمز سنبل الهندی
سنبل خطایی ریخاه هند جوز هند اکر زنجبیل دعفوان تخم بصل
تخم طرف تخم کتور قندنیات گیل ارمنی طین مختوم کبیر ضیمره
مسک عنبر خولنجان بورنجان ...

واما ما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى ما شاء فعل وما يشاء يفعل له الحكم وليس لاحد عليه الحكم بل هو يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون اعلم ويتيقن ان السعيد قد يشقى وان الشقي قد يسعد فلو لم يكن
كذلك ما كان ينفع المطيع طاعته وما كان يضر للعاصي معصيته ولكان الكفار معذورين عند ربهم بكفرهم والدليل
على صحة ما قلنا قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب وقوله تعالى اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون وقال النبي عم ان الرجل يكون ما بينه وبين
الجنة شبر فيجري عليه ذنب فيختم عليه بالشقاوة وان الرجل يكون بينه وبين النار شبر فيجري على يده عمل
صالح فيختم عليه بالسعادة وروى عن عمر بن الخطاب انه كان يدعو ويقول اللهم يا رب ان كنت كتبت
اسمي في ديوان الاشقياء فاصرفه يا رب برحمتك الى ديوان السعداء بفضلك يا رب وروى عن عبد الله بن مسعود
مثل هذا واعلم ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ومن قال جف
القلم بما هو كائن وفعل الله ما يشاء ولا يكون سوى ذلك فهو مبتدع والذي يقول السعيد من سعد في بطن امه
والشقي من شقي في بطن امه وهذا من جهة الرزق والاجل والحيوة ورزق بعض العباد اضيق ورزق بعض
العباد اوسع وحيوة بعض العباد اطول وقال عم كل مولود يولد على الفطرة يعني على الملة الا ان ابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه فمن مات من اولاد الكفار واليهود والنصارى والمجوس والمؤمن فصيرهم الى الجنة
لان النبي عم قال رفع القلم عن امتي الثلثة عن النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصبي حتى يحتلم فلو ان
واحدا سعد في بطن امه فاذا بلغ مبلغ الرجال عمل عمل الاشقياء اشقاه الله بعده وان كان شقيا في بطن
امه فاذا بلغ مبلغ الرجال عمل عمل السعداء اسعده الله تعالى بفضله فلو لم يكن كذلك لا ينفع لاحد طاعته ولا يضر
لاحد معصيته وهذا مذهب الجبرية والقدرية كناية للعاقل اعتقادات

اگر کاسه فغفور منکر شود صایع شد
و علاج اوضایع شود و علاج او انست که سندروس را آب سازد با همراه
اسفیداج یا سیلقون وصلا دهد سکیار را ضمغ عربی مغروب اگر مکا بیاض باشد
تا عی زروب. باهم ترکیب کرد و سلقون منکر را بپوشد کی را برای جنین ...

اكر فغفور كاسه منكر اولسه وعلاج

عمل مرجان

اولا اول بونجقدن آلا سكز آسما حرمهره صغير درلر يعنى اول
بونجق درسه آنى اوشاق يازليغنه ديكرلر آندن اون بش درهم
سنبلقوندن بر بچق درهم كثيرادن ايكى بچق درهم برلمونه ايله سحق ايدوب
وكثيرايى اصلا دوب بربرينه خلط ايدوب مراد اولدوغى مقدار يعنى نخود مقدارى حب سوكره
ايچنه قيوب قريشدرن بوكا آب اورزينه بو اشد دريب قورودوب بعده برطاويفك
تمام بشد كدنصكره آچيوب چقروب بشش ايله آتشده كباب ايدوب
معجز حاصل اولور وسره حقى لكن ... آلاكر كامل العيار شيلر حاصل اولوب مرجان
... ايدر حعانندن انجه دوكدكدنصكره كتورر برجام چناق يا برتربت كاسه بر ايچنه قورسك
... ليمون صويى صيقارسك آندنصكره بر مقدار قرشدورسك برحقه مقدار اولجنق ايچنده دورق
... اولور حبه ايدكدنصكره الكنه ايله دلر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن ۞ وزين الانسان بنطق اللسان ۞ فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته
ويواظب آناء الليل واطراف النهار على دراسته ۞ وصلى الله تعالى على نبينا محمد المختار المرتضى ۞
وعلى آله واصحابه اخذ العلم منهم السلف المقتدين ۞ اما بعد فلما طلب مني ما يمكن الاشارة
اليه من التجويد في سطور المصحف الشريف فجمعت في هذه الرسالة مسائل التي تتعلق باحكام
النون الساكنة والتنوين وبالمد وبادغام المثلين والمتقاربين في الكلمة الواحدة ومن الكلمتين
وبالوقف فاما احكام النون الساكنة والتنوين فهي على اربعة اقسام اظهار وادغام
واخفاء وقلب ۞ واما حروف الاظهار فهي ستة ا ه ع ح غ خ فهما تظهران
عندهن يشار اليه بنون حمراء فوقهما ن واما حروف الادغام فهي ستة ر ل ن
م و ي فتدغمان في الحرفين الاولين بلا غنة وفي الاربعة الاخيرة مع الغنة
يشار اليه بتشديد حمراء فوقهما ّ وكذلك ادغام المثلين والمتقاربين واما حرف
الاقلاب فهو حرف واحد وهو الباء فهما تقلبان عنده ميما واخفيا مع الغنة
يشار اليه بميم حمراء فوقهما م واما حروف الاخفاء فهي خمسة عشر حرفا ص ذ ث
ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ فهما اخفيا عندهن مع الغنة ويسمى الاخفاء الاول بالاخفاء
مع القلب والثاني الاخفاء بلا قلب يشار اليه بخاء حمراء فوقهما خ واخفي الميم الساكنة عند الباء
مع الغنة واشارة هذا الاخفاء كاشارة الاخفاء مع القلب واما حروف المد فهي ثلاثة الالف والواو الساكنة
المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ومقدار المد الاصلي مقدار زمن الرفاين المتحركين ويقال المد
الزائد عليه متصل ومنفصل وسببهما الهمزة ومقدار المتصل مقدار الالفين ونصف الف
وصار الاصلي مع الفرعي ثلاث الفات ونصف ومقدارهن مقدار زمن سبعة حروف متحركات
ويشار اليهما بمد اسود فوقهما ~ واما الوقف للسجاوندي رحمه الله تعالى فهو مطلق ط ولازم م
وجائز ج ومرخص للضرورة ص ولا وقف لا وقيل ق وفي كوفي قف وقفة يسيرة قف فاما اداء حقايق
التجويد فلا للطالب من السماع من افواه المشايخ القارئين بالتجويد تم وهذه الرسالة تحفة

اصلی یوقدر افترادر وابو السعود افندی یه دخی افترادر دنیاده اللهدن

فتاوای ابو السعود افندی رحمة الله علیه

حوق خیالار چوقدر

زید حین شبابنده و حین کهولتنده بعض عوایق عوقله فرایض خمسه‌یی مرتباً ادایه قادر اولمیوب اکثر فوت اولوب وفائته نک دخی تفصیلی دکل بلکه اجمالی نامعلوم اولوب تمام ندامت کلوب قبل الاسقاط کندوسی بالذات اسقاط اتمکه طریق وارمیدر بیان بیوریلوب مثاب اوله

الجواب

واردر رمضان شریفک آخر جمعه‌سی کوننده هر کیم بش وقت نماز مفروضه‌یی قضا ایله اولکسنک عمرنده قلنمیوب قالان نمازلری نه جائز اولور ویاخود وسوسهٔ شیطان ایله ویا نسیان ایله ویا بلا طهارت ابدی ایله اولمق ایله مقبول اولمیوب فاسد اولان نمازنه دخی جائز اولور وقتنده قیلنده او انمشن کبی اولور فخر الکونین حضرتلرندن مرویدر شرح هدایه‌ده روایت اولنمشدر قال النبی صلی الله علیه وسلم من قضی خمس صلوات من الفرایض فی آخر جمعة من شهر رمضان کان جائزاً لکل صلوة فائتة فی عمره صدق رسول الله

المرحوم حسن الواعظ

کندنک سواسی کندویه محتاج

نشادر درهم سلمن درهم کبریت درهم شور درهم عبد قلی اجمال

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى
باقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديرا وافحم
من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان حتى حسبوا انه سحر
تسحيرا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبما عن لهم من مصالحهم ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب تذكيرا فكشف قناع الانغلاق عن ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات هن رموز الخطاب تاويلا وتفسيرا
وابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق ليتجلى لهم خفايا الملك
والملكوت وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها تفكيرا ومهد لهم
قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الايات والماعها ليذهب
عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه واطفا نبراسه
يعش ذميما ويصلى سعيرا فيا واجب الوجود ويا فائض الجود ويا غاية
كل مقصود صل عليه صلاة توازي غناءه وتجازي عناءه وعلى
من اعانه وقرر تبيانه تقريرا وافض علينا من بركاتهم واسلك بنا

مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليما كثيرا وبعد فان اعظم
العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو رئيس العلوم
الدينية وراسها ومبنى قواعد الشرع واساسها لا يليق لتعاطيه
والتصدي للتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها
وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية بانواعها ولطالما
احدث نفسي بان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني
من عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين
وينطوي على نكت بارعة ولطائف رائعة استنبطتها انا ومن قبلي
من افاضل المتاخرين واماثل المحققين ويعرب عن وجوه
القراءات المعزية الى الائمة الثمانية المشهورين والشواذ
المروية عن القراء المعتبرين الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام
ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة
ما صمم به عزمي على الشروع فيما اردته والاتيان بما قصدته
ناويا ان اسميه بعد ان اتممه بانوار التنزيل
واسرار التاويل فها انا الان اشرع وبحسن
توفيقه اقول وهو الموفق
لكل خير ومعطي كل مسؤول

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب وتسمى ام القران لانها مفتتحه ومبدأه
فكانها اصله ومنشاؤه ولذلك تسمى اساسا او لانها تشتمل
على ما فيه من الثنا على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه و
بيان وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم النظرية
والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع
على مراتب السعداء ومنازل الاشقيا وسورة الكنز والوافية
والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والدعا وتعليم المسئلة
لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها واستحبابها فيها
والشافية والشفا لقوله عليه السلام هي شفاء كل داء والسبع
المثاني لانها سبع ايات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسميه
دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او الانزال ان صح
انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة
وقد صح انها مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو
مكي بالنص بسم الله الرحمن الرحيم هي اية من الفاتحه وعليه
قراء مكة والكوفه وفقهاؤهما وابن المبارك والشافعي و
خالفهم قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك و
الاوزاعي ولم ينص ابو حنيفة رحمة الله عليه فيه بشيء فظن انها

ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن عنها فقال
ما بين الدفتين كلام الله لنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة
انه عليه السلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات اوليهن بسم الله
الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاتحه وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين
اية ومن اجلها اختلف في انها اية براسها او بما بعدها والاجماع
على ان ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف
مع المبالغة في تجريد القران حتى لم يكتب امين والباء متعلقة
بمحذوف تقديره بسم الله اقراء لان الذي يتلوه مقرو وكذلك
يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية مبدا له وذلك اولى من ان يضمر
ابدا لعدم ما يطابقه وما يدل عليه او ابتدى لزيادة اضمار
فيه وتقديم المعمول ههنا اوقع كما في قوله بسم الله مجريها
وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم
واوفق للوجود فان اسمه تعالى متقدم على القراة كيف لا وقد جعل
الله لها من حيث ان الفعل لا يتم ولا معتد به شرعا ما لم يصدر
باسمه لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله
فهو ابتر وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقراء
وهذا وما بعده مقول على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك
باسمه ويحمد على نعمه ويسال من فضله وانما كسرت

الى اخر العشر صح

ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كما
كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينها وبين
لام التاكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت
اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل
عليها مبتدأ بها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدؤا بالمتحرك
ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء واسامي
وسمي وسميت ومجئ سمى كهدى لغة فيه قال والله اسماك
سمى مباركا اثرك الله به ايثاركا والقلب بعيد غير مطرد
واشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى وشعار له ومن السمة
عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل
ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره
في كلامهم ومن لغاته سم وسم قال باسم الذي في كل سورة
سمه والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه يتالف من اصوات
مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد
تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات
الشيء فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى
تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ
لانه كما يجب تنزيه ذاته سبحانه وصفاته عن النقائص يجب
تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب

او الاسم

او الاسم فيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام
عليكما وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي الحسن
الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى
والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله
ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق
بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الا ستعمال
وطولت الباء عوضا عنها والله اصله اله فحذفت الهمزة وعوض
عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه مختص
بالمعبود بالحق والاله في الاصل يقع على كل معبود ثم غلب على
المعبود بحق واشتقاقه من اله الهة والوهة والوهية بمعنى
عبد ومنه تأله واستأله وقيل من اله اذا تحير اذ العقول تتحير
في معرفته او من الهت الى فلان اى سكنت اليه لان القلوب تطمئن
بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا فزع من امر
نزل عليه والهه غيره اجاره اذ العائذ يفزع اليه او يجيره
حقيقة او بزعمه او من اله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد يولعون
بالتضرع اليه في الشدائد او من وله اذا تحير وتخبط عقله
وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها
استثقال الضمة في وجوه فقيل اله كاعاء واشاح ويرده الجمع
على الهة دون اولهة وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها

ولاهًا اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار
ومرتفع عن كل شئ وعما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر
لخلقة من ابى رباح يسمعها لاهه الكبار وقيل علم لذاته
المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له من اسم تجرى
عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان
وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه
لا يمنع الشركة والاظهر انه وصف فى اصله لكنه لما غلب عليه
بحيث لا يستعمل فى غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجرى
مجراه فى اجراء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق
احتمال الشركة اليه لان ذاته من حيث هو هو بلا اعتبار امر اخر حقيقى
او غيره غير معقول البشر فلا يمكن ان يدل عليه بلفظه ولانه
لو دل على مجرد ذاته المخصوص لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله
فى السموات معنى صحيحا ولان معنى الاشتقاق هو كون احد
اللفظين مشاركا للاخر فى المعنى والتركيب وهو حاصل بينه و
بين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف
الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح
ما قبله او انضم منه وقيل مطلقا وحذف الفه لحن تفسد به
الصلوة ولا تنعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعر
الا لا بارك الله فى سهيل اذا ما الله بارك فى الرجال

والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب
والعليم من علم والرحمة فى اللغة رقة القلب وانعطاف تقتضى التفضل
والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى
انما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى افعال دون المبادى التى تكون انفعالات
والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
كما فى قطع وقطع وكبا وكبار وذلك انما يؤخذ تارة باعتبار الكمية
واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم
المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يختص بالمؤمن وعلى الثانى
قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية
كلها جسام واما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة وانما قدم والقياس
يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى ليتقدم رحمة الدنيا ولانه صار
كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقى
البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره لان من عداه
فهو مستعيض بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جميل ثناء
او مزيل انعة الجنسية او حب المال عن القلب ثم انه كالواسطة
فى ذلك لان ذات النعم ووجودها والقدرة على ايصالها والداعية
الباعثة عليه والتمكن فى الانتفاع بها والقوى التى بها يحصل الانتفاع
الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها احد غيره او لان الرحمن لما دل
على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها

فيكون كالتتمة والرديف له او للمحافظة على رؤس الآي والاظهر
انه غير منصرف وان خطر اختصاصه بالله تعالى ان يكون له
مؤنث على فعلى او فعلانة الحاقا له بما هو الغالب في بابه وانما
خص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان
يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم
كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بشراشره
الى جناب القدس ويتمسك بحبل التوفيق ويشتغل سره بذكره
والاستمداد به عن غيره الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل
الاختياري من نعمة او غيرها والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا
تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل
مدحته وقيل هما اخوان كلا والشكر مقابلة النعمة قولا وعملا
واعتقادا قال افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير
المحجبا فهو اعم منهما من وجه واخص من اخر ولما كان الحمد من شعب
الشكر اشيع للنعمة وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في اداب
الجوارح من الاحتمال جعل راس الشكر والعمدة فيه فقال عليه
السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمده والذم نقيض
الحمد والكفران نقيض شكر ورفعه بالابتداء وخبره لله و
اصله النصب وقد قرئ به وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم
الحمد وثباته له دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر التي

تنصب

تنصب بافعال مضمرة لا تكاد تستعمل والتعريف فيه للجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو او للاستغراق اذ الحمد في
الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او بغيره كما قال
وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تعالى حي قادر
مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقرئ الحمد
لله باتباع الدال اللام وبالعكس تنزيلا لهما من حيث انهما تستعملان
معا منزلة واحدة رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية وهو
تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم
والعدل وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب كقولك نم ينم فهو نم
ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على
غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به
كالخاتم والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
من الجواهر والاعراض لانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر واجب
لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس
المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم
وقيل اسم وضع لذوي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم
على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد
منهم عالم من حيث انه مشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من
الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم

في العالم الكبير ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي
انفسكم افلا تبصرون وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح
او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد لله وفيه دليل على
ان الممكنات كما هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي
حال بقائها الرحمن الرحيم كرره للتعليل على ما سنذكره
مالك يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله
تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وقرأ الباقون
ملك وهو المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن الملك اليوم
ولما فيه من التعظيم والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة
كيف يشاء من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين
من الملك وقرئ ملك بالتخفيف وملك بلفظ الفعل ومالكا بالنصب
على المدح او الحال ومالك بالرفع منونا ومضافا على انه خبر مبتدأ
محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه كما تدين تدان
وبيت الحماسة ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اضاف
اسم الفاعل الى الظرف اجراء له مجرى المفعول به على الاتساع
كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار ومعناه ملك الامور
يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة او له الملك
في هذا اليوم على وجه الاستمرار ليكون الاضافة حقيقية
معدة لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل

الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه
او لتفرده تعالى بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله من كونه
ربا للعالمين موجدا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها
عاجلها وآجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه
الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه
فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق
المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لا يستأهل لان يحمد فضلا
عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده وهو اياك نعبد فالوصف الاول
لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث
للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر عنه لايجاب
بالذات او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع
لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه بوجه ما وتضمين
الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين اياك نعبد واياك نستعين
ثم انه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر
الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خوطب بذلك اي يا من هذا شانه
نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص وللترقي
من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود وكأن المعلوم
صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيبة حضورا بنى اول الكلام على ما
هو مبادي حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر

في الآلاء والآيات تدلل بصنايعه على عظم شانه وباهر سلطانه
ثم رقي بما هو منتهى امره وهو ان يخوض لجة الوصول ويصير من
اهل المشاهدة فيراه عيانا ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا
من الواصلين الى العين دون السامعين للاثر ومن عادة العرب التفنن
في الكلام والعدول من اسلوب الى اخر تطرية له وتنشيطا للسامع
فيعدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه وقول امرئ القيس تطاول ليلك
بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة
ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود
وايا ضمير منصوب منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والها حروف
زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من الاعراب كالتاء
في انت والكاف في ارايتك وقال الخليل ايا مضاف اليها واحتج بما
حكاه عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر وايا
عمدة فانها لما فصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة
فضم اليها ايا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرئ
اياك بفتح الهمزة وهياك بقلب الهمزة هاء والعبادة
اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبد اي مذلل

وثوب

ذو عبدة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا يستعمل الا
في الخضوع لله تعالى والاستعانة طلب المعونة وهي اما ضرورية
او غيرها والضرورية ما لا يتاتى الفعل دونه كاقتدار الفاعل
وتصوره وحصول الة ومادة يفعل بها فيها وعند استجماعها
يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل وغير الضرورية
تحصيل ما يتيسر به الفعل او يسهل كالراحلة في السفر
للقادر على المشي او تقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه
وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة
في المهمات كلها او في اداء العبادات والضمير المستكن في
الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة
الجماعة او له ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف
عباداتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم
والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس رض
معناه نعبدك ولا نعبد غيرك وتقديم ما هو مقدم في الوجود
والتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون نظره الى المعبود اولا
وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صدرت عنه
بل من حيث انها نسبة شريفة اليه تعالى ووصلة بينه وبين
الحق فان العارف انما يحق وصوله اذا استغرق في ملاحظة جناب

القدس

القدسين وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من احوالها
الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه ولذلك فضل ما حكى
الله عن حبيبه حين قال لا تحزن ان الله معنا على ما حكاه عن
كليمه حيث قال ان معي ربي سيهدين وكرر الضمير للتنصيص على انه
المستعان لا غير وقدمت العبادة على الاستعانة ليوافق رؤس
الاي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة
واقول لما نسب المتكلم العبادة الى نفسه اوهم ذلك تبجحا واعتدادا
منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين ليدل على ان
العبادة ايضا مما لا يتم ولا يستتب له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل
الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيهما وهو
لغة بني تميم فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذا لم ينضم
ما بعدها اهدنا الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة فكانه
قال كيف اعينكم فقال اهدنا الصراط او افراد لما هو المقصود الاعظم
والهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم على التهكم ومنه الهدية وهوادي الوحش لمقدماتها
والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او الى فعومل معاملة اختار
في قوله تعالى واختار موسى قومه وهداية الله تتنوع انواعا
لا يحصيها عد لكن تنحصر في اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي
بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس

الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق
والباطل والصلاح والفساد واليه اشار حيث قال وهديناه
النجدين وقال فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والثالث
الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى بقوله وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم والرابع
ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي والالهام
والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والاولياء
واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالمطلوب اما زيادة ما
منحوه من الهدى او الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا
قاله العارف الواصل عنى به ارشدنا طريق السير فيك لتمحو عنا ظلمات احوالنا
وتميط عنا غواشي ابداننا لنستضيء بنور قدسك فنراك بنورك والامر
والدعاء يتشاركان لفظا ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل
وقيل بالرتبة والسراط من سرط الطعام اذا ابتلعه فكانه يسترط
السابلة ولذلك سمي لقما لانه يلتقمهم والصراط من قلب السين
صادا ليطابق الطاء في الاطباق وقد تشم الصاد صوت الزاء
ليكون اقرب الى المبدل منه وقرأ ابن كثير برواية قنبل ورويس
عن يعقوب بالاصل وحمزة بالاشمام والباقون بالصاد
وهو لغة قريش والثابت في الامام وجمعه سرط ككتب.

وهو كالطريق في التذكير والتانيث والمستقيم المستوي والمراد به
طريق الحق وقيل ملة الاسلام صراط الذين انعمت عليهم بدل من
الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة
وفائدته التوكيد والتخصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود له
بالاستقامة على اكد وجه وابلغه لانه جعل كالتفسير والبيان
له فكانه من البين الذي لا خفاء فيه ان الصراط المستقيم
ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل
اصحاب موسى وعيسى قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من
انعمت عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي
يستلذها الانسان فاطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللينة
ونعم الله تعالى وان كانت لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها تنحصر في جنسين دنيوي واخروي والاول قسمان
موهبي وكسبي والموهبي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه
بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني كتخليق
البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضية من الصحة
وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها
بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة
والحلى المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني ان يغفر
ما فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في اعلى عليين مع الملائكة

المقربين ابد الآبدين والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله
من القسم الآخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير
المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم
هم الذين سلموا من الغضب والضلال او صفة له مبينة او مقيدة
على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة
من الغضب والضلال وذلك انما يصح باحد تاويلين اجراء الموصول مجرى
النكرة اذا لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وقولهم اني لامر على الرجل مثلك فيكرمني او جعل غير معرفة بالاضافة
لانه اضيف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليه فيتعين تعين الحركة
من غير السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال من الضمير المجرور
والعامل انعمت او باضمار اعني او بالاستثناء ان فسر النعم
بما يعم القبيلين والغضب ثوران النفس ارادة الانتقام فاذا اسند
الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر وعليهم في محل الرفع
لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتاكيد ما في غير من معنى
النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انا زيدا غير
ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب وان امتنع انا زيدا مثل ضاربه
وقرئ وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا
او خطاء وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه واقصاه كثير
وقيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم من لعنه الله

وغير المغضوب عليهم ولا الضالين النصارى لقوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن الاخرة وقد روي مرفوعا ويتجه ان يقال المغضوب
عليهم العصاة والضالون الجاهلون بالله تعالى لان المنعم عليه
من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به ومن اختل احدى
قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه
لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل بالعلم جاهل
ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقرئ ولا الضألين بالهمزة
على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين امين اسم الفعل
الذي هو استجب وعن ابن عباس سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن معناه فقال افعل بني على الفتح كاين لالتقاء الساكنين
وجاء مد الفه وقصرها قال شعر ويرحم الله عبدا قال
آمينا وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا وليس من القران وفاقا
لكن يسن ختم السورة به لقوله عليه السلام علمني جبرائيل امين عند
فراغي من قرأة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي
كرم الله وجهه امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يقوله
الامام ويجهر به في الجهرية لما روي عن وائل بن حجر انه عليه السلام
كان اذا قرا ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن ابي حنيفة رحمه
انه لا يقوله والمشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن مغفل
وانس والمأموم يؤمن معه لقوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين

فقولوا

فقولوا امين فان الملائكة يقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام
قال لابي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التورية والانجيل والقران مثلها قلت
بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي
اوتيته وعن ابن عباس قال بينا رسول الله عليه السلام اذ اتاه ملك
فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اعطيته حديث حذيفة موضوع
موضوع عدد وعن حذيفة بن اليمان ان النبي عليه السلام قال ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة

سورة البقرة مدنية وايها مائتان وسبع وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

الم وسائر الالفاظ التي يتهجا بها اسماء مسمياتها الحروف التي يتركب
منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتوار ما يختص به من التعريف
والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل وابو علي
وما روى ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام قال من قرا
حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
بل الف حرف ولام حرف وميم حرف فالمراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه فان
تخصيصه به عرف مجدد بل المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله

وَلمّا كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة صدرت بها فيكون
تأديتها بالمسمى اول مايقرع السمع واستغيرت الهمزة مكان الالف
لتعذر الابتداء بها وهي ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الاعراب
لفقد موجبه ومقتضيه لكنها قابلة اياه معرضة له اذ لم تناسب
مبنى الاصل ولذلك قيل ص وق مجموعا فيهما بين ساكنين ولم تعامل
معاملة اين وهؤلاء ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وسايطه
التي يركب منها افتتحت السور طائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقران
وتنبيها على ان المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم
فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن اخرهم مع تظاهرهم وقوة
فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون اول مايقرع الاسماع
مستقلا بنوع من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف مختص بمن خط
ودرس فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب فمستبعد مستغرب
خارق العادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه
الاديب الفائق في فنه وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر
اسما هي نصف اسامي حروف المعجم ان لم تعد الالف فيها حرفا برأسها
في تسع وعشرين سورة بعددها اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف
انواعها فذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها
ستشحثك خصفه نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن
الباقي المجهورة نصفها يجمعها لن يقطع امر ومن الشديدة الثمانية

المجموعة في اجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك ومن الرخوة
عشرة يجمعها حمس على نصره ومن المطبقة التي هي الصاد والضاد والطاء
والظاء نصفها ومن الباقي المنفتحة نصفها ومن القلقلة وهي حروف
تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين
الياء لانها اقل ثقلا ومن المستعلية وهي التي يتصعد بها الصوت
في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والظاء والخاء
والغين والضاد والظاء نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها
ومن حروف البدل وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه واختاره ابن
جني ويجمعها اجد طويت منها الستة الشايعة المشهورة التي يجمعها
اهطمين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في اصيلال والصاد
والزاء في صراط وزراط والفاء في جدف والعين في اعن والثاء في ثروغ
الدلو والباء في باسمك حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة
الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومما يدغم في مثله ولا يدغم
في المتقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء
والميم والياء والخاء والغين والصاد والضاد والظاء والشين والراء
والواو نصفها الاقل ومما يدغم فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية
نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون
لما في الادغام من الخفة والفصاحة ومن الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها
ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والزاء والسين والفاء نصفها

ولما كانت الحروف الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة
يجمعها رب منفل والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء
والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيهما ولما كانت ابنية
المزيد لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوايد العشرة التي
يجمعها اليوم تنساه سبعة احرف منها تنبيها على ذلك
ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل
جنس مكثورة بالمذكورة ثم انه تعالى ذكرها مفردة وثنائية
وثلاثية ورباعية وخماسية ايذانا بان المتحدى به مركب
من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعدا
الى الخمسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام
الثلاثة الاسم والفعل والحرف واربع ثنائيات لانها تكون
في الحرف بلا حذف كبل وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم بغير حذف
كمن وبه كدم في تسع سور لوقوعها في كل واحد من الاقسام الثلاثة
على ثلاثة اوجه ففي الاسماء منْ واذ وذو وفي الافعال كقل وبع
وخف وفي الحروف انْ ومِنْ ومذ على لغة من جر بها وثلث ثلاثيات
لمجيئها في الاقسام الثلثة في ثلاثة عشر سورة تنبيها على ان
اصول الابنية المستعملة ثلاثة عشر عشرة منها للاسماء
وثلاثة للافعال ورباعيتين وخماسيتين تنبيها على ان لكل منهما
اصلا كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل ولعلها فرقت

على التحدي ولم تعد باجمعها في اول القران لهذه الفائدة لما فيه
من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه والمعنى ان
هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف والمؤلف منها
حروف كذا وقيل هي اسماء السور وعليه اطباق الاكثر سميت بها
اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحيا
من الله لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه
بانها لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي
مع العربي ولم يكن القران باسره بيانا وهدى ولما امكن التحدي
به وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور التي هي مستهلها
على انها القابها او غير ذلك والثاني باطل لانه اما ان تكون
المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر انه ليس كذلك
او غيره وهو باطل لان القران نزل على لغتهم لقوله تعالى
بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال
لم لا يجوز ان تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع
كلام واستيناف اخر كما قاله قطرب او اشارة الى كلمات
منها اقتصرت عليها اقتصار الشاعر في قوله قلت لها قفي فقالت
قاف كما روي عن ابن عباس انه قال الالف آلاء الله واللام
لطفه والميم ملكه وعنه ان الر وحم ونون مجموعها الرحمن وعنه
ان الم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه

ان [illegible] هو اللام من جبرئيل والميم محمد اى القران انزل [illegible]
نزل [illegible] بلسانه جبرئيل على محمد عليهما السلام او الى
مدد اقوام واجال بحساب الجمل كما قاله ابو العالية متمسكا بما
روي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تلا عليهم الم البقرة
فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته احدى وسبعون سنة
فتبسم رسول الله فقالوا هل غيره فقال المص والر والمر فقالوا
خلطت علينا فلا ندري بايها ناخذ فان تلاوته اياها بهذا
الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك و
هذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين
الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكات والسجيل و
القسطاس او بكونها دالة على الحروف المبسوطة مقسما بها
لشرفها من حيث انها بسائط اسماء الله ومادة خطابه وان القول
بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب بان التسمية
بثلاثة اسماء فصاعدا مستنكرة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم
والمسمى ويستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متاخر
عن المسمى بالرتبة لانا نقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة
للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستيناف يلزمها وغيرها
من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها
معنا في حيزها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معينة في لغتهم

اما الشعر

اما [illegible] فرقيق [illegible] واما قول ابن عباس فتنبيه على ان هذه الحروف
منبع الاسماء ومبادى الخطاب وتمثيل بامثلة حسنة الا يرى
انه عد كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير ولا تخصيص بهذه المعاني دون
غيرها اذ لا تخصص لفظا ومعنى ولا لحساب الجمل فتلحق بالمعربات والحديث
لا دليل فيه لجواز انه تبسم تعجبا من جهلهم وجعلها مقسما بها وان كان
غير ممتنع لكنه يحوج الى اضمار اشياء لا دليل عليها والتسمية
بثلاثة اشياء انما يمنع اذا ركبت وجعلت اسما واحدا على طريقة
بعلبك واما اذا نثرت نثر اسماء العدد فلا وناهيك بتسوية
سيبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من
اسماء حروف المعجم والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزؤها
فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسما
فلا دور والوجه الاول اقرب الى التحقيق واوفق للطائف التنزيل واسلم
من لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد
فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود العلمية وقيل انها اسماء القران
ولذلك اخبر عنها بالكتاب والقران وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل
عليه ان عليا رضى الله عنه كان يقول يا كهيعص يا حمعسق
ولعله اراد يا منزلهما وقيل الالف من اقصى الحلق وهو مبدا المخارج
واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهو اخرها
جمع بينها ايماء الى ان العبد ينبغي ان يكون اول كلامه واوسطه

والخر ذكره الله تعالى وقيل انها سر استأثره الله بعلمه وقد روى
عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة مما يقرب منه ولعلهم
ارادوا انها اسرار بين الله وبين رسوله و رموز لم يقصد بها افهام
غيره اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد وان جعلتها اسماء الله تعالى او القرآن
او السور كان لها حظ من الاعراب اما الرفع على الابتداء او الخبر او النصب
بتقدير فعل القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر
او الجر على اضمار حرف القسم ويتأتى الاعراب لفظا او الحكاية فيما كانت
مفردة او موازنة لمفرد كحم فانها كهابيل والحكاية ليس الا فيما عدا
ذلك وسيعود اليك ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى بقيتها على
معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع
بالابتداء على مامر وان جعلتها مقسما بها يكون كل كلمة منها
منصوبا او مجرورا على اللغتين في الله لافعلن ويكون جملة قسمية
بالفعل المقدر له وان جعلتها ابعاض كلمات او اصواتا منزلة
منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المبتداة و
والمفردات المعدودة ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت بحيث
لا تحتاج الى ما بعدها وليس شيء منها آية عند غير الكوفيين
واما عندهم فالم في مواقعها والمص وكهيعص وطه وطسم ويس
وحم آية وحم عسق آيتان والبواقي ليست بآيات وهذا توقيف
لا مجال للقياس فيه ذلك الكتاب ذلك اشارة الى الم ان اول

با لمؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر
دينها • واقام في كل عصر من يحوط هذه الملة بتشييد اركانها وتاييد سننها
وتبيينها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزيح
ظلام الشكوك صبح يقينها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث لرفع كلمة الاسلام وتشييدها وخفض كلمة الكفر وتوهينها
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ليوث الغابة واسد عرينها وهذا
كتاب اودعت فيه من الكلم النبوية الوفا ومن الحكم المصطفوية صنوفا
اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة ولخصت فيه من معادن الاثر ابريزه
وبالغت في تحرير التخريج فتركت القشر واخذت اللباب وصنته
عما تفرد به وضاع او كذاب ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق
والشهاب وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في
كتاب ورتبته على حروف المعجم مراعيا اول الحديث فما بعده تسهيلا
على الطلاب وسميته الجامع الصغير من حديث البشير النذير
لانه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع وقصدت
فيه جمع الاحاديث النبوية باسرها وهذه رموزه خ للبخاري م
لمسلم ق لهما د لابي داود ت للترمذي ن للنسائي ه لابن ماجه
٤ لهؤلاء الاربعة ٣ لهم الا ابن ماجه حم لاحمد في مسنده عم لابنه في
زوائده ك للحاكم فان كان في مستدركه اطلقت والا بينته
خد للبخاري في الادب تخ له في التاريخ حب لابن حبان في صحيحه

طب للطبراني في الكبير طس له في الاوسط طص له في الصغير ص لسعيد بن
منصور في سننه ش لابن ابي شيبة عب لعبد الرزاق في الجامع ع لابي
يعلى في مسنده قط للدارقطني فان كان في السنن اطلقت والا بينته
فر للديلمي في مسند الفردوس حل لابي نعيم في الحلية هب للبيهقي في شعب
الايمان هق له في السنن عد لابن عدي في الكامل عق للعقيلي في الضعفاء
خط للخطيب فان كان في التاريخ اطلقت والا بينته والله اسال ان يمن
بقبوله وان يجعلنا عنده من حزبه المفلحين وحزب رسوله امين
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ق ٤ عن عمر بن الخطاب حل قط في غرائب
مالك عن ابي سعيد ابن عساكر في اماليه عن انس الرشيد العطار في
جزء من تخريجه عن ابي هريرة

حروف الهمزة

اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين خط في رواية مالك عن ابن عمر
اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة ت عن ابي هريرة
اخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما
فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ك
عن ابي هريرة
اخر ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسعود البدري

اخر ما تكلم به ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل خط
عن ابي هريرة وقال غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوف
اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر وكيع في الغرر وابن مردويه في التفسير
خط عن ابن عباس
ادم في السماء الدنيا تعرض عليه اعمال ذريته ويوسف في السماء الثانية
وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهرون
في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة
ابن مردويه عن ابي سعيد
افة الظرف الصلف وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال
الخيلاء وافة العبادة الفترة وافة الحديث الكذب وافة العلم النسيان
وافة الحلم السفه وافة الحسب الفخر وافة الجود السرف هب وضعفه عن علي
افة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جائر ومجتهد جاهل فر عن ابن عباس
افة العلم النسيان واضاعته ان تحدث غير اهله ش عن الاعمش
مرفوعا معضلا واخرج صدره فقط عن ابن عباس موقوفا
صحيح اكل الربا وموكله وكاتبه اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة للحسن
ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد يوم
القيامة ن عن ابن مسعود
اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد ابن سعد ع عن عائشة
ال محمد كل تقي طس عن انس ضعيف
ض ال القران ال الله خط في رواة مالك عن انس
ح امروا النساء في بناتهن دهق عن ابن عمر

امروا

ح امروا النساء في انفسهن فان الثيب تعرب عن نفسها واذن البكر صمتها
اي تبين وتوضح
طب هق عن العرس بن عميرة
ض امن شعر امية بن ابي الصلت وكفر قلبه ابو بكر الانباري في المصاحف
خط وابن عساكر عن ابن عباس
ض امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين عد طب في الدعاء عن ابي هريرة
ح اية الكرسي ربع القران ابو الشيخ في الثواب عن انس
ح اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم تخ هـ ك
عن ابن عباس
ح اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية حم طب عن معاذ بن انس
صح اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار حم ق ن عن انس
صح اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن
خان ق ت ن عن ابي هريرة
صح اية بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما ص
عن سعيد بن المسيب مرسلا
حس ايتان هما قران وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الايتان من اخر البقرة
فر عن ابي هريرة
ح ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب اذنك ان يقول
لك القوم اذا قمت من عندهم فاته وانظر الذي تكره ان يقول لك
القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه خد وابن سعد والبغوي في معجمه
والباوردي في المعرفة هب عن حرملة بن عبد الله بن اوس وماله غيره
ح ائت حرثك انى شئت واطعمها اذا طعمت واكسها اذا اكتسيت

ولا تقبح الوجه ولا تضرب د عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده

ض ابنوا المساجد حُسّراً ومقصّبين فان العمايم تيجان المسلمين عد عن ابن عمر

ح ائتوا الدعوة اذا دعيتم م عن ابن عمر

ح ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة ه ك هب عن ابن عمر

ض ائتدموا ولو بالماء طس عن ابن عمرو

ح ائتدموا من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه طس عن ابن عباس

ض ائتزروا كما رايت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها فر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

ائذنوا للنساء ان يصلين بالليل في المسجد الطيالسي عن ابن عمر

ح ائذنوا للنسا بالليل الى المساجد حم م د ت عن ابن عمر

ح ابى الله ان يجعل لقاتل المؤمن توبة طب والضياء في المختارة عن انس

ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يحتسب فر عن ابي هريرة هب عن علي

ض ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ه وابن ابي عاصم في السنة عن ابن عباس

ض ابى الله ان يجعل للبلاء سلطانا على بدن عبده المؤمن فر عن انس

ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الامامة ش عن يحيى بن ابي كثير مرسلا

ض ابتغوا الرفعة عند الله تحلم عمن جهل عليك وتعطي من حرمك عد عن ابن عمر

ض ابتغوا الخير عند حسان الوجوه قط في الافراد عن ابي هريرة

ابد

ح ابق المودة لمن وادك فانها اثبت الحارث طب عن ابي حميد الساعدي

ح ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا ن عن جابر

ح ابدأ بمن تعول طب عن حكيم بن حزام

ح ابدؤوا بما بدأ الله به قط عن جابر

ح ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم خ ه عن ابي سعيد حم ك عن صفوان بن مخرمة د عن ابي موسى طب عن ابن مسعود عم عن جابر ه عن المغيرة بن شعبة

ض ابردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه فر عن ابن عمر ك عن جابر وعن اسماء ومسدد عن ابي يحيى ص س عن ابي هريرة حل عن انس

ح ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل الجنة حم طب عن ابي موسى

ض ابعد الناس من الله يوم القيمة القاص الذي يخالف الى غير ما امر به فر عن ابي هريرة

ح ابغض الحلال الى الله الطلاق د ه ك عن ابن عمر

ح ابغض الخلق الى الله من آمن ثم كفر تمام عن معاذ

ح ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ق ت ن عن عائشة

ض ابغض العباد الى الله من كان ثوباه خيرا من عمله ان يكون ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين عق فر عن عائشة

ح ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه خ عن ابن عباس

ح ابغوني الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم حم م ت حب
ك عن ابي الدردا
ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجة فمن ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة طب عن ابي الدردا
ابنوا المساجد واتخذوها جما ش هق عن انس
ابنوا مساجدكم جما وابنوا مدائنكم مشرفة ش طب عن ابن عباس
ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتا بنى الله له بيتا
في الجنة واخراج القمامة منها مهور الحور العين طب والضيا في المختارة
ض عن ابي قرصافة ه ابن ادم اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا حل عن ابي هريرة وابي سعيد
ح بل صح ابن القدح عن فيك ثم تنفس ه سمويه في فوائده عن ابي سعيد
ضو جدا ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم
لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك
امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا عد هب
عن ابن عمر ه
ح ابن اخت القوم منهم حم ق ت ن عن انس د عن ابي موسى
طب عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس وعن ابي مالك الاشعري
ح بل هو صح ابن السبيل اول شارب يعني من زمزم طص عن ابي هريرة
صح ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين حم ت ه عن علي ه عن ابي جحيفة ع والضيا في المختارة
عن انس طس عن جابر وعن ابي سعيد
ح ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الراس ع عن المطلب

ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال ابن عبد البر وماله غير هذا حل عن ابن عباس
خط عن جابر
ض ابو بكر خير الناس الا ان يكون نبي طب عد عن سلمة بن الاكوع
ح ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر
عم عن ابن عباس
ض ابو بكر مني وانا منه وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة فر عن عائشة
ح بل صح متواتر ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن
زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة حم والضيا عن سعيد بن زيد ت
عن عبد الرحمن بن عوف
ض ابو سفيان بن الحارث سيد فتيان اهل الجنة ابن سعد ك عن عروة مرسلا
ح اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ق
ت عن ابي هريرة
ح اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون
الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين حم
وابن سعد عن ابي عسيب
صح اتاني جبرائيل فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال
نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر حم ق ت ن
حب عن ابي ذر
صح اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت

وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ق عن ابي ذر

صح اتاني جبريل فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا حم والضيا عن السايب بن خلاد

ض اتاني جبريل فقال يا محمد كن عجاجا بالتلبية ثجاجا بنحر البدن القاضي عبد الجبار في اماليه عن ابن عمر

ح اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية حم ٤ حب ك هق عن السايب بن خلاد

صح اتاني جبريل فقال ان الله يامرك ان تامر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج حم ٥ حب ك عن زيد بن خالد

ح اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول لك تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال لا اذكر الا ذكرت معي ع حب والضيا في المختارة عن ابي سعيد

ض اتاني جبريل في خضر تعلق به الدر قط في الافراد عن ابن مسعود

ح لغيره اتاني جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيتك ش عن انس

ض اتاني جبريل بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع ابن سعد عن صفوان بن سليم مرسلا

ح اتاني جبريل في اول ما اوحي الي فعلمني الوضوء والصلوة فلما فرغ الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه حم قط ك عن اسامة بن زيد عن ابيه زيد بن حارثة

ح اتاني جبريل في ثلاث بقين من ذي القعدة فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة طب عن ابن عباس قلت هذا اصل في التاريخ

ح اتاني جبريل فقال لي يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب

من احببت فانك مفارقه اعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ٥ الشيرازي في الالقاب ك هب عن سهل بن سعد هب عن جابر حل عن علي ٥

ح اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا حم عن ابي موسى ت حب عن عوف بن مالك الاشجعي

صح اتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها حم عن ابي طلحه

ح اتاني ملك برسالة من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء والاخرى في الارض لم يرفعها طس عن ابي هريرة

صح اتاني ملك فسلم علي نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ابن عساكر عن حذيفه

موضوع اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح الاخرة فر عن انس

ح لغيره اتتكم المنية راتبة لازمة اما بشقاوة واما بسعادة ابن ابي الدنيا في ذكر الموت هب عن زيد السلمي مرسلا

ح اتجروا في اموال اليتامى لا تاكلها الزكاة طس عن انس

ض اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح راسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك طب عن ابي الدرداء

ض اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي هب عن ابي هريرة ه

ض اتخذوا السراويلات فانها من استر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم
اذا خرجن عق عد والبيهقي في الادب عن علي ه

ض جرا اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة لقمن الحكيم
والنجاشي وبلال المؤذن حب في الضعفا طب عن ابن عباس ه

ض اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان
ولا ساحر ولا الدويرات حولها طس عن انس ه

موضوع اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم
الشيرازي في الالقاب خط فر عن ابن عباس عد عن انس ه

ح اتخذوا الغنم فانها بركة طب خط عن ام هاني ورواه ه بلفظ
اتخذي غنما فانها فيها بركة ه

جدا من اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم دولة يوم القيمة حل عن الحسين بن علي ه
اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا يعني الخاتم ٣ عن بريدة

ض اتدرون ما العضه نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا
بينهم هق عن انس ه

ض اترعوا الطسوس وخالفوا المجوس هب خط فر عن ابن عمر ه
ض اترعوا عن ذكر الفاجر ان تذكروه فاذكروه يعرفه الناس خط ورواه ... ه
ض اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه
يحذره الناس ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والحكيم في نوادر الاصول
والحاكم في الكنى والشيرازي في الالقاب عد طب هق خط عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ه

ض اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم
الله بنو قنطوراء طب عن ابن مسعود ه

ض اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة د ك عن ابن عمرو ه

لغيره اتركوا الدنيا لاهلها فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه اخذ من حتفه
وهو لا يشعر فر عن انس ه

ض اتق الله فيما تعلم تخ ت عن يزيد بن سلمة الجعفي ه
ض اتق الله في عسرك ويسرك ه ابو قرة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة ه
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن حم ت ك هب عن ابي ذر حم ت هب عن معاذ وابن عساكر
عن انس ض

صح اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي
وان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الازار فان اسبال
الازار من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤ شتمك وعيرك بامر ليس هو
فيك فلا تعيره بامر هو فيه ودعه يكون وباله عليه واجره لك ولا
تسبن احدا ه الطيالسي حب عن جابر بن سليم الهجيمي ه

صح اتق الله يا ابا الوليد لا تاتي يوم القيمة ببعير تحمله له رغاء او بقرة لها
خوار او شاة لها ثواج طب عن عبادة بن الصامت ه

ض اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس
واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن
مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب حم ت هب عن
ابي هريرة

ض اتق دعوة المظلوم فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لن يمنع
ذا حق حقه حط عن علي ٥

صحيح اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة حم
د وابن خزيمة حب عن سهل بن الحنظلية ٥

صحيح اتقوا الله واعدلوا في اولادكم ق عن النعمان بن بشير ٥

صحيح اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم طب عنه ٥

ض اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين
يوم القيمة ع ك عن انس ٥

صحيح اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم خذ عن علي ٥

ض اتقوا الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم حط عن ام سلمة ٥

ض اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمراة ابن عساكر عن ابن عمر ٥

ض اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله فيما
ملكت ايمانكم اتقوا الله في الضعيفين المراة الارملة والصبي اليتيم
هب عن انس ٥

صحيح اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم
طيبة بها انفسكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم ابن
عساكر ت حب ك عن ابي امامة ٥

ح لغيره اتقوا الله وصلوا ارحامكم ابن عساكر عن ابن مسعود ٥

ح اتقوا الله فان اخونكم عندنا من طلب العمل طب عن ابي موسى ٥

ح اتقوا البول فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر ض عن ابي امامة ٥

ح لغيره اتقوا الحجر الحرام في البنيان فانه اساس الخراب هب عن ابن عمر ٥

اتقوا

ض اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن
قال في القران برأيه فليتبوأ مقعده من النار حم ت عن ابن عباس ٥

ض اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وما هو بشيء من فخوخه
باوثق لصيده في الاتقياء من النساء فر عن معاذ ٥

ض اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة حم طب هب عن ابن عمر ٥

صحيح اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان
قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم حم خد م عن جابر ٥

ض اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية ابن ابي عاصم طب عد عن ابن عباس ٥

اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم حم م د عن ابي هريرة ٥

اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل د ه ك هق عن معاذ ٥

اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم في ظل يستظل فيه او في طريق او في نقع ماء
حم عن ابن عباس ٥

اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد تخ عن ابي هريرة ٥

اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره ابن سعد
عن عبد الله بن جعفر ٥

اتقوا النار ولو بشق تمرة ق ن عن عدي بن حاتم حم عن عائشة طس
والضيا عن انس البزار عن النعمان بن بشير عن ابي هريرة طب عن ابن
عباس وعن ابي امامة ٥

اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة حم ق عن عدي ٥

اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت الحكيم
عن عبد الله بن بشر المازني ٥

اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر طب ك هب عن ابن عباس

اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته ٥ الحلواني عد هق عن كثير بن عبد الله

بن عمرو ابن عوف عن ابيه عن جده ٥

اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة ك عن ابن عمر ٥

اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونه حجاب حم ع والضيا عن انس ٥

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل تخ ت عن ابي سعيد الحكيم

وسموية طب عد عن ابي امامة بن جرير عن ابن عمر ٥

اتقوا محاش النساء ٥ سموية عد عن جابر ٥

اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب طب هق عن ابن عمرو ٥

اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من وراء ظهري اذا

ركعتم واذا سجدتم حم ق ن عن انس ٥

اتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري م عن انس ٥

اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان الصف من نقص فليكن في الصف

المؤخر حم د ن حب عن وابن خزيمة والضيا عن انس ٥

اتموا الوضوء ويل للاعقاب من النار ٥ عن خالد الوليد ويزيد بن ابي

سفيان و شرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص ٥

اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل عليه قطيفة

من سندس حم حب والضيا عن جابر ٥

اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي عد فر عن علي ٥

اثردوا ولو بالماء طس هب عن انس ٥

اثنان فما فوقهما جماعة ٥ حد عن ابي موسى حم طب عد عن ابي امامة

قط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله الغني ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي
المغربي رحمة الله تعالى عليه احمد الله واتوكل عليه واصلي على نبيه محمد واله
واصحابه اجمعين فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع
والثلثين والضروب الثلثة والستين خاصة ولا اتعرض لشي من زحاف
الحشو غالبا وصنعت ستة عشر بيتا اول لفظة من البيت
يعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة تسامحا واخر العروض حرف من حروف
ابي جاد يعطي عدة العروض والعروض اخر جزء من الشطر الاول واول حرف
من الشطر الثاني يعطي عدد الضرب والضرب اخر جزء من البيت وجعلت
وجعلت روي البيت يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة هي هذه
ا ب ج د ه و ز ح ط وخرجت من كل بيت فروع الاصل
وجعلت روي الفرع رتبة من العدد ايضا والاجزاء التي يتركب
الشعر منها سبعة جزءان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة
سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن
وليس مفعولات منها عند الجوهري وهذه الاجزاء تتركب من سبب
ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو لم
وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان

بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو متحرك بينهما ساكن نحو قال والفاصلة
ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى
وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم ولا بد من ذكر القاب العلل وهي
الخبن وهو الحذف الثاني الساكن والاضمار اسكانه ان كان متحركا والطي حذف
الرابع الساكن والخبل الخبن والطي والقبض حذف الخامس الساكن والعصب
اسكانه ان كان متحركا والقصر حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه
والقطع فعل ذلك في الوتد والكف حذف سابع الساكن والكشف حذفه متحركا
والوقف اسكانه والكشف والوقف يختصان بمفعولات والقطف حذف
سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن والحذ حذف وتد مجموع
والصلم حذف المفروق والتشعيث حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن
والحذف اسقاط سبب خفيف والبتر حذف سبب خفيف وقطع
ما بقي والجزء حذف جزئين من الشطرين والشطر حذف نصف البيت والنهك
حذف ثلثي البيت والترفيل زيادة سبب خفيف والاذالة زيادة حرف
ساكن في وتد مجموع والتسبيغ زيادة في سبب خفيف ابتداء الابيات الطويل
اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين

طويل على الليل اذ بت كالذي   جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح
طويل على الليل اذ بت كالذي   جنوح الدجى والنجم قد عاد مذهبا
طويل على الليل اذ بت هائما   وايقنت ان العذل افك مداج
المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن مرتين الا انه استعمل
مذ باعاني التجني وجفا   وانثنى يثنيه تيه وزهو مجزوا
مذ باعا في مسناوانه   بعد ما اغلقت باب العتاب
مذ باعا في مناوانه   بعدما اغلقت باب الحرج
مذ باعا في مناوانه   بعد ما دانى الابعادى
مذ باعا في تجنبه   هيج الشكوى تجنبه
مذ باعا في تجنبه   هيج الاوصاب اذ ناوى
البسيط اصله مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مرتين

ابسط رجاءك بالأيام مبتهجا — واغنم من الأنس قبل الشيب ما سنحا

ابسط رجاءك بالأيام مبتهجا — واغنم من الانس قبل الشيب ما شيا

ابسط رجاء لوصل كذبت — فيه ظنونه فتاهت في لحاج

ابسط رجاء لوصل كذبت — فيه ظنونه ترتوي من صدى

ابسط رجاء لوصل كذبت — فيه ظنون ترده الساهي

ابسط رجاء مع الاوجال — واورث نضارة غصن زاو

الوافر مفاعلتن — ست مرات في البيت

توافرت المنى وجنيت رطبا — جنى مواصلا تلك غير زاد

توافر حظ ذي امل — ويبتر عطفكم اربا

توافر حظ ذي امل — وصاد وصالكم هرجا

الكامل أصله متفاعلن — ست مرات

وكملت لا احد يفوقك فانتهج — طرق السيادة في علوك واستوا

وكملت لا احد يفوقك فانتهج — طرق العلى سببا الى الفلج احد

وكملت لا احد يفوقك في علا — وطلعت في افق الكمال شهابا

وكملت لا احد يفوقك في — شرف وعقد كفك الصفدا

وكملت لا احد يفوقك في — شرف وتصفد نير الوجه

وكملت لا احد يفو — تك فاقمع الحنق المناوي

وكملت لا احد يفو — قك فاقض بالحكم المجاز

وكملت لا احد له — امل لغيرك ينجح

وكملت اذ طفحت كؤوس — نداك فارو وعاط

الهزج أصله مفاعيلن — ست مرات ثم استعمل مجزوا

اندوب زيديده

هزجتم إذ دنا [illegible] الوجد [illegible]

هزجتم إذ دنا ناء [illegible] من [illegible]

الرجز أصله مستفعلن — ست مرات

رجز فإن نالوا الناس موعد — هاجت بلابل الفؤاد المنهوى

رجز وإن سألوا الناس موعد — فالخلف من أحبابنا محجوب

رجز فإن سألوا الناس — عن موعد فلن يجي يجود

رجز فإن سألوا الناس موعد — رمز الحب الوله

الرمل أصله فاعلاتن — ست مرات

مرمل من وصل عمرو انب — والربة الآنسة تحت فيه تاوى

مرمل من وصل عمرو انب — وربة الليث مروى بالشراب

مرمل من وصل عمرو انب — وربة الليث مروح بالغنج

مرمل من وصل عمر — يشتكى طول ابعاد

مرمل من وصل عمر — ما له فى الحب شبه

مرمل من وصل عمر — واصل حبل النوى

ال[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع
لاهل السنة المحمدية به في الخافقين اعلاما ووضع بواضح ادلتهم من شبه
للمخالفين اعلاما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تكون بالتخليص في الدارين اعلاما واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح
من اتبعه من الجناب اعلاما صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ما ابدت قواعد العقائد
وما جلبت الجنان بجواهر الفرائد وبعد فيقول الفقير الحقير الفاني عبد السلام
ابن ابراهيم المالكي اللقاني ستر عيوبه وغفر ذنوبه قد كنت لخصت ما علقته انا
من عمدة المريد على عقيدة المسماة جوهرة التوحيد في اوراق قليلة سميتها ارشاد
المريد وضمنتها مختار اهل السنة من غير مزيد تخريج اخرجته وتناوله بعض طلبة
الفكر رضاعة الله لي ولهم الاجور فصح بما ينبئ عن قصور همته وتكرر رغبته و
ولتجمه نظر الى قوله اذا اعطيتك الف الليالي فكنت القناعة شبعا وريا
فاذا اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا فكن رجلا رجله في الثرى
وهامة همته في الثريا فبادرت الى اسعافه بعرف شذا غدا لما جاء ان الدال
على الخير كفاعله وصنفت له ما يكون لالفاظها مبينا ولايضاح معانيها معينا وسميته
اتحاف المريد بجوهرة التوحيد سائلا من ولي التوفيق دوام النفع به والاهداية
لاقوم طريق وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز لديه بجنات نعيم
قال رحمه الله تعالى او لو مستعينا بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز ولقوله
عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اي بداية حقيقية
فهو ابتر او اقطع او اجذم اي ناقص قليل البركة والله علم على الذات الواجب
الوجود والرحمن للمنعم بجلائل النعم والرحيم المنعم بدقائقها واثر بقوله الحمد لله
على صلاته بكم القضا اي بحلية [illegible] اصناف وهو ما يعم
على الشر [illegible] الجمع بين حديث الوارد به وحديث البسملة وحمد
[illegible] الاضافي على جهة التبجيل والتعظيم كان
[illegible] على تعظيم المنعم بسبب [illegible] كان
[illegible] وقوله [illegible] او عملا بالاركان [illegible]

الله اي تحية اللائقة به صلى الله عليه وسلم بحسب ما عنده تعالى وصلاته اي رحمته المقرونة
بالتعظيم ومطلقا والصلاة من الملائكة الاستغفار ومن الادميين التضرع
والدعاء على نبي هو انسان اوحي اليه بشرع امر بتبليغه كان له كتاب او لا
جاء بالتوحيد ارسله الله الى جميع المكلفين من الثقلين على راس اربعين سنة
من ولادته بالتوحيد الشرعي وهو افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا
وصفات وافعالا فلا تقبل ذاته الانقسام بوجه ولا تشبه صفاته الصفات ولا يدخل
افعاله الاشتراك وقيل التوحيد اثبات ذات غير مشبهة بالذات ولا معطلة عن الصفات
وتخصيص الارسال بالتوحيد لانه اشرف العبادات وافضل الطاعات وشرط في صحتها وسبب
في النجاة من العذاب المخلد وقد خلا الدين اي تجرد عن التوحيد جملة حالية مقيدة لنبي اي جاء
من عند الله بالتوحيد في حال تعدد المعبودات الباطلة وخلو الدين اي فراغه عن التوحيد والتنزيه
والدين ما ورد به الشرع من التعبد ويقال للطاعة والعادة والجزاء والحساب وعرف بانه
وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات لهم اي احكام وضعها
الله للعباد وباعثة الى الخير الذاتي وهو السعادة الابدية وبالتاخير هذا الموضع انقسامه
الى عام وخاص ولما بعث النبي المذكور ارشد الخلق اي جميع الثقلين بنفسه وبواسطة و
نوابه لدين اي على دين الحق المتحقق الثابت وجوده وهو الله تعالى لا يستحق هذا الوصف
غيره سبحانه لان وجوده لذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف المراد منه الاجهاد التي
هو اشهرها والتعقيب في كل شيء بحسبه والا فالاجهاد لم يشرع بفور الارسال بل بعد الهجرة
وهديه للحق اي وارشدهم بدلالة على الحق المراد منه مطابقة الحكم للواقع وهو بهذا
المعنى يطلق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها عليه وضده
الباطل محمد بدل من نبي مخصص وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به
نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة وجاء انه يحمده اهل السماء والارض لذلك
وصله [illegible] وهو الذي يخبر [illegible] ولسعة [illegible] نبوته
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اختص به سبحانه و[illegible] التسليم [illegible] على آله صلى الله عليه وسلم وهم اتقيا امته لعموم
الدعا فهو معطوف على نبي او محمد لمشاركته له في حكمه وهو الدعا بما ذكر وصحبه
اى اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي من لقيه صلى الله عليه وسلم مميزا مؤمنا به ومات
على الاسلام فيدخل ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر والياس
عليهم الصلاة والسلام لحصول اللقا ولانه لا يشترط فيه المتعارف ولا تنافي بين
مقام الصحبة والنبوة والملكية فعيسى عليه الصلاة والسلام اخر الصحابة موتا والملائكة
صحابه باقون الى الان لتكليفهم بشريعته وعلى حزبه اى جماعته صلى الله عليه وسلم
وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها اما بعد بدليل لزوم الفاء في
خبرها غالبا لتضمن اما معنى الشرط والاصل مهما يكن من شئ بعد البسملة وما
بعدها فالعلم باصل الدين اى باصوله وقواعده وهو العقايد الاتي بيانها قال
الراغب العلم ادراك الشئ بحقيقته وهو كقول شيخ الاسلام ادراك الشئ على ما هو به
ويقال ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية والجهل انتفاء العلم بالمقصود بان لم
يدرك وهو الجهل البسيط او ادراك على خلاف هيئته في الواقع وهو الجهل المركب
لتركبه من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه جاهل كاعتقاد الفلسفي قدم
العالم وقوله محتم خبر فالعلم الواقع مبتدا بمعنى ان تعلم التوحيد وتعليمه واجب شرعا
وجوبا محتما اى لا ترخص فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عينا في العيني منه وهو
ما يخرج به المكلف من التقليد الى التحقيق واقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جمليا
وكفائيا في الكفائي منه وهو ما يقتدر معه على تحقيق مسائله واقامة الادلة التفصيلية
عليها وازالة الشبهة عنها بقوة وهذا العلم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته
واحوال الممكنات في المبدا والمعاد على قانون الاسلام وحده ايضا بانه علم يقتدر به
على اثبات العقايد الدينية على الغير [illegible]
[illegible] هذه المنظومة في [illegible] الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلما حدثت المبتدعة وكثر جدالهم مع علماء الاسلام و[illegible] وانتسبها على ما قرره
الاوايل والزموهم الفساد لكثير من المسائل وخلطوا تلك الشبه بكثير من
القواعد الفلسفية فتصدى المتاخرون لدفع تلك الشبه فاحتاجوا الى ادراجها
في كلامهم ليسهل عليهم تمييز صحيحها من فاسدها فصعب لهذا تناوله و
خصوصا في مقام الايجاز ثم استدرك على ما تقتضيه احتياج هذا الفن للتبيين
من مزيد التطويل بقوله لكنه وان احتاج للتبيين لا ينبغي المبالغة معه في التطويل
العبارة لانه من التطويل اى المؤدي الى الملل والسامة كلت اى ضعفت الهمم
جمع همة وهي لغة القوة والعزم وعرفا حالة للنفس يتبعها قوة ارادة وغلبة انبعاث
الى نيل مقصود ما ثم ان تعلقت بمعالي الامور فهي عليه والا فدنيه فصار فيه اى تعليم
اصول الدين بالتاليف الاختصار تقريبا على المتعلمين القاصرين فظهر من كلام
المصنف رحمه الله منطوقا ومفهوما ان الاطناب الممل مذموم لانه يمنع الهمم القاصرة
من تعاطيه والايجاز المخل فاداء المقصود كذلك لانه يتوصل الى صحة فهمه فتعين
الاختصار لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومفصل نوع هذه الالفاظ
المجملة الدالة على المعاني المقصودة على وجه مخصوص ارجوزة اى منظومة من
بحر الرجز صغيرة الحجم ابياتها اربعة واربعون ومائة بيت ففيه ترغيب في
تعاطيها واكده بقوله لقبتها اى جعلت لها جوهرة علم التوحيد لقبا والجوهرة
اللؤلؤة وكل نفيس وتلقيبها بما ذكر ليطابق الاسم المسمى فانه قال قد هذبتها اى خلصتها
من الحشو والتطويل مع تحقيق معانيها ولا يبعد التهذيب والتصفية الا الخالص
من الجوهر والمعدن وتخصيص التوحيد بوضع الجوهرة فيه دون غيره من بقية
العلوم لانه اشرفها او به يتوصل الى معرفة سبحانه ومعرفة صفاته وتحقيق توحيده
و[illegible] وشرف العلم بشرف معلومه والله ارجو في حصول القبول نافعا حال
من الاسم الكريم والرجاء تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ
في اسباب الحصول والقبول [illegible]
[illegible] الجوهرة [illegible]
[illegible]

وهو مقدار من الخير يتفضل الله تعالى به على من يشاء من عباده فيظهر اعمالهم الحسنة
بمحض اختياره من غير ايجاب عليه ولا وجوب كما يأتي التصريح به في قول المتن
فان يثبنا فبمحض الفضل والمعنى لا ارجو في حصول القبول منى للجوهرة او الارجوزة
الا الله تعالى حالة كونه نافعا مريدا تحصيل ما يحتاج اليه منها طامعا في الثواب منه
تعالى بذلك التحصيل فكل من كلف من الثقلين والتكليف الزام ما فيه كلفة
والمكلف هو البالغ العاقل الذى بلغته الدعوة فمن لم تبلغه الدعوة لا يجب
عليه ما دل على الاصح ولا يصدق ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا قال الحافظ في الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ
الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد اكمه اعمى اصم ومن ولد مجنونا او طرا عليه الجنون
قبل ان يبلغ ونحو ذلك ان كلا منهم يدلى بحجة ويقول لو عقلت او ذكرت
لامنت فترفع لهم نار ويقال ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
ومن امتنع ادخلها كرها انتهى والمراد بالاكمه الذى لا يدرى اين يتوجه وهو الاحمق
والمعتوه المصرح به في الحديث والله اعلم شرعا منصوب بنزع الخافض اى
بالشرع متعلق بوجبا عليه لكنه قدمه لافادة الحصر والمعنى لا يجب على المكلف
ان يعرف اى معرفة ما قد وجبا لله عقلا الا بالشرع او قبله لا حكم اصلا لا اصليا
ولا فرعيا كما هو منقول عن الاشاعرة وجمع من غيرهم والمراد انه يعرف الواجب
له تعالى وما عطف عليه من قوله والجائز في حقه سبحانه كذلك والممتنع عليه
ولو بدليل جملى يخرج به المكلف من التقليد لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وحديث
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وللاجماع على ذلك
والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه بضرورة كالتحيز للجرم او النظر كوجوب
القدم له تعالى والمستحيل وهو ما لا يتصور في العقل [illegible]
[illegible]

بدلا من الاخر والمراد معرفة جميع جزئيات هذه الكليات بحسب الطاقة البشرية
ولو بتفاوتون كلى ودخل في المكلف العوام والعبيد والنسوان والخدام فانهم
مكلفون بمعرفة العقايد عن الادلة متى كان فيهم اهلية فهمها والا كفاهم التقليد
ومثل ذا اى ويجب بالشرع ايضا على كل مكلف ان يعرف مثل ما ذكر من الواجب
والجائز والمستحيل لرسله سبحانه وقوله فاستمعا تكملة ثم علل وجوب المعرفة
السابقة بقوله اذ كل من اى انما اوجبنا على المكلف معرفة ما ذكر بالدليل لانه متى
كان متاهلا لفهم البراهين ولو اجمالية وقلد غيره اى اخذ بقوله في احكام التوحيد
بمعنى علم العقايد الاسلامية من غير حجة ولا تفكر في خلق السموات والارض ايمانه
اى جزمه بما اخذه من احكام التوحيد من غيره بلا دليل عليه لم يخل اى لا يسلم
من ترديد اى تردد وتحير بل هو مصحوب به وذلك ينافي الايمان بناء على انه
نفس المعرفة او حديث النفس التابع للمعرفة فغيه اى في صحة ايمانه وعدمها
بعض القوم المصنفين في هذا الفن يحكى الخلف اى الخلاف عن اهله من المتقدمين
والمتاخرين فمنهم من نقل عن الاشعرى والقاضى والاستاذ وامام الحرمين و
الجمهور عدم جواز التقليد في العقايد الدينية وانهم اختلفوا فمنهم من يقول المقلد
مؤمن الا انه عاص بترك المعرفة التى ينتجها النظر الصحيح ومنهم من فصل
فقال مؤمن عاص ان كان فيه اهلية لفهم النظر الصحيح وغير عاص ان لم يكن
فيه اهلية ذلك ومنهم من نقل عن طائفة ان من قلد القران والسنة القطعية
صح ايمانه لاتباعه القطعى ومن قلد غير ذلك لم يصح ايمانه لعدم امن الخطا على غير
المعصوم ومنهم من جعل النظر والاستدلال شرط كمال فيه ومنهم من حرم النظر
قال العلامة المحلى وقد تعقبت الطرق الثلاثة يعنى الموجبة للنظر والمحرمة والمجوزة
على صحة ايمان المقلد [illegible] بترك النظر على الاول ومحل الخلاف في غير
[illegible]

وتوتر عندهم حال النبي صلى الله عليه وسلم وما اتاهم من المعجزات ولا في الذين يتفكرون
في ملكوت السموات والارض فانهم كلهم من اهل النظر والاستدلال وحكى الامدى
اتفاق الاصحاب على انتفاء كفر المقلد وانه ليس للجمهور الا القول بعصيانه بترك
النظر ان قدر عليه مع اتفاقهم على صحة ايمانه وانه لا يعرف القول بعدم صحة ايمان
المقلد الا لابي هاشم الجبائي من المعتزلة وقال ابو منصور الماتريدي اجمع اصحابنا
على ان العوام مؤمنون عارفون بربهم وانهم حشو الجنة كما جاءت به الاخبار
وانعقد عليه الاجماع لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقايد وقد حصل
لهم منه القدر الكافي فان فطرتهم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث
ما سواه من الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين و
والعلم بالعبارة علم زايد لا يلزمهم والله اعلم وبعضهم حقق فيه الكشفا اى
بعض القوم كالتاج السبكي حقق الكشف اى ابان عن حال ايمان المقلد وبين
حقيقته على الوجه الحق المطابق للواقع بما يصير به الخلاف لفظيا فقال ان يجزم
المقلد الذي فيه اهلية النظر ولا يخشى عليه من الخوض فيه الوقوع في الشبهة والضلال
اعتقاده بمصدق قول الغير الذي اخبره به غير المعصوم دون حجة وكان جزما
مطابقا للواقع من غير شك ولا تردد بل على جهة يقع في نفسه انه عالم بما جزم به
صح ايمانه وكفى عند اهل السنة الاشعري وغيره في اجراء الاحكام الدنيوية عليه
اتفاقا فيناكح ويؤم ويؤكل ذبيحته ويرثه المسلمون ويرثهم ويسهم له ويدفن
في مقابرهم وفي الاحكام الاخروية عند المحققين من اهل السنة ولا يخلد في النار ان
دخلها ولا يعاقب فيها على الكفر وماله الا النجاة والجنة لقوله تعالى ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مؤمنا وقوله عليه الصلاة والسلام من صلى صلاتنا
ودخل مسجدنا واستقبل قبلتنا فهو مسلم لكنه عاص بترك النظر والا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لاحكام الاخرة وفيما عند الله واما بالنظر الى احكام الدنيا فالايمان الكافي فيها
هو الاقرار فقط فمن اقر جرت عليه الاحكام الاسلامية في الدنيا ولم يحكم عليه بكفر
الا ان اقترن به فعل يدل على كفره كالسجود للصنم واجزم اعتقادك اخا
المكلف بان اولا مما يجب معرفة الله تعالى اى معرفة وجوب وجوده تعالى ومعرفة
وحدته تعالى وصانعيته للعالم ومعرفة صفاته وساير احكام الوحدانية وانما قال بقوله
وفيه اى في تعيين اول الواجبات خلف اى اختلاف منتصب اى قايم بين
الايمة السنيين كانوا اولا الا انه لم يقع خلاف بين المسلمين في وجوب معرفة الله
تعالى ولا في وجوب النظر الموصل اليها بقدر الطاقة البشرية ولذا جعل الخلاف
في الاولية دون الوجوب والمشهور عن الاشعري امام اهل السنة التي تبنت
هذه المنظومة على مختاره ان المعرفة اول واجب على المكلف لان جميع الواجبات
لا يتحقق الا بها فاجزم اعتقادك به واختره غير ملتفت الى غيره لارجحيته لا
كنه لا يتوصل اليها الا بالنظر هو واجب بوجوبها لتوقفها عليه مع كونه مقدرا
للمكلف وكل ما هو كذلك فهو واجب ولذا اتى بصيغة الامر في قوله فانظر ايها
المخاطب والنظر لغة الابصار والتفكر وعرفا ترتيب امور معلومة ليتوصل
بها اى بترتيبها الى المجهول اى علم مجهول كترتيب الصغرى مع الكبرى في قولنا العالم
متغير وكل متغير حادث فانه موصل للعلم بحدوث العالم المجهول قبل ذلك
الترتيب وعرفه شيخ الاسلام بانه فكر يؤدي الى علم او اعتقاد او ظن والاعتقاد
هو الحكم الجازم القابل للتغيير ويكون صحيحا ان طابق الواقع كاعتقاد المقلد سنية
الضحى وفاسدا ان لم يطابقه كاعتقاد الفاسق قدم العالم ووجوب النظر عندنا
بالشرع كالمعرفة وقد تقدم التصريح به معها فلذا نكره هنا الى نفسك اى في احوال
ذاتك لانها اقرب الاشياء لقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ولقد خلقنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحدوث والافتقار الى صانع حكيم واجب الوجود عام العلم تام القدرة والارادة
فتكون حادثة وهي قايمة بالذات لازمة لها وملازم الحدث حادث ايضا و
واشار الى طريق اخر يوصل الناظر فيه الى معرفة وجوب وجود الصانع وصفاته
بقوله ثم انتقل بعد نظرك في نفسك للعالم اي النظر في احوال العالم العلوي
وهو ما سوى الله تعالى وصفاته من الموجودات سمي به لانه علم على وجود الصانع تعالى
فيعلم به ويستدل به عليه لان كل علامة تدل على قدرة الصانع وارادته وعلمه
وحياته وحكمته والمراد بالعلوي ما ارتفع من الفلكيات من سموات وكواكب
وغيرها لانك تجده مشمولا لجهات مخصوصة وامكنة معينة وبعضه متحركا
وبعضه ساكنا وبعضه نورانيا وبعضه ظلمانيا وذلك دليل الحدوث والافتقار
الى صانع منزه عن مماثلة لمصنوعه ذاتا وصفات ثم انتقل بالنظر في احوال
العالم السفلي وهو كل ما نزل عن الفلكيات الى منقطع العالم كالهوى والسحاب
والارض وما بينهما ولا تتوقف صحة النظر على الترتيب الذي ذكره المص
رحمة الله تعالى بل لو عكس فاخر المقدم وقدم المؤخر او وسطه لصح ايضا فلتكن
ثم للترتيب الذكري وقديم العالم العلوي على السفلي وان كان اقرب الى الاعتبار
اقتدا به سبحانه وتعالى حيث قدمه عليه في مقام الاعتبار قال تعالى ان في خلق السموات
والارض الاية فانك ان تنظر في احوال ما ذكر تجده اي تعلم وتحقق فيما ذكر صنعا
بديع الحكم اي الاتقان الدال على علم صانعه وقدرته وارادته وحياته د[illegible]باره
لان الاتقان لا يصدر الا ممن اتصف بما ذكر وما يشعر به قوله بديع الحكم من
من قدمه حيث كان كذلك يدفعه الاستدراك بقوله لكن العالم وان كان
على غاية من الاتقان هو حادث لانه به لا يغيره قام دليل اي امارة العدم
وهي الاعراض الحادثة الملازمة له كالحركة والسكون التي لا تقوم بغير الحادث
فاذا اردت ان تاتي بقياس مستنبط من نظرك في العالم يتوصل به الى
تحقيق حدوثه قلت العالم من عرشه الى فرشه جاز عليه العدم [illegible] المقدمة
الاولى [illegible] الموجود من العالم [illegible] عن الاجسام والاعراض
[illegible]

الكبرى في قوله وكل ما جاز عليه العدم يعني الفنا عليه قطعا يستحيل اي
يمتنع القدم فينتج من ذلك العالم حادث وان شئت قلت العالم
مفتقر الى المؤثر لانه محدث وكل محدث فله مؤثر فينتج القياس ان العالم
له مؤثر ولما كان الايمان والاسلام باعتبار متعلق من هو فيهما وهو ما يجب
الايمان به في مباحث علم الكلام ذكرهما المص رحمه الله عليه مقدم الايمان لا
لاصالته لتعلقه بالقلب وتبعه الاسلام لتعلقه بالجوارح فقال وفسر
الايمان اي حده جمهور الاشاعرة والماتريدية وغيرهم بالتصديق المعهود
شرعا وهو تصديق نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في كل ما علم مجيئه به من الدين
بالضرورة اي فيما اشتهر بين اهل الاسلام وصار العلم به يشابه العلم
الحاصل بالضرورة بحيث تعلمه العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال
وان كان في اصله نظريا كوحدة الصانع عز وجل ووجوب الصلاة ونحوها
ويكفي الاجمال فيما يلاحظ اجمالا كالايمان بغالب الانبياء والملائكة ولا بد
من التفصيل فيما يلاحظ كذلك وهو اكمل من الاول كالايمان بجميع من الانبياء
والملائكة كادم ومحمد وجبريل عليهم الصلاة والسلام فلو لم يصدق بوجوب
الصلاة ونحوها عند السؤال عنه يكون كافرا والمراد من تصديقه صلى الله عليه
وسلم قبول ما جاء به مع الرضا بترك التكبر والعناد وبناء الاعمال عليه لا
لا مجرد وقوع نسبة الصدق اليه في القلب من غير اذعان وقبوله حتى يلزم
الحكم بايمان كثير من الكفار الذين كانوا عالمين بحقيقة نبوته عليه السلام
وما جاء به لانهم لم يكونوا دعنوا لذلك ولا قبلوه ولا بنوا الاعمال الصالحة
عليه بحيث صار يطلق عليه اسم التسليم كما هو مدلوله الوضعي لان حقيقته
امر به اهمه التكذيب والمخالفة وجعله في امن من ذلك ولما اختلفت
العلماء في جعل مدخلية النطق بالشهادتين في حقيقة الايمان اشار له بقوله
والنطق بالشهادتين للمتمكن منه [illegible] بقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله [illegible] هو المنطوق به كما [illegible]
وجامع معنى الذي يقرر شرعا [illegible] الاسلام [illegible] للمتمكن [illegible]

يخرج به الاخرس فلا يطالب بالنطق كمن اخترمته المنية قبل النطق به من
من غير تراخ فيه اى في جهة الاعتبار مدخلية في الايمان الخلف اى الاختلاف
ملتبس بالتحقيق اى بالادلة القائمة على دعوى كل من الفريقين فصل الخلاف
بقوله فقيل اى فقال محقق الاشاعرة والماتريدية وغيرهم النطق من
من القادر شرط في اجراء الاحكام المؤمنين الدنيوية عليه كان التصديق
القلبي وان كان ايمانا الا انه باطني خفي فلا بد له من علامة ظاهرة تدل عليه
لتناط به تلك الاحكام هذا فهم الجمهور وعليه فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه لا
لعذر منعه ولا لاباء بل اتفق له ذلك فمؤمن عند الله غير مؤمن في احكام الشرع
الدنيوية ومن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس حتى تطلع
على باطنه فنحكم بكفره اما الابى فكافر في الدارين والمعذور مؤمن في الدارين وقيل
انه شرط في صحة الايمان وهو فهم الاقل والنصوص معاضدة لهذا المذهب
كقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم
ثبت قلبي على دينك وقوله كالعمل تشبيه في مطلق الشرطية يعني ان المختار
عند اهل السنة في اعمال الصالحة انها شرط كمال للايمان فالتارك لها او
او لبعضها من غير استحلال ولا عناد ولا شك في مشروعيتها مؤمن
فوت على نفسه الكمال والاتي بها ممتثل محصل لاكمل الخصال لان الايمان
هو التصديق فقط ولا دليل على نقله والنصوص الدالة على الاوامر والنواهي
بعد اثبات الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وعلى
ان الايمان والاعمال امران متغايران كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات وعلى ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والاجماع على ان الايمان [illegible] العمل او الشرط
[illegible] وقيل [illegible] قوم محققون كالامام ابي حنيفة [illegible]
[illegible] الاشاعرة [illegible] الاقرار [illegible] حقيقة الايمان
[illegible] الاعمال الصالحة
[illegible] والتصديق

الجازم الذي ليس معه احتمال نقيض بالفعل وعلى هذا فمن صدق بقلبه ولم يتفق له الاقرار
في عمره ولا مرة مع القدرة على ذلك لا يكون مؤمنا ولا عند الله ولا يستحق دخول
الجنة ولا النجاة من الخلود في النار بخلافه على القول الاول فعلم من النظم
قولان احدهما ان الايمان هو التصديق والنطق شرط لاجراء الاحكام الدنيوية
على صاحبه او لصحته والثاني ان الايمان هو التصديق والنطق فالنطق شرط
وعلى هذين القولين العمل غير النطق شرط كمال ومقابله يجعل مجموع العمل الصالح
والنطق هو الايمان وكما كان الايمان والاسلام لغة متغايرين اذ مدلول كان الايمان
هو التصديق والاسلام هو الخضوع والانقياد اختلف فيهما شرعا فذهب
جمهور الاشاعرة الى تغايرهما ايضا لان مفهوم الايمان ما علمته انفا ومفهوم
الاسلام امتثال الاوامر والنواهي بناء العمل على ذلك الاذعان فيهما
مختلفان ذاتا ومفهوما وان تلازما شرعا بحيث لا يوجد مسلم ليس بمؤمن
ولا مؤمن ليس بمسلم اشار الى اختيار هذا المذهب بقوله والاسلام اشرحن
حقيقة بالعمل الصالح اعني امتثال المامورات واجتناب المنهيات والمراد الاذعان
لتلك الاحكام وعدم ردها سواء عملها او لم يعملها وذهب جمهور الماتريدية
والمحققون من الاشاعرة الى اتحاد مفهوميهما بمعنى وحدة ما يراد منهما في
في الشرع وتساويهما بحسب الوجود على معنى ان كل من اتصف باحدهما
فهو متصف بالاخر شرعا وعلى هذا فالخلاف لفظي باعتبار الكمال مثال هذا
يعني العمل الذي فسر به الاسلام النطق بالشهادتين المتقدم بيانه والحج
المفروض في الخامسة وقيل في غيرها الى التاسعة وهو لغة القصد لمعظم وشرعا
عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة والصلاة المفروضة قبل
بسنة وهي لغة الدعاء وشرعا اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة
بالتسليم كذا الصيام المفروض في ثانية الهجرة وهو لغة الامساك وشرعا
عبادة [illegible] والزكاة المفروضة
في [illegible] الهجرة وقيل في غيرها وهي لغة [illegible]
[illegible]

عبد الغطا او مجره لو اجداً فضل عن قوته وقوت عياله لم يتوجه وجوبه على
غيره والمراد بعان المذكورات تسليمها وعدم مقابلتها بالرد والاستنكار
ولما ذكر ان الاعمال الصالحة مدخلية في الايمان بالكمالية عندنا ذكر هنا انه
يتفرع على تلك المدخلية القول بزيادة الايمان ونقصه فقال ورجحت زيادة
الايمان اي ورجح جماعة من العلماء القول بقبول الايمان الزيادة وقوعها فيه
بما تزيد طاعة اي بسبب زيادة طاعة الانسان وهي فعل المامور به و
واجتناب المنهي عنه ونقصه اي الايمان من حيث هو لا بقيد محل مخصوص
فلا يرد الانبياء والملائكة اذ لا يجوز على ايمانهم ان ينقص بنقصها يعني
الطاعة اجماعا هذا مذهب جمهور الاشاعرة وقال البخاري لقيت اكثر من
من الف رجل من العلماء بالامصار فما رايت احدا منهم يختلف في ان الايمان
قول وعمل ويزيد وينقص محتجين على ذلك بالعقل والنقل اما العقل فلانه
لو لم تتفاوت حقيقة الايمان لكان ايمان احاد الامة بالمنهمكين على الفسق
والمعاصي مساويا لايمان الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام واللازم
باطل فكذا الملزوم واما النقل فلكثرة النصوص الواردة في هذا المعنى
كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله عليه السلام لابن عمر
رضي الله تعالى عنهما حين ساله الايمان يزيد وينقص نعم حتى يدخل صاحبه
النار وقوله عليه الصلاة والسلام لو وزن ايمان ابي بكر بايمان هذه الامة
لرجح به وكل ما يقبل الزيادة يقبل النقص فيتم الدليل وقيل اي وقال
جماعة من العلماء اعظمهم الامام ابو حنيفة واصحابه وكثير من المتكلمين الايمان
لا يزيد ولا ينقص لانه اسم للتصديق البالغ حد الجزم والاذعان وهذا لا يتصور
فيه ما ذكر فالمصدق اذا اضم الى التصديق طاعة او ارتكب معه معصية فتصديقه
بحاله لم يتغير اصلا وانما يتفاوت اذا كان [illegible] قلبه
[illegible] زيادة
[illegible]
[illegible]

ويحتمل ان يكون المص رحمه الله تعالى عليه اراد ان الايمان يزيد ولا ينقص كما ذهب
اليه الخطابي حيث قال الايمان قول وهو لا يزيد ولا ينقص وعمل وهو يزيد
وينقص واعتقاد وهو يزيد ولا ينقص فاذا نقص ذهب وقيل اي وقال
جماعة منهم الفخر الرازي انه لا خلف اي ليس الخلف بين الفريقين حقيقيا وانما
هو لفظي لان ما يدل على الايمان يتفاوت مصروف الى ما به كماله وهو الاعمال
الصالحة فالخلاف في هذه المسئلة فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فقط
فلا تفاوت وان قلنا هو الاعمال مع التصديق فمتفاوت واشار بقوله كذا قد نقلا
الى التبري من عهدة صحة هذا القيل لان الاصح ان التصديق القلبي يزيد وينقص
بكثرة النظر ووضوح الادلة وعدم ذلك ولهذا كان ايمان الصديق من
من اقوى من ايمان غيره بحيث لا تعتريه الشبه ويؤيده ان كل احد يعلم
ان ما في قلبه يتفاضل حتى يكون في بعض الاحيان اعظم يقينا واخلاصا منه
في بعضها فكذلك التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها على ان
هذا القليل خلاف المعروف بين القوم ان الخلاف حقيقي وقد انقسمت مباحث
هذا الفن ثلاثة اقسام الالهيات وهي المسائل المبحوث فيها عن الله
واحوالها وسمعيات وهي المسائل التي لا تتلقى احكامها الا من السمع ولا تؤخذ
الا من الوحي فلذا شرع في تفصيل ما اجمله بقوله اولا فكل مكلف شرعا وجب
عليه ان يعرف ما البيت وبدء من القسم الاول بما هو الاصل وهو الوجود
لان الحكم بوجوب الواجب تعالى له واستحالة ما يتنزه عنه وجواز ما يجوز في حقه فرع
عنه فقال اذا اردت معرفة ما يجب له تعالى فواجب له تعالى صفة نفسية هي
الوجود الذاتي بمعنى انه وجد لذاته لا لعلة فلا يقبل العدم لا ازلا ولا ابدا الوجوب
افتقار العالم وكل جزء من اجزائه اليه تعالى وكل من وجب افتقار العالم اليه
لا يكون وجوده الا واجبا بالذات او اللازم الدور او التسلسل والمراد بالصفة
النفسية [illegible] الوصف [illegible] الذات [illegible]
عليها [illegible]
[illegible]

لايليق به سبحانه ولبعضهم ابياته منحوة مع التصحيح وعدمنها خمسة تبعا
لبعضهم لانها من صفات امهاتها وقدم منها القدم لابتناء ما بعده عليه بمعنى
و واجب له تعالى القدم اى ان يكون وجوده سبحانه غير مسبوق بعدم اذ القديم
ما لا اول له والا لزم افتقاره تعالى الى محدث ثم محدثه ومحدث محدثه وهلم
جرا لانعقاد المماثلة بين الكل وذلك مفض الى التسلسل او الدور وكلاهما
محال فلزم ومهما كذلك كذا اى كوجوب الوجود والقدم له تعالى بقاء وهو
الصفة الثانية من الصفات السلبية ومعناه امتناع لحوق العدم لوجوده
سبحانه وتعالى لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه ووصف البقا بقوله لايشاب
اى لايخالط بالعدم ولايلحقه ليحترز به عن البقا بمعنى مقارنة من المعتزلة الى
انه صفة نفسه ورد بانه لو كان استمرار الوجود زمانين فصاعدا لاستحالته
عليه تعالى بهذا المعنى لامتناع دخول الزمان فى وجوده تعالى وساير صفاته و
الصفة الثالثة من الصفات السلبية الواجبة له تعالى انه لا ينال العدم مخالف
اى مخالفة ذاته وصفاته لكل ما يقوم به العدم ويجوز عليه من الحوادث سوى
فى ذلك الحوادث السابقة كالاعدام الازلية واللاحقة كالنعم الاخروية لا
المخالفة كما ذكر عبارة عن سلب الجرمية والعرضية او الكلية والجزئية ولوازمها
عنه تعالى وانما وجب له تعالى ما ذكر لان الحوادث اما اجسام واما جواهر
واما اعراض والاعراض اما ازمنة واما امكنة واما جهات واما حدود و
ونهايات ولا شئ منها بواجب الوجود لما ثبت لها من الحدوث واستحالة
القدم عليها برهان اى دليل هذا الحكم الواجب له تعالى وهو مخالفة الحوادث
القدم اى هو دليل ثبوت القدم له سبحانه لان كل ما وجب له القدم بالمعنى
السابق استحال عليه العدم وكل شئ من الحوادث يستحيل عليه العدم
فلا شئ منها بقديم والصفة الرابعة من الصفات السلبية الواجبة له تعالى
قيامه بالنفس اى ثبت وذاته اى استغناؤه وعدم افتقاره الى محل
[illegible]
[illegible]

من العلم والقدرة والارادة وغيرها لكنها واجبة القيام به تعالى بهذا خلف و
وانما وجب له الاستغناء عن المخصص لوجوب وجوده وقدمه وبقاويه
ذاتا وصفات والصفة الخامسة من الصفات الواجبة له تعالى وحدانيته فى
والمراد بها هنا وحدة الذات والصفات بمعنى عدم النظير فيهما لانه لو
وجد فرد ان متصفا بصفات الالوهية لامكن بينهما تمانع بان يريد
احدهما حركة زيد والاخر سكونه لان كلا منهما فى نفسه امر ممكن وكذا تعلق
الارادة بكل منهما اذ لا تضاد بين الارادتين بل بين المرادين وحينئذ اما ان
يحصل الامران فيجتمع الضدان او لا فيلزم عجز احدهما وهو امارة الحدوث
والامكان لما فيه من شائبة الاحتياج فالتعدد مستلزم لامكان التمانع
المستلزم للمحال فيكون محالا وهذا يقال له برهان التمانع واليه الاشارة بقوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبيانه ما علمت ومما يجب اعتقاده
انه تعالى وجبت له الصفات المذكورة حال كونه منزها اى فى حال وجوب تنزهه
عن ضد وما معه او وصافه اى صفاته مطلقا سنية اى كالنور بجامع الاهتداء
او معناه رفيعه وعلق بقوله منزها عن ضد اى مضاد له سبحانه او لصفاته ولا
لو وجب ارتفاعه او ارتفاعها ارتفاعا مطلقا ان دام الضد او مقيدا بحاله ووجوده
ان لم يدم والفرض انه واجب الوجود قديم وكذا صفاته بهذا خلف او شبه اى
اى مشابه له تعالى فى ذاته او فى صفاته بوجه وحال الوجوب مخالفته للممكنات
ذاتا وصفات وحال كونه تعالى منزها ايضا عن شريك اى مشارك له مطلقا
اى فى ذاته او فى صفاته او فى افعاله فلا تكثر فى ذاته ولا نظير له فى صفاته ولا اختراع
لغيره فى افعاله ودليل هذا ما مر فى وجوب الوحدانية له تعالى وحال كونه تعالى
منزها عن والد فلا يجوز ان يكون تعالى منفصلا عن حيوان اخر ابا كان او اما
المصدق [illegible] كذا الدليل يجب ان يكون منزها عنه [illegible] عن الوالد
فلا يجوز ان ينفصل عنه حيوان اخر وحال كونه منزها ايضا عن الاصل فاجمع
[illegible]
[illegible]

والاصل القاطع قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم نشرع في بيان صفات
المعاني ثالث اقسام الصفات وهي عبارة عن كل صفة قائمة بموصوف
موجبة له حكما وهي سبع فالاولى ما اشار اليه بقوله وواجب له تعالى
قدرة كاملة وهي عرفا صفة ازلية يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
على وفق الارادة وانما وجبت له تعالى لانه صانع قديم له مصنوع حادث
وصدور الحادث عن القديم انما يتصور بطريق القدرة والاختيار دون
الايجاب وثانيها ارادة وهي صفة قديمة زائدة على الذات قائمة به شانها
التخصيص فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه وغايرت الارادة
اي خالفت امرا نفسيا وهو اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بلفظ
غير نحو كف ومغايرتها للامر اللفظي في غاية الظهور وغايرت الارادة ايضا
علما ازليا كان او حادثا وغايرت ايضا الرضى اي رضاه تعالى وهو ترك
الاعتراض كما التزمه اي كالتغاير الذي ثبت عقلا في كونه بالضرورة عند
اهل السنة لانه اتفق على اطلاق القول بانه تعالى مريد وشاع ذلك في كلامه
تعالى وكلام انبيائه عليهم الصلاة والسلام ودل عليه ما ثبت من كونه فاعلا
بالاختيار لان معناه القصد والارادة مع ملاحظة ما للطرف الاخر فكان
المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الذي يريده لكن اختلفوا
في معنى ارادته والحق ما ذكرناه وثالثها علمه تعالى وهو صفة ازلية قائمة بذاته
تنكشف بها المعلومات عند تعلقها بها وجميع ما يمكن ان يتعلق به العلم
فهو معلوم له سبحانه وتعالى لانه فاعل فعلا متقنا محكما وكل من كان كذلك
فهو عالم ولانه تعالى فاعل بالقصد والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم
بالمقصود لاستحالة توجه القصد والارادة من الفاعل الى ما لم يعلم وهذا
اقوى في الاستدلال من الاول ولا يقال اي [illegible]
[illegible]
[illegible] لان الكسبي لا يكون الا [illegible] علمه تعالى
قديم [illegible] والكسبي [illegible] هو العلم الحاصل عن النظر والاستدلال

ايضا تعلقت به القدرة الحادثة وعليهما فلا بد من تجدده وحدوثه فيستلزم
قيامه به تعالى قيام الحوادث بذاته وسبق جهله تعالى بما اكتسب علمه وهو محال فيما
اوهم الاكتساب كقوله ثم بعثناهم لنعلم مؤول عند الائمة على جعل اللام
للعاقبة والفائدة والمعنى فعلنا ذلك فترتب عليه فوائد ومصالح غير
باعثة على الفعل لكنها مترتبة عليه على ترتيب الاستظلال على الشجر المغروس
من غير ان يكون حاملا على غرسه وانما الحامل عليه الانتفاع بثمرته فاتبع سبيل
اي طريق الحق وهو الحكم المطابق للواقع ولطرح عنك الريب جمع ريبة و
وهو الشبهة التي لم تعلم صحتها ولا فسادها يعني فاذا علمت وجوب القدرة
والارادة والعلم له تعالى وهو سبيل اهل الحق وطريقهم فاتبعه وصار سبيل
اهل الشك والزيغ النافين بها ورابعها حياته اي اتصاف ذاته بالحياة وهي
صفة ازلية تقتضي صحة العلم ودليل وجوبها له تعالى وجوب اتصافه سبحانه
بالعلم والقدرة والارادة وغيرها ولا يتصور قيامها بغير حي والحياة الحادثة
كيفية يلزمها قبول الحس والحركة الارادية كذا الكلام خامس الصفات فهو
وجوب الاتصاف به كالصفات السابقة وان خالفها في جهة الثبوت ففيه
دليل السمع وفيها دليل العقل وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت
والآفة هو بها امر ناه مخبر الى غير ذلك يدل عليها بالعبارة والكتابة والاشارة
فاذا عبر عنها بالعربية فالقرآن وبالسريانية فالانجيل وبالعبرانية فالتوراة
فالمسمى واحد وان اختلفت العبارات هذا معنى كلامه سبحانه والمعتمد
في الاستدلال على ثبوت صفة الكلام الدليل السمعي واجماع الامة وتواتر
النقل عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه تعالى متكلم وشاع فيما بين
اهل اللسان اطلاق اسم الكلام والقول على معنى القائم بالنفس والاصل
في الاطلاق الحقيقة واذا ثبت ان الباري تعالى متكلم وانه لا معنى للمتكلم الا
من قامت به صفة الكلام وان الكلام نفسي وحسي وانه يمتنع قيام الكلام
الحسي بذاته سبحانه وتعالى تعين النفسي [illegible]
فهو مثل ما ذكر في وجوب اتصافه تعالى [illegible] وهو صفة ازلية قائمة بذاته تتعلق

بالمسموعات او بالموجودات فندرك ادراكا تاما لا على طريق التخيل والتوهم
ولا على طريق تاثر حاسة ووصول هواء ثم البصر تابع لها فهو مثل ما ذكر في وجوب
الاتصاف به وهو صفة ازلية تتعلق بالمبصرات او بالموجودات فندرك
ادراكا تاما لا على سبيل التخيل والتوهم ولا على طريق تاثر حاسة ووصول شعاع
بذى اى بصفة الكلام والسمع والبصر اتانا اى ورد السمع اى دليل هو
المسموع ومراده انه ورد باطلاق مشتقاتها عليه تعالى والاصل في الاطلاق
الحقيقة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وهو السميع البصير مع اجماع
اهل الملل والاديان وجميع العقلاء على انه تعالى متكلم وسميع وبصير واطلاق
المشتق وصفا للشيء يقتضي ثبوت ماخذ الاشتقاق له مع استحالة
قيام الحوادث بذاته تعالى ووجوب قيام صفة الشيء به وقيام الدليل على
على مغايرة الكلام للعلم والارادة فثبت له تعالى صفة ازلية زائدة على الكلام
والسمع والبصر يقال لها ادراك تتعلق بما بالملموسات والمشمومات والمذوقات
من غير اتصال بمحالها ولا مماسة ولا تكيف بكيفياتها اختلف في اثباتها وعدمه
فذهب القاضي وامام الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها لان الادراكات المتعلقة
بهذه الاشياء زائدة على العلم بها للتفرقة الضرورية بينهما وايضا هي كمالات
وكل حي قابل لها واذا لم يتصف بها اتصف باضدادها وهي نقص لان معها فوت
كمال والنقص في حقه تعالى محال فوجب ان يتصف سبحانه بتلك الادراكات
زائدة على علمه تعالى على ما يليق به من نفي الاتصال بالاجسام ونفي اللذات
عنه تعالى والالام اولا اى ليس له تعالى صفة زائدة تسمى الادراك كما ذهب
اليه جمع لما ان بينها وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما عقليا فلا يتصور
انفكاكها عنه والاتصال مستحيل عليه تعالى فانتفى اذ اللازم يوجب استحالة
الملزوم ولان احاطة العلم بمتعلقاتها كافية عن ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اى الخلاف مبنى على الاختلاف في ... [illegible]

اثبات

اثبات الصفات الثلاث السابقة فمن اثبتها بالدليل العقلي اثبته ومن
اثبتها بالدليل السمعي نفاه وعند قوم صح فيه الوقف فاعل صح وعند
متعلق بصح وضمير فيه يعود على الادراك وتقدير المتن وصح الوقف
اى التوقف عن ترجيح اثبات الادراك ونفيه وعدم الجزم باحدهما
عند قوم من المتكلمين لتعارض الادلة فلا يجزم بثبوت الادراك له تعالى
زيادة على العلم كاهل القول الاول لان المعتمد في اثبات الصفات التي
لا يتوقف عليها الفعل انما هو الدليل السمعي ولم يرد باثبات صفة الادراك
له تعالى سمع ولا تجزم بنفيها كاهل القول الثاني لانه انما تمشى على قول بعض
الظاهرية انه تعالى لا صفة له وراء الصفات السبع المذكورة وهذا القول اسلم
واصلح من الاولين والادراك تمثل حقيقة المدرك عند المدرك يشاهدها
بما به يدرك ثم شرع فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفات المعنوية رابع
الاقسام وقيل لها المعنوية نسبة للسبع المعاني التي فرع منها فقال وجبت
له الحياة فهو حي كما علم من الدين ضرورة وتثبت بالكتاب والسنة بحيث
لا يمكن انكاره ولا تاويله انه تعالى حي وسميع وبصير وانعقد الاجماع عليه
وما ثبت من كونه تعالى عالما قادرا اذ العالم القادر لا يكون الا حيا ضرورة
وحقيقة الحي هو الذي تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من الخلق
وحيث وجب له العلم فهو عليم اى عالم وهو الذي علمه شامل لكل ما من
شانه ان يعلم وحيث وجبت له القدرة فهو قادر والقادر هو الذي
ان شاء فعل وان شاء ترك فهو المتمكن من الفعل والترك يصدر عنه
كل منهما بحسب الدواعي المختلفة وحيث وجبت له تعالى الارادة فهو مريد
وهو الذي تتوجه ارادته على المعدوم فتوجده وحيث وجبت له السمع
فهو سميع اى سميع لكنه حذف الياء للضرورة وحيث وجبت له
البصر فهو بصير لان كل حي يصح ان يكون سميعا وبصيرا وكل ما يصح للواجب
من الكمالات يجب ان يثبت له بالفعل ... [illegible] له ذلك بالقوة
والامكان ... [illegible]

[illegible] مجاله [illegible]
ما يبصر عما [illegible] ما يسمع عما يبصره بالمحيط علما بالمسموعات والمبصرات
من غير سبقة [illegible] باحدى الصفتين على الاخرى فلا يشغله شان
عن شان واشار بقوله ما يشاء يريد الى اختيار مذهب الجمهور من
من اتحاد المشية والارادة وانه يطلق احداهما على الاخرى والمعنى ان كل
ما يشاء الله فهو من حيث انه مشئ له مراد له وكل ما يريد فهو من حيث
انه مراد له مشئ له خلافا لمن فرق بينهما وسابع الصفات المعنوية انه تعالى
متكلم لا خلاف لارباب المذاهب والملل في ذلك وانما اختلفوا في معنى
كلامه وفي قدمه وحدوثه وقد علمت معناه واما قدمه فسياتي بيانه في قوله ونزه
القران اي كلامه عن الحدوث وكما اثبت اهل الحق الصفات الحقيقية ورد
عليهم شبه من جانب من نفاها وتقريرها ان الصفات الوجودية اما ان
تكون حادثة فيلزم قيام الحوادث بذاته وخلوه تعالى في الازل عن العلم والقدرة
والحياة وغيرها من الكمالات واما ان تكون قديمة فيلزم تعدد القدماء
وهو كفر باجماع المسلمين وقد كفرت النصارى بزيادة قديمين فكيف بالاكثر
ثم صفات الذات اي ثم بعد ثبوت الواجب لذاته تعالى وتقرر قيام صفاته
الثبوتية بذاته اخبرك بانه يدفع عنك اشكال تعدد القدماء ان تقول ان الصفات
القائمة بذات الواجب المتقرر زيادتها عليه خارجا ليست بغير الذات
الواجب الوجود تعالى اي وليست بعين الذات كالواحد من العشرة
لانا لو قلنا هي هو لادى ان يكون الها [illegible] ولو قلنا غيره لكانت محدثة فيكون
محلا للحوادث وهو محال وتلخيص ما اشار اليه من الجواب ان المحظور
انما هو تعدد القدماء المتغايرة [illegible] تغاير الذات مع الصفات ولا
[illegible] بعضها مع بعض [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]ة لذاته واحد وهو الذات المقدس وهذه صفات وجبت للذات
لا بذات والتعدد لا يكون في القديم لذاته وعلى باضافة [illegible] الى الذات خرجت
السلبية ليس بمركب والاضافية كقبل العالم والفعلية كالاحياء والاماتة
عند الاشاعرة فانها غير والنفسية ايضا كالوجود فانها عين والفرق بين
صفات الذات القديمة عند الاشاعرة وصفة الفعل الحادثة عندهم ان صفات
الذات ما قام بها او اشتق من معنى قائم بها كالعلم وعالم وصفة الفعل ما اشتق
من معنى خارج عنها كالخالق ورازق فانهما من الخلق والرزق واعلم ان
الصفات الثبوتية قسمان متعلق وغير متعلق وضابط الاول ما يقتضي امرا
زايدا على القيام بمحلها كالقدرة فانها تقتضي مقدورا يتاتى بها ايجاده واعدامه
والارادة فانها تقتضي مرادا يتاتى تخصيصه بها والعلم فانه يقتضي معلوما
ينكشف به والكلام فانه يقتضي لذاته معنى يدل عليه والسمع فانه يقتضي لذاته مسموعا
ما يسمع به والبصر فانه يقتضي لذاته مبصرا يبصر به وضابط ما لا يتعلق ما لا
يقتضي امرا زايدا على قيامها بمحلها كالحياة فانها صفة مصححة للادراك
كما يأتي والمتعلق اما ان يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي كالعلم والكلام او ببعضها
كالقدرة والارادة بالممكن فقط والسمع والبصر والادراك بالواجب
والجائز الموجود وهذا ما شرع في بيانه الان بقوله فقدرة اي فاذا اردت
معرفة تعلقات الصفات وما تتصف به من تعدد واتحاد فالواجب عليه
اعتقاده ان القدرة الازلية تتعلق بممكن اي بكل ممكن وهو ما لا يجب وجوده
ولا عدمه او ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه لذاته فدخل ما لا يتاتى ايجاده من
الممكنات لكن لا بالنظر الى ذاته بل بالنظر الى غيره كممكن تعلق علم الله تعالى
بعدم وقوعه كايمان [illegible] والمستحيل لان القدرة
[illegible]

[illegible] بصيرة [illegible] جميع [illegible] وتعلقه [illegible]
اى تعلقا صلوحيا [illegible] التعلق القديم [illegible] الازلى صالحه للايجاد
والاعدام على [illegible] تعلق الارادة الازلية بهما فيهما لا يزال وتعلقا تنجيزيا
وهو التعلق الحادث المقارن لتعلق الارادة بالحدوث الحالى واشار
الى عموم تعلق القدرة بجميع الممكنات بقوله بلا تناهى ما اى للممكن الذى
به تعلقت بان لا يخرج عنها فرد منه يعنى ان قدرة الله تعالى غير متناهية
المتعلقات لقوله تعالى والله على كل شىء قدير وخلق كل شىء فقدره تقديرا
ووحدة اوجب لها اى للقدرة يعنى ان مما يجب لصفة القدرة من غير
خلاف عندنا انها واحدة لا تتعدد وان تعدد مقدورها وتباينت احواله
نعم يجب لتعلقاتها ان تختلف بحسب اختلاف تلك الاحوال لوجوب التوارد
من متعدد العدما ومثل ذى ارادة يعنى ان ارادة الله تعالى مثل قدرته فى
وجوب عموم تعلقاتها بجميع الممكنات التى منها الشرور والقبائح وعدم
تناهى متعلقاتها ووجوب وحدتها بلا تفاوت وان اختلف جهة التعلق
فيها فان القدرة انما تتعلق بالممكنات تعلق الايجاد والاعدام والارادة
انما تتعلق بها تعلق التخصيص فتخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه و
والمعول عليه فى ثبوت عموم تعلق الارادة الادلة السمعية انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون والعلم مثل القدرة ايضا فى وجوب تعلقه
بالممكنات ووجوب عدم تناهى متعلقاته ووجوب وحدته ثم استدرك
على وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات بقوله لكن العلم لا يختص تعلقه
بالممكنات فقط كما فى القدرة والارادة عم ذى اى الممكنات التى اسبوها
عموم قوله بممكن فشاركت القدرة والارادة [illegible] عليهما بانه عم الغائب
واجبا عقليا الذات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
كالعالم بالسوء والجزئيات [illegible] تلك [illegible] ومع هذا فهو واحد
لا تعدد فيه ولا تكثر وان تعددت معلوماته [illegible] اما وجوب عموم
تعلقه سمعا فكمثل قوله تعالى والله بكل شىء عليم عالم الغيب والشهادة
واما وجوب وحدته فلان الناس انحصروا فى فريقين احدهما اثبت
العلم القديم مع وحدته والاخر نفاه ولم يذهب الى تعدد علوم قديمة احد
يعتمد عليه ومعنى تعلق علمه تعالى بالمستحيل علمه تعالى باستحالته وانه لو تصور
وقوعه لزمه من الفساد كذا واعلم ان متعلقات القدرة والارادة والعلم
مترتبة عند اهل الحق فتعلق القدرة تابع لتعلق الارادة وتعلق الارادة
تابع لتعلق العلم فلا يوجد تعالى او يعدم من الممكنات الا ما اراد ايجاده
او اعدامه منها ولا يريد منها الا ما علم فما علم ان يكون من الممكنات اراده
وما علم انه لا يكون لم يرد كونه فعندنا ايمان ابى جهل مأمور به غير مراد له
تعالى لعلمه عدم وقوعه وكفره منهى عنه وهو واقع بارادته تعالى وقدرته
لعلمه وقوعه ومثل ذا كلامه يعنى ان كلام الله النفسى القديم القائم بذاته مثل
العلم فى احكامه الثلاثة ووجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز ووجوب
وحدته وعدم تناهى متعلقاته فعموم تعلقه لصلوحه للجميع وعدم تناهى
متعلقاته لامتناع التخصيص فى صفاته تعالى ووجوب وحدته لثبوت صفة
الكلام بالسمع دون العقل ولم يرد السمع بالتعدد بل انعقد الاجماع على نفى
كلام ثان قديم فاتبع العموم فى التزموه وكل موجود انظ اى علق للسمع الازلى
به اى اعتقد تعليقه بكل موجود وكذا البصر الازلى ادركه مثل سمعه اى قبيل به
[illegible] ثبوته له تعالى كما تقدم يعنى ان هذه الصفات الثلاثة متحدة المتعلق فتتعلق
[illegible] كان او جزئيا مجردا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

السمع [illegible] ان العلم يتعلق بالمسموعات وان البصر [illegible]
تتعلق بالمبصرات [illegible] يحتمل العموم والخصوص وغير علم هذه الصفات
الاربع وهي الكلام والسمع والبصر والادراك يعني انها مغايرة للعلم
في الحقيقة وكذا بعضها مع بعض كما ثبت عند القوم بالادلة السمعية لان
هذه الصفات انما ثبت بالسمع والمدلول لغة لكل واحدة غير المدلول
للاخرى فوجب حمل ما ورد على ظاهره حتى يثبت خلافه واتي بالمتعلق لا
لا يوجب التغاير في الحقيقة وسكت عن وحدة هذه الصفات كالحياة للعلم بها
من وجوبها لاخواتها اذ لا فرق واما وجوب التعلق فهو مستفاد من صيغة
الا هو في قوله انطكما استفيد عدم تناهي متعلقاتها من ادات العموم الداخلة
على موجود ثم الحياة الازلية ما بشيء تعلقت اي لا تتعلق بشيء لا موجودا ولا
معدوما فليست من الصفات المتعلقة المتقدم ضابطها وانما هي من غير
المتعلقة لانها صفة مصححة للادراك بمعنى انها شرط عقلي له يلزم من عدمها
عدمه ولا يلزم من وجودها عدمه ولا وجوده ومثل الحياة الوجود والقدم والبقاء
عند من يعدها من الصفات الذاتية والله اعلم وعندنا اهل الحق اسماؤه العظيمة
اي جليلة المقدسة والمراد بها ما دل على مجرد ذاته كالله او باعتبار الصفة كالعلم
والقادر قديمة باعتبار التسمية بها فهو الذي سمى بها ذاته ازلا كذا صفات
ذاته اي القائمة بذاته تعالى وهي السبع السابقة مثل الاسماء عندنا فهي قديمة
اي يجب لها القدم بمعنى عدم مسبوقيتها بالعدم اي فليست من وضع الخلق
له لانها لو لم تكن قديمة لكانت حادثة فيلزم قيام الحوادث بذاته تعالى ويلزم
كونه تعالى كان عاريا عنها في الازل ويلزم افتقارها الى مخصص وهو ينافي
وجوب الغنى المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات السلبية والفعلية
فليس شيء منها بقديم عند [illegible] ولا قائم بذاته تعالى اصل الذات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك

بانه سميع [illegible] بطريق صحيح او حسن او باذن في الاستعمال كذلك
فيما اذن في اطلاقه واستعماله فيما لم يكن اطلاقه موهما نقصا بل كان
مشعرا بالمدح جاز اتفاقا وما لا فعلى المنع والنهي فلا يجوز ان يسمى
النبي صلى الله عليه وسلم بما ليس من اسمائه بل لو سمى واحد من افراد
الناس بما لم [illegible] ابواه لما ارتضاه فالباري تعالى اولى وليس [illegible]
في اسمائه اعلام الموضوعة في اللغات وانما الخلاف في الاسماء المأخوذة
من الصفات والافعال كذا الصفات وهي ما دل على معنى زائد على الذات
اي انها مثل الاسماء في ان المختار ان اطلاقها عليه تعالى بالشرط السابق
يتوقف على الاذن الشرعي فاحفظ السمعية اي اذا عرفت ان اطلاق
الاسماء والصفات عليه تعالى يتوقف على الاذن الشرعي فامتنع اطلاق
ما لم يثبت بسماع اطلاقه عليه تعالى منها ولا تتجاوز السمعية سواء
اوهمت كالصبور والشكور والحليم او لم توهم كالعالم والقادر
والمراد بالسمعية ما ورد به كتاب او سنة صحيحة او حسنة او اجماع
لانه غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس ايضا ان
قلنا ان المسئلة من العمليات اما ان قلنا انها من العلميات فالسنة
الصحيحة كالحسنة الا الواحد جدا والقياس كالاجماع ولما قدم
انه سبحانه وجبت مخالفته للحوادث عقلا وسمعا وورد في القران والسنة
ما يشعر باثبات الجهة والجسمية له تعالى فكان مذهب اهل السنة
الحق من السلف والخلف تاويل تلك الظواهر لوجوب تنزيهه
تعالى عما دل عليه ذلك الظاهر اتفاقا من اهل الحق وغيرهم اشار
الى ذلك معقدا طريق الخلف لارجحيته فقال وكل نص اي لفظ ناص
ورد في كتاب او سنة صحيحة او حسنة التشبيها باعتبار ظاهر دلالته
او قطع في الوهم [illegible] يخافون ربهم من فوقهم وفي
الجسمية [illegible] ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وجاء ربك
وحديث [illegible] ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا [illegible]

ان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي الجوارح ويبقى وجه ربك يد الله فوق ايديهم
اول وجوبا بان حمله على خلاف ظاهره والمراد اوله تفصيلا معينا فيه المعنى
الخاص اخذا من الدلائل الالهية كما هو مختار الخلف من المتاخرين فتؤول
الفوقية بالتعالي في العظمة دون المكان والاتيان باتيان رسل عذابه او
رحمته وثوابه وكذا النزول وجبت ان الله خلق ادم على صورته ضميره
يرجع الى الاخ المصرح به في الاخرى التي رواها مسلم بلفظ اذا قاتل
احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته والمراد بالصورة
الصفة والوجه بالذات او بالوجود واليد بالقدرة واشار لتنويع الخلاف
بقوله او فوض علم المعنى المراد من ذلك النص تفصيلا اليه تعالى واوله اجمالا
كما هو طريق السلف ورم اي اقصد واعتقد مع تفويض علم ذلك المعنى
تنزيها له تعالى عما لا يليق به فالسلف ينزهونه سبحانه عما يوهمه ذلك
الظاهر من المعنى المحال ويفوضون علم حقيقته على التفصيل اليه تعالى مع اعتقاد
ان هذه النصوص من عنده سبحانه فظهر مما قررناه اتفاق السلف والخلف
على تنزيهه تعالى عن المعنى المحال الذي دل عليه ذلك الظاهر وعلى تاويله
واخراجه عن ظاهره المحال وعلى الايمان بانه من عند الله جاء به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لكنهم اختلفوا في تعيين محمل له معنى صحيح وعدم تعيينه
بناء على ان الوقف على قوله لا يعلم تاويله الا الله ثم شرع في مسئلة
القرآن فقال ونزه القرآن اي وجب عليك ايها المكلف ان تنزه القرآن
اي كلامه النفسي الازلي القائم بذاته تعالى عن الحدوث اي الوجود بعد العدم
فليس مخلوقا ولا قائما بمخلوق بل هو صفة ذاته العلية لما علم من امتناع قيام
الحوادث بذاته ولضرورة النظر عن الحدوث عن الخلق واحذر انتقامه
اي انتقام الله تعالى عنك وعقابه لك ان قلت ثم اشار
الى تاويل ما يوهم ظاهره الحدوث بقوله واذ تحققت ما سبق فكل شيء
اي كل ما ظهر من الكتاب والسنة الحدوث [illegible] اي يدل على حدوث القرآن
مثل انا انزلناه في ليلة القدر انا نحن نزلنا الذكر احمل اي بالسنى على

[illegible]

1.v

... ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون

تفكر ساعة في اجل الاخرة خير من عبادة سنة

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في الليلة التاسعة والعشرين ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص احدى عشر مرة ويسلم في ركعتين بنى الله له في الجنة الفردوس سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء كذا في جواهر الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام صلى صلوة الصبح ذات يوم واسند ظهره الى المحراب فقال ايها الناس كيف تتنعمون في طعام الدنيا وصاحب الصور قد التقم فمه وحنا ظهره وشخص بصره متى يؤمر ان ينفخ في الصور قالوا يا رسول الله فداك آباؤنا وامهاتنا ما الصور قال الصور قرن من النور راسه في اعلى عليين واسفله تحت الارضين السابعة فيه ثقب بعدد ارواح الخلائق انسها وجنها وطيورها ووحوشها وقد وكل الله عليه ملكا يقال له اسرافيل وهو من اعظم الملائكة وله اربعة اجنحة جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح اسفل العرش وجناح له هو قابض له فاذا انتشر ذلك الجناح امر الله تعالى ان ينفخ في الصور فزع الخلائق كلها وذلك قوله تعالى فاذا نفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني لا يصل الموت الا ما شاء الله ثم يمضي زمان على هذا ما شاء الله ثم امر الله تعالى ان ينفخ نفخة اخرى واذا نفخ مرة اخرى فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله يعني من في السموات من الملائكة ومن في الارض من الانس والجن والطيور والوحوش الا ما شاء الله يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش ثم امر الله تعالى ملك الموت فقال يا ملك الموت انزل الى الارض وانظر من بقي من خلقي وهو اعلم ثم ينزل ملك الموت الى الارض فينظر من شرقها الى غربها فلا يجد من له روح الا قد ماتوا كلهم وكذلك [illegible] ثم يعرج [illegible] الله تعالى فيقول له

حنا يعني ايلمك ديرلر

يعني خوف ايلمك دفرياد ايلمك اتكر

يصل الموت

بالتحريك عن عقل [illegible] يقال صعق الرجل صعقا اي غشي عليه

يا رب ما بقي من خلقك الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وعبدك الضعيف ملك الموت وانت الحي الذي لا يموت ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اقبض ارواح حملة العرش فيقبض ارواحهم فبقي العرش معلقا بقدرة علام الغيوب ثم ياتي من قبل الرحمن يا ملك الموت اقبض ارواح جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيخر جبرائيل وميكائيل واسرافيل ميتا متكفنا باجنحتهم ثم ياتي نداء من قبل الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول ملك الموت الهي ما بقي من خلقك الا عبدك الضعيف وانت الحي الذي لا يموت ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع كلامي في كتابي كل من عليها فان انطلق بين الجنة والنار ومت باذني فينطلق ملك الموت فيقف بينهما فيصيح صيحة فيخر ميتا باذن الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لو ان في اهل السموات والارض احياء لماتوا من شدة صيحة ملك الموت ثم يبقى هذه الارض خرابا بعد الخلائق اربعين سنة فيرسل الله تعالى الى الارض الريح العقيم الذي ارسل الى قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب ابرة فلا يترك على وجه الارض جبلا ولا تلا ولا دارا ولا ديارا الا قد هدمتها كما قال الله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ينادي المنادي من قبل الرحمن اين الذين بنوا المدائن والحصون واين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فلا يجيب احد ثم يقول الله تعالى الملك لله الواحد القهار ثم يمطر الله تعالى من تحت العرش ماء كمني الرجال [illegible] الاجساد كما ينبت البقل ثم يحيي الله تعالى من الملائكة اسرافيل [illegible] وجبرائيل وعزرائيل ثم [illegible]

جنحتهم

الامت بالنفي مكانا مرتفع [illegible]

اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا [illegible] الله تعالى

لرضوان ان يخرج اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة والنعلين ورداء الكبرياء والازار العزة
واللواء فياخذ جبرائيل التاج واللواء وميكائيل الرداء والازار واسرافيل الحلة الحمد
والنعلين ورضوان زمام البراق فيقفون بين السماء والارض فيقول جبرائيل ايتها الارض
اين قبر محمد عليه السلام فيقول له الارض والذي بعثك بالحق ارسل الله تعالى الي
ريح العقيم فجعلني دكة دكة وانا لا ادري اين قبر محمد ثم يرفع من قبره
عمود من النور الى عنان السماء فيعلم جبرائيل عليه السلام قبر محمد عليه السلام
فيقولون عنده وكثرة هذا قبر محمد فيبكي جبرائيل فيقولون ما بكاؤك فيقول جبرائيل
عليه السلام فكيف لا ابكي لقوم محمد ويسألني عن امته وانا لا ادري فيهتز
قبر محمد عليه السلام فينشق الارض فيقوم ويجلس على رأس قبره وينفض التراب
عن رأسه وشعره ولحيته ثم ينظر يمينا وشمالا ولا يرى من العمارة شيئا
ويرى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول يا جبرائيل اي يوم
هذا فيقول هذا يوم الآزفة وهذا يوم القيمة وهذا يوم الحسرة والندامة
وهذا يوم الفضيحة والملامة وهذا يوم العرصات وهذا يوم شفاعتك
ثم يقول النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل اين امتي لعلك تركتهم بين اطباق
النيران او على شفير جهنم او على متن جهنم وجئت ان تخبرني بهم فيقول جبرائيل
معاذ الله يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك بالرسالة ما انشقت
الارض على احد منك قبلك وان الجنة محرمة على جميع الانبياء والامم حتى تدخلها انت
وامتك ثم يضع النبي عليه السلام التاج على رأسه ويلبس الحلل ويركب
البراق ويقول النبي عليه السلام ... اين اصحابي ابو بكر وعمر وعثمان

ط غلط كبير لان ... او ... ذكر ...

اعوذ بالله ... وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم

ط وتجلى ميكائيل على يمينه واسرافيل على يساره وعزرائيل على رجله فيناديه جبرائيل يا محمد قم باذن الله تعالى فعند ذلك تنشق الارض عنه فيقوم

٢٢

وعلي رضي الله عنهم والعشرة فيقومون في ملك ومعه لكلهم حلل وبراق
فيلبسون الحلل ويركبون البراق ويتقدمون الى النبي عليه السلام ثم يخر النبي
عليه السلام ساجدا يبكي ويقول امتي امتي ثم يأتي نداء من قبل الله تعالى يا اسرافيل
انفخ الصور فينفخ نفخة البعث ويقول في نفخته ايتها العظام البالية
والجلود الممزقة والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة قوموا من حواصل
الطيور ومن بطون السباع ومن رؤس الجبال ومن لجج البحار ومن بطون الارض
الى العرض قال لو كان عظم ابن ادم بالمشرق والاخر بالمغرب لجمع العظم لدن
الى العظم عند نفخة اسرافيل في الصور ثم تخرج الارواح كلها من الصور والاجسام
من الارض وقد ملئت ما بين السماء والارض وقد وكل الله تعالى على كل نفس
ملكين ملك يقودها وملك يسوقها بعملها كما قال الله تعالى وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد ثم يدنو الشمس على رؤس الخلائق فيأخذهم العرق
بقدر ذنوبهم فمنهم من يأخذ على كعبيه ومنهم من يأخذ على صدره ومنهم
من يأخذ على اذنيه ومنهم من يغرق غرقا في عرقه فاذا اشتد الحر وطال الوقوف
قال الخلائق بعضهم لبعض من يشفع لنا الى ربنا فان الوقوف قد طال علينا
ثم ينطلقون الى ادم عليه السلام ويقولون يا ابانا انت ابو البشر اشفع لنا
الى ربنا فان اجسامنا قد ذابت من حر الشمس وطال علينا الوقوف فيقول ادم عليه السلام
وانا استحي من الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا الى نوح عليه السلام فانه نجي
الله اغرق الله اهل الدنيا لاجله فانجاه فانه اشفع لكم فينطلقون الى نوح عليه السلام
ويقولون يا نجي الله اشفع لنا الى ربنا قد طال علينا الوقوف فاحرقتنا حرارة الشمس

وقد يبس حر الشمس اكبادنا من العطش ولا طاقة لنا ان نصبر على شدة
الحر فيقول نوح عليه السلام انا كيف اشفع لكم فاني دعوت على اهل الدنيا
فقبلت دعوتي فاهلك الله تعالى اهل الدنيا فاغرقوا بالطوفان والعقوبة وانا
استحي من الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا الى ابراهيم الخليل فانه كان متعاهدا
الى ربه الخليل ذبح ابنه اسمعيل فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام ويقولون
يا خليل الله اشفع لنا الى ربنا فان جسمنا قد ذاب من حر الشمس ولا طاقة لنا
ان نصبر على حر الشمس فيقول ابراهيم انا كيف اشفع لكم وانا كذبت في الدنيا
ثلث كذبات فاستحي من الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا الى موسى عليه السلام
فانه كليم الله قد اهلك بدعائه الله تعالى فرعون وقومه لاجله فانه اشفع لكم فينطلقون الى
موسى عليه السلام فيقولون انت كليم الله اشفع لنا الى ربنا قد طال علينا الوقوف
وقد يبست اكبادنا من العطش ولا طاقة لنا ان نصبر على شدة
الحر فيقول موسى عليه السلام انا كيف اشفع لكم وقد قتلت نفسا ولم يامرني
الله تعالى بقتلها ولكن عليكم ان تنطلقوا الى عيسى عليه السلام فينطلقون
الى عيسى عليه السلام فيقولون انت روح الله قد طال علينا الوقوف وقد اكلت
حر الشمس لحومنا اشفع لنا الى ربنا فيقول لهم عيسى عليه السلام انا كيف اشفع
لكم والكفار اتخذوني وامي الهين اثنين من دون الله ولكن انطلقوا
الى محمد عليه السلام هو صاحب الشفاعة يوم القيمة فينطلقون اليه
ويبكون ويصيحون جملة واحدة فيقولون يا محمد تركت امتك ولم تشفع
لنا وقد اكلت حر الشمس لحومنا ويبست اكبادنا ولم يبق لنا طاقة

فكيف

فكيف نصبر على حر الشمس يوم القيمة ثم يبكي محمد عليه السلام ويقول امتي الضعفاء
امتي الضعفاء كيف تصبرون على اهوال القيمة وحرها وشدتها ويخر ساجدا
ويبكي في سجوده بكاء شديدا ويقول انا فداك نفسي لاجل امتي الضعفاء وانا اقف
في الموقف لاجلهم ثم يأتي نداء من قبل الرحمن ارفع راسك يا محمد اشفع هذا اليوم
ليس يوم الركوع والسجود ولكن يوم الشفاعة والجود وقرب امتك
الى الميزان ثم يقول الله تعالى لحملة العرش احملوا عرشي الى ارض القيمة لاحكم بين عبادي
وذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون ثم يعلق الميزان
بين الخلايق ويخرج منابر الانبياء والمؤمنين ايضا على قدر مراتبهم ثم يقول الله تع
انا الملك الجبار لا اجاوز اليوم عن ظلم ظالم فاني وعزتي اليوم عن ظلم ظالم فانا ظالم
كما قال الله تعالى لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فيقول الله تعالى يا جبرائيل قل لمالك
جهنم ان يحضر جهنم فيمضي جبرائيل وهو يبكي فيقول مالك يا جبرائيل ما بكاؤك
فيقول جبرائيل لم لا ابكي وقد امرني الله ان احضر جهنم فيبكي مالك ايضا بكاء
شديدا فيقول جبرائيل امر الله على واجب ثم يصيح مالك صيحة على نار جهنم
فتصير اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها ولجهنم عشرة الاف راس وفي كل راس
عشرة الاف فم وفي كل فم عشرة الاف ناب وفي كل ناب عشرة الاف قرية في جهنم
وفي كل راس الف زمام معلق بكل زمام سبعون الف ملك فيقول جهنم
يا مالك اي يوم هذا منذ خلقني الجبار ما وقع على هيبة فيقول لها مالك هذا يوم
الفرصات ثم يقول المالك ائتيها التي بايديه خذوها فخذوها فيتعلق بكل
سلسلة عشرة الاف ملك كما قال الله تعالى عليها ملئكة غلاظ شداد

لا يعصون الله ما امرهم الآية وتشهق جهنم كشهقة الحمار ويكون بين
جهنم وبين يوم القيمة مسيرة خمسمائة عام فيقع دخانها وصوتها الى القيمة
وايضا صوت العقارب والحيات وصوت السلاسل والاغلال وصوت
الملائكة والزبانية ولهب النار فتغير لون الخلايق من هوله وكذا اليوم
فيقول الخلايق اللهم اجرنا من جهنم ثم تخرج من جهنم لهب النار فيقع
الانبياء من منابرهم فيتعلقون بساق العرش فاول من يتعلق بساق
العرش ابرهيم الخليل وهو يقول سيدي ومولاي انا خليلك ارحم اليوم
ان تنجيني من النار ولا اسالك اليوم بولدي اسمعيل واسحق الا اسالك
اليوم نفسي نفسي ثم يتعلق موسى عليه السلام بساق العرش وهو يقول انا
كليمك ولا اسالك اليوم اخي هرون الا اسالك اليوم نفسي نفسي ثم يتعلق
عيسى عليه السلام بساق العرش وهو يقول انا عيسى بن مريم لا اسالك اليوم
امي مريم الا اسالك اليوم نفسي نفسي كما قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه الآية ثم يقول النبي عليه السلام سيدي
ومولاي انا لا اسالك اليوم نفسي ولا اولادي لا فاطمة ولا طاهر ولا مطهر
ولا ابرهيم الا اسالك اليوم امتي المغرقين في الذنوب ثم تقول النار سيدي
ومولاي لا تسلطني على امة محمد فانهم ضعفاء لا يصبرون على حري وبردي
وجهنم ترمي بشرر كالقصر وجبل احد فيقع على رؤس الخلايق كما قال
الله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فيجي جبرئيل
الى الصالحين فيقف على رؤسهم فيمنع حرها ودخانها ثم جاء نداء

من الله تعالى يا مالك مد الصراط على متن جهنم وهو ادق من الشعر واحد من السيف
وازلق من المرآت واظلم من الليل طوله مسيرة ثلثة آلاف سنة
الف عام صعود والف عام عريض والف عام هبوط والنار تحته ترتفع
فوق الصراط مسيرة اربعين سنة فيقول الله تعالى يا محمد قرب امتك
الى الميزان فيقرب امته الى الميزان وينادي المنادي من قبل الله تعالى
يا ملائكتي زنوا من حسنات امة محمد وسيئاتهم فتزن الملائكة حسناتهم وسيئاتهم
والنبي عليه السلام واقف عند الميزان فكل من زاد حسناته على سيئاته
يفرح النبي عليه السلام ويفرح اصحابه ايضا كما قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة وكل من زاد سيئاته على حسناته محمد عليه السلام
يطرح رداءه على اعماله ويتعلق بكفة الميزان فيزيد حسناته على سيئاته
فيقول الملائكة لا تطرح رداءك على اعمال امتك ولا تتعلق بكفة الميزان
فيقول الله تعالى يا ملائكتي اسكتوا فليعمل محمد ما يريد انا اعلم ما يعمل محمد وانا راضي
بحكمه كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني بحكم ربك برأيك
ثم يدعى الخلايق الى الصراط وهو ادق من الشعر واحد من السيف وازلق من
المرآت كما مر ذكره فيتقدم الخلايق على الصراط والمؤمنون يمشون بنور الانبياء
والمذنبون يمشون بنور المؤمنين حتى يجوزوا ثلث الصراط فيضرب بينهم
حجاب فيخرج المؤمنون ويبقى المذنبون في ظلمة كما قال الله تعالى فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم ينادون يا ربنا ويا الهنا
ويا اخواننا الم نكن معكم في بطن واحد في بيت واحد وعلى طريق واحد في جواركم

فقفوا أنتم فيقولون ارجعوا إلى الدنيا واطلبوا واجعلوا نوركم من هناك فيقفون
في الظلمة والنبي عليه السلام واقف عند الصراط كما نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى مؤمن يزيد قوته فأخذ بيده ويجاوز ثم يبر بعد الصراط يقع
الظالمون والمذنبون على قفائهم إلى قعر النيران كما قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والمؤمنون
يدخلون الجنة فينظر أهل الجنة إلى لواء محمد وإلى لواء الأنبياء عليهم السلام
والمؤمنين فيقع البشارة في الجنة ويقول الرضوان يا حور العين استقبلن أزواجكن
ويا أطفال المسلمين استقبلوا آباءكم وأمهاتكم فيخرج الغلمان من الجنة ومعهم
من الحلل والبراق ويكونون على باب الجنة اثني عشر عليها أطفال المسلمين فيأخذ
كل واحد منهم ماء الكوثر ونعيم الجنة ثم يستقبلون به آباءهم وأمهاتهم ومن لم
يوجد آباؤهم وأمهاتهم فيجلسون ويبكون وينكسون رؤوسهم ويقولون حرام
علينا أن ندخل الجنة حتى نرى آباءنا وأمهاتنا وأن في الجنة واديا من المسك
الأذفر وواديا من العنبر وواديا من الكافور فتحمل الريح وتنثر عليهم فيقولون
الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة
من فضله يعني أدخلنا الجنة واصرف عنا حر النيران وهول القيمة قال فيرجع كل واحد
منهم إلى منازلهم فرحين مستبشرين قال أول ما يأكلون التين والعنب كما
أكل آدم عليه السلام حين دخل الجنة وقال بعض العلماء أول ما يأكلون
السمك والبقر الذي عليه الأرض ثم ينادي المنادي من قبل الله تعالى كلوا
واشربوا في دنياكم التي تركتم ولا تشتغلتم بأمر الآخرة كلوا حتى تكونوا

لكم الدنيا والآخرة بفضل الله تعالى اللهم ارزقنا الجنة ونعيمها بفضلك يا حنان
يا منان تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلوة تالية للإيمان وجعلها عمادا والدين لأهل الإحسان
والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على رسوله محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه
أهل الرحمة والرضوان وبعد فهذا شرح المقدمة الصلوة التي جمعها العالم العامل والفاضل ضل
الكامل العالم الرباني والعارف الصمداني مولانا شمس الدين محمد الفناري روح
روحه ونور ضريحه قال رحمه الله رحمة واسعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصفه تعالى بكونه ربا للعالمين لكونه أعظم نعمه وأظهرها وأشهرها وأعمها نفعا بعبادة ده
جميعا والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين عقب البسملة بالحمدلة
لئلا يكون ما قصده من التأليف أبتر كما ورد ذلك في الأثر وعقبها بالصلوة
على النبي عليه السلام وآله لينال البركات في حاله ومآله اعلم أن العبد أي عباد
الله تعالى مبتلى الابتلاء الامتحان والمراد به التكليف أي عباد الله تعالى مكلفون بأن ان بينا
أن يطيع الله تعالى فيثاب وبين أن يعصيه فيعاقب كما قال الله تعالى وإذ أخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ففي هذه
الآية دلالة على أنه جرى بين الله وبين عباده عهد بأن أقروا بوحدانية الله تعالى
وربوبيته ولا شريك له وعليهم دليلا على أنهم يؤاخذون بموجب إقرارهم من أداء
حقوق تجب للرب سبحانه وتعالى على عباده وقال الله تعالى وكل إنسان ألزمناه
طائره في عنقه فالمعنى ألزمناه ما قضي له من خير أو شر ألزمناه عمله بحيث لا ينفك

عن عنقه ابدا وقال الله تعالى وحملها الانسان اي حمل الامانة وهو التكليف والابتلاء
يتعلق بالمشروع وغير المشروع اراد بالمشروع ما اذن فيه الشرع وهو الواجب والمندوب
والمباح واراد بغير المشروع ما لم يؤذن فيه الشرع وهو الحرام والمكروه فعلا
وتركا في كل من المشروع وغير المشروع لكن فيما سوى الاباحة فلا بد من بيان انواع
المشروعات وغير المشروعات وانواع المشروعات في الاصل كما تر ثلثة وهي الواجب
والمندوب والمباح الا ان الواجب اذا ثبت بدليل قطعي سمي فرضا
واذا ثبت بدليل ظني سمي واجبا بالمعنى الاخص واذا ثبت بالسنة يسمى سنة
فصارت انواع المشروعات خمسة واما انواع غير المشروعات فهي في الاصل كما تر اثنان
حرام ومكروه الا ان المكروه لما كان نوعين احدهما ما يكون قبح الفعل في جارحه
وسمي مكروها بالمعنى الاخص وثانيهما ما يكون قبح الفعل في وصفه وسمي مفسدا
فصارت انواع غير المشروعات ثلثة ولا بد ايضا من بيان معانيها واحكامها
ليسهل على الطالب ذكرها هذا ناظر الى قوله وبيان معانيها وذكره لان الامور
الاصطلاحية لا توقف الا بالبيان وانما قدم البيان لان الحكم على الشيء فرع
لتصوره وضبطها وهذا ناظر الى قوله واحكامها لان الامور المتنوعة لا تنضبط
الا بالاحكام الكلية فنقول بالله التوفيق المشروع انواع اربعة فرض وواجب
وسنة ومستحب ويليها المباح وانما فصله عما سبق بناء على ان الاباحة
اصل في الاشياء وانما لا يدخل في انواع المشروع بناء على عدم النهي عنه وغير
المشروع نوعان محرم ومكروه ويليهما المفسد للعمل المشروع فيه وانما قال
ويليهما لان الفساد يقتضي سبق الفعل وقد سبق الفعل في الوصف يقتضي وجوده

والفساد

والفساد وعدم لكنه غير نافذ الحقه بهما فالكل من انواع المشروع وغير المشروع (لكونه)
ثمانية انواع وقد مر وجه الحصر اما الفرض قدمه على الكل لكونه مشروعا قطعيا فما ثبت
بدليل قطعي لا شبهة فيه ويعبر عنه بالقطعي وحكمه الثواب بالفعل والعقاب بالترك
بلا عذر وانما قال بلا عذر بناء على ان مبنى وجوب الاداء القدرة الميسرة حتى ان
الوجوب المذكور يزول بزوالها وتبدل الاداء بالقضاء والكفر بالانكار في المتفق (عليه)
على فرضيته لانه بالحقيقة انكار الشريعة والواجب اراد به ما يقابل الفرض لا المعنى
الاعم وانما قدمه لان النبي عليه السلام ترك سنة مرة او مرتين ولم يترك الواجب
اصلا ما ثبت بدليل فيه شبهة ويعبر عنه بالظني وحكمه حكم الفرض عملا وهو الثواب
بالفعل والعقاب بالترك بلا عذر لا اعتقادا حتى لا يكون جاحده وانما يفسق تاركه
ويسب الى الضلال جاحده والسنة انما قدمه على المستحب لان النبي عليه السلام
لم يتركها الا مرة او مرتين بخلاف المستحب ما واظبه النبي عليه السلام مع تركه مرة
او مرتين وحكمها الثواب بالفعل والعقاب بالترك في الهدى والمراد بسنن (الهدى)
ما واظب النبي عليه السلام من العبادات واحترز به عن سنن الزوائد وهي
ما واظبه النبي عليه السلام من عاداته كسيره واكله وشربه ولباسه ونحو ذلك
اذ ليس في ترك سنن الزوائد عتاب والمستحب انما قدمه على المباح لان في فعله ثوابا
بخلاف المباح ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه مرة اخرى وما احبه السلف
من الصحابة والتابعين ومن تبعهم وحكمه الثواب بالفعل وعدم العقاب بالترك
والمباح انما قدمه على المحرم لتقدم المشروع على غير المشروع ما خير العبد فيه بين الترك
والاتيان وحكمه عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا والمحرم وانما قدمه على المكروه

لكون التجنب عنه اهم والزم من التجنب عن المكروه ما ثبت النهي فيه بلا معارض
فيه لكون دليل النهي فيه قطعيا وحكمه الثواب بالترك والعقاب بالفعل والكفر
بالاستحلال في المتفق عليه اذ لو اختلف في حرمة شيء لم يكفر مستحله والمكروه
انما قدم على المفسد لانه يقبح الفعل والمفسد بعدمه ما ثبت النهي فيه مع المعارض
فيكون الدليل وحكمه الثواب مع المعارض وحكمه الثواب بالترك وصوف وخوف
العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاستحلال لعدم كون دليل الحرمة قطعيا والمفسد
وهو الناقض للعمل الشروع فيه وحكمه العقاب بالفعل عمدا وعدمه اي عدم العقاب
بالعمل سهوا اذ رفع من الامة الخطأ والنسيان ثم اعلم ان الصلوة وهي عبادة عن
الافعال المعلومة المعلومة والاركان المخصوصة الموقوفة عند عامة المسلمين
جامعة الاربع الاول شرعا وهي الفرض والواجب والسنة والمستحب وانما
لم يوجد فيها المباح لان المقصود من وضع تحصيل الثواب والمباح لا يترتب
وقد يوجد الاربع الاخر فيها طبعا اي بحسب طبع المصلي لا بحسب وضع الصلوة والمراد
بالاربع الاخر والمباح والمكروه والمفسد فلا بد من تفصيل كل نوع من الانواع
الثمانية وتعدادها واحدا فواحدا بطريق الانحصار والاختصار مرتبا على ثمانية
ابواب كل باب منها في بيان نوع من الانواع الثمانية تيسيرا للمؤمنين
لاغنائهم عن تتبع الكتب المبسوطة الباب الاول في بيان الفرائض وهي خمسة
عشر بعضها خارجية وهي التي يجب على المصلي رعايتها قبل الشروع في الصلوة
على وجه كونها شرطا لها وبعضها داخلية وهي التي تجب على المصلي اتيانها
بعد الشروع في الصلوة على وجه كونها ركنا لها اما الخارجية فثمانية اولها

الوقت

الوقت لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فاول وقت الفجر
اذا طلع الفجر الثاني وهو البياض المعترض في الافق واخر وقتها ما لم تطلع الشمس
لحديث امامة جبرائيل عليه السلام فانه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها في اليوم
الاول حين طلع الفجر وفي اليوم الثاني حين اسفر جدا وكادت الشمس تطلع ثم
قال في اخر الحديث ما بين هذين وقت لك ولامتك ولا يعتبر بالفجر الكاذب وهو البياض
الذي يبدو طولا ثم يعقبه الظلام لقوله عليه السلام لا يغرنكم اذان بلال ولا الفجر المستطيل
وانما الفجر المستطير في الافق اي المنتشر فيها واول وقت الظهر اذا زالت
الشمس لامامة جبرائيل عليه السلام في اليوم الاول حين زالت الشمس واخر وقتها
عند ابي حنيفة اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى فيء الزوال وقالا اذا صار ظل كل شيء
مثله وهو رواية عن ابي حنيفة وفيء الزوال هو الفيء الذي يكون للاشياء وقت الزوال
لهما امامة جبرائيل عليه السلام في اليوم الثاني في هذا الوقت وله قوله عليه السلام
ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشد الحر في ديارهم في هذا الوقت
واذا تعارضت الاثار لا ينقضي الوقت بالشك واول وقت العصر اذا خرج
وقت الظهر على القولين واخر وقتها ما لم تغرب الشمس لقوله عليه السلام من ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها واول وقت المغرب اذا غربت
الشمس واخر وقتها ما لم تغب الشفق لقوله عليه السلام اول وقت المغرب حين
تغرب الشمس واخره حين تغيب الشفق ثم الشفق هو البياض الذي في الافق
بعد الحمرة عند ابي حنيفة وقالا هو الحمرة وهو رواية عن ابي حنيفة لقوله عليه السلام
الشفق الحمرة ولقوله عليه السلام واخر وقت المغرب اذا اسود الافق وما رواه
موقوف على ابن عمر ذكره ابن مالك في الموطا وفيه اختلاف الصحابة واول

وقت العشاء اذا غاب الشفق على القولين واخر وقتها ما لم يطلع الفجر لقوله عليه السلام
واخر وقت العشاء حين يطلع الفجر واول وقت الوتر بعد العشاء واخره ما لم يطلع
الفجر لقوله عليه السلام فصلوها ما بين العشاء الى طلوع الفجر ويستحب الاسفار
بالفجر لقوله عليه السلام اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر والابراد بالظهر في الصيف
وتقديمها في الشتاء لما روى انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان في الشتاء بكر بالظهر واذا كان في الصيف ابرد بها وتاخير العصر ما لم تتغير
الشمس في الشتاء والصيف لما فيه من تكثير النوافل لكراهتها بعده
والمعتبر تغير القرص وهو ان تصير بحيث لا تحار فيه الاعين وهو الصحيح والتاخير
اليه مكروه ويستحب تعجيل المغرب لان تاخيرها مكروه لما فيه من التشبه باليهود
وقال عليه السلام لا تزال امتي بخير ما عجلوا المغرب واخروا العشاء وتاخير العشاء
الى ما قبل ثلث الليل لقوله عليه السلام لولا ان اشق الى امتي لاخرت العشاء
الى ثلث الليل ولان فيه قطع السمر المنهي بعده وقيل في الصيف يعجل كيلا تتقلل
الجماعة والتاخير الى نصف الليل مباح لان دليل الكراهة وهو تقليل الجماعة
عارضه دليل الندب وهو قطع السمر بواحدة فتثبت الاباحة والى النصف
الاخير مكروه لما فيه من تقليل الجماعة وقد انقطع السمر قبله ويستحب في الوتر
لمن يالف صلوة الليل ان يؤخر الى اخر الليل ان لم يثق بالانتباه فان
اشق وتر قبل النوم لقوله عليه السلام من خاف ان لا يقوم اخر الليل
فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخر الليل فليوتر اخر الليل واذا كان يوم غيم
فالمستحب في الفجر والظهر والمغرب تاخيرها وفي العصر والعشاء تعجيلهما لان
في تاخير العشاء تقليل الجماعة على اعتبار المطر وفي تاخير العصر توهم الوقوع

في الوقت

في الوقت المكروه ولا توهم في الفجر لان تلك المدة مديدة وعن ابي حنيفة التاخير في الكل
للاحتياط الا يرى انه يجوز الاداء بعد الوقت لا قبله ويكره الصلوة عند طلوع الشمس
وعند قيامها في الظهيرة وعند غروبها لحديث عقبة قال ثلثة اوقات نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا عند طلوع الشمس
حتى ترتفع وعند زوالها حتى تزول وحين تتضيف للغروب حتى تغرب والمراد
بقوله وان نقبر فيها صلوة الجنازة لان الدفن غير مكروه ويكره فيها صلوة
الجنازة لما روينا وسجدة التلاوة لانها في معنى الصلوة الا عصر يومه عند الغروب
لانها اديت ناقصة كما شرعت كذلك ويكره ان يتنفل بعد الفجر حتى تطلع الشمس
وبعد العصر حتى تغرب الشمس لما روى ان النبي عليه السلام نهى عن ذلك ولا باس
بان تصلي في هذين الفوائت ويسجد للتلاوة لان النهي انما ظهر في حق النوافل
خاصة فيثبت في حق غيرها الكراهة وثانيها طهارة البدن من الاحداث بالوضوء
او ما يقوم مقامه وهو التيمم ومن الانجاس بالماء وثالثها طهارة الثوب بما يطهر من الماء
ومن كل مايع طاهر كالخل وماء الورد فيما اذا عصر وفي غيره كالخف ونحوه بدلكه
بالارض ان كان ما عليه رطبا ولا يغسل وفي مثل السيف والمرآة يكفي المسح بخرقة
وانما وجب تطهير الثوب لقوله تعالى وثيابك فطهر فاذا وجب تطهير الثوب وجب
تطهير البدن ضرورة ورابعها طهارة المكان وهي في الارض بجفافها وزوال اثر النجا
بالشمس لقوله عليه السلام زكوة الارض يبسها وخامسها ستر العورة
لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي يواري عورتكم عند كل صلوة وقال
عليه السلام لا صلوة لحائض الا بخمار اي لبالغة وعورة الرجل ما [illegible]

الى الركبة لقوله عليه السلام عورة الرجل ما بين سرته الى ركبته ويروى ما دون سرته
حتى تجاوز ركبته وبهذا تبين ان السرة ليست من العورة وبدن الحرة كلها عورة الا
وجهها وكفيها لقوله عليه السلام المرأة عورة مستورة واستثناء العضوين للابتلاء
بابدائهما وهذا تنصيص على ان القدم عورة ويروى انها ليست بعورة وهو الاصح
كذا في الهداية وما كان عورة من الرجل فهو عورة من الامة وبطنها وظهرها عورة
وما سوى ذلك من بدنها ليس بعورة لقول عمر رضي الله تعالى عنه القي عنك الخمار يا د
بار اتشبهين بالحرائر ولانها تخرج لحاجة مولاها في ثياب بذلتها عادة فاعتبر حالها
وسادسها استقبال القبلة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره اي شطر المسجد الحرام
ثم من كان بمكة ففرضه اصابة عينها ومن كان غائبا ففرضه اصابة جهتها هو الصحيح
لان التكليف بحسب الوسع ولهذا يصلي الخائف الى اي جهة قدر ومن لم يعلم الجهة ولم يكن
بحضرته من يسأله عنها تحرى وصلى لان الصحابة رضي الله عنهم تحروا وصلوا ولم ينكر
عليهم النبي عليه السلام ولان العمل بالدليل الظاهر واجب عند انعدام دليل فوقه فان
لو ظهر خطاؤه بعد الصلوة لا يعيدها لانه اتى بوسعه بالتحري فتعذر في الخطاء وان علم
الجهة في الصلوة او اختير فيها استداروا اليها لان اهل قباء لما سمعوا في الصلوة
بتحول القبلة واستداروا اليها واستحسن النبي عليه السلام وكذا اذا صلوا في ليلة
مظلمة خلف الامام وتحرى كل منهم واختلف جهاتهم اجزأهم الا من علم انه خالف
امامه فانه يفسد صلوته لانه اعتقد امامه على الخطاء وكذا اذا تقدمه لتركه فرض
المقام وسابعها النية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولان المميز بين العادة
والعبادة هي النية وهي الارادة من قصد التقرب بالقلب بشرط ان يعلم اي صلوة

يصلي

يصلي واما الذكر باللسان فلا معتبر به ويحسن ذكره لاجتماع عزيمته ويشترط
ان لا يفصل بين النية والتحريمة بعمل لا يليق بالصلوة ويكفي في النفل مطلق النية وكذا
في السنة في الصحيح ويجب في الفرض التعيين كالظهر مثلا لاختلاف الفروض ويجب
على المقتدي ان ينوي متابعة الامام ايضا وثامنها التكبيرة الاولى لقوله تعالى
وربك فكبر والمراد تكبيرة الافتتاح ولقوله عليه السلام تحريمها التكبير ويرفع يديه
مع التكبير وهو سنة لان النبي عليه السلام واظب عليه والاصح انه يرفع اولا ثم يكبر
لان فعله نفي الكبرياء عن غير الله تعالى والنفي مقدم على الاثبات ويرفع يديه حتى يحا ذي
بابهاميه شحمتي اذنيه لما روي ان النبي عليه السلام كان اذا كبر رفع يديه حذاء
اذنيه ولان رفع اليد لاعلام الاصم وهو بما قلنا والمرأة ترفع حذاء منكبيها
لانه استر لها وان قال بدل التكبير الله اجل او اعظم او الرحمن او لا اله الا الله او غيره
من اسماء الله تعالى اجزأه عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف ان كان يحسن التكبير
لا يجوز الا قوله الله اكبر واما الفرائض الداخلية فهي سبعة اولها القيام
لقوله تعالى وقوموا لله قانتين وثانيها القراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
واقل القراءة اية والمكتفي بها مسيء والافضل ان يقرأ ثلث ايات من اي سورة
شاء واما ما زاد على ذلك فليس بفرض عندنا كقراءة الفاتحة وضم السورة
اليها لما تلوناه من قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن ولا يجوز الزيادة بخبر الواحد
لكنه يوجب العمل فيكون تعيين الفاتحة وضم السورة اليها واجبا لا ركنا خلافا
للشافعي في تعيين الفاتحة للركنية محتجا بقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
وخلافا لمالك في تعيينها وفي ضم السورة اليها محتجا بقوله عليه السلام لا صلوة

الا بفاتحة الكتاب وسورة معها والحجة عليهما ما ذكرناه وثالثها الركوع ورابعها
السجود لقوله تعالى واركعوا واسجدوا والركوع الانحناء حتى يستوي الظهر
والسجود وضع الجبهة على الارض ويسجد على انفه وجبهته لان النبي عليه السلام
واظب عليه وان اقتصر على احدهما جاز عند ابي حنيفة وقالا لا يجوز الاقتصار
على الانف الا من عذر وخامسها القعدة الاخيرة قدر التشهد لقوله عليه السلام
لابن مسعود رضي الله تعالى عنه حين علمه التشهد اذا قلت هذا او فعلت
هذا فقد تمت صلوتك علق التمام بالفعل قرا او لم يقرا وسادسها الترتيب
اي رعاية الترتيب فيما اتحدت شرعيته في كل ركعة كتقديم القيام على القراءة
والركوع على السجود او في جميع الصلوة كتقديم القيام على القراءة والقراءة
على الركوع والركوع على السجود والسجود على القعدة الاخيرة واعلم
ان المشروع في افعال الصلوة اربعة انواع ما يتحد في كل الصلوة كالقعدة
الاخيرة او في كل ركعة كالقيام والركوع وما يتعدد في كلها كالركعات او في كل ركعة
كالسجود فالترتيب شرط بين ما يتحد في كل الصلوة وبين جميع ما سواه من
الثلثة الاخر حتى لو تذكر بعد القعدة قبل السلام او بعده قبل ان يأتي بمناف
ركعة او سجدة صلبية او سجدة تلاوة فعلها واعاد القعدة وسجد للسهو
وكذا لو تذكر ركوعا قضاه وقضى ما بعده من السجود او قياما او قراءة
صلى ركعة تامة واعاد القعدة وكذا الشرط الترتيب بين ما يتحد في كل ركعة
كالقيام والركوع وبين ما بعده ولذا قلنا اتفاقا في ترك القيام وحده يصلي
ركعة تامة وان الترتيب بين ما يتكرر في كل الصلوة كالركعات فواجب الا لضرورة

الاقتداء

الاقتداء حيث يسقط به الترتيب فان المسبوق يصلي ما تأخر من الركعات
قبل ان يصلي ما قبله وكذا الترتيب بين ما يتكرر في كل ركعة كالسجود وبين
ما بعده واجب حتى لو ترك سجدة من ركعة ثم تذكرها في ما بعدها قيام او ركوع
او سجود فانه يقضيها ولا يقضي ما فعله قبل قضائها مما هو بعد ركعتها من قيام
او ركوع او سجود بل يلزمه سجود السهو فحسب وسابعها الخروج بفعل المصلي المراد
بفعل المصلي ما ينافي الصلوة من التسليم والتكلم والحدث عمدا ونحو ذلك
بعد ان قعد قدر التشهد وهذا بالاتفاق ولو عرضت له هذه الامور بلا عمد
لا يتم صلوته عند ابي حنيفة بل يتوضأ ويبني خلافا لصاحبيه لهما ما روي
ان النبي عليه السلام قال لابن مسعود اذا قلت هذا او فعلت هذا تمت
صلوتك ولابي حنيفة ان معنى قد تمت قاربت التمام لان الشيء يسمى باسم
ما قرب اليه قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا وقال عليه السلام فتل قتيلا اعلم الخلاف
المذكور بين الامام وصاحبيه هو اختيار الشيخ ابي سعيد البردعي رحمه الله تعالى عليه
وكان الشيخ ابو الحسن الكرخي ينكر ذلك ويقول لا خلاف بين اصحابنا ان الخروج
بفعل المصلي ليس بفرض واتفق الامام وصاحباه ان المصلي اذا تعمد الحدث
بعد التشهد قبل السلام او تكلم او عمل عملا ينافي الصلوة تمت صلوته وثبوت
الخلاف بين الامام وصاحبيه مسلم عند الكرخي ايضا لكنه مبني على اصل اخر
عنده وهو ان اول الصلوة واخرها سواء في وجود المغير عند ابي حنيفة كنية الاقامة
في حق المسافر فانها تغير فرضه الى الرباعية سواء وجدت في اول الصلوة
او في اخرها ثم ان هذه العوارض مغيرة للفرض فاستوى في حدوثها

اول الصلوة واخرها وعندهما ليس وجود المغير في اخرها كوجوده في
اثنائها لان اعتباره في اثنائها يستلزم صحة بناء بعض الصلوة على ماضي
منها وهو فاسد وهذا المعنى مفقود في اخرها فانه لم يبق عليه فرض فكان
وجود المغير قبل السلام كوجوده بعده ونية الاقامة بغير وصف الصلوة
من قطرة الكمال لا من صحة الى البطال الباب الثاني في بيان الواجبات في الصلوة
وهي اي الواجبات لان المراد بالواجب ما وجب في الصلوة وهي كثيرة وفي
بعض النسخ الواجبات بدل الضمير احد وعشرون منها ما يعم جميع المصلين من الائمة
والمقتدين وجميع الصلوة من الفرائض الخمس والوتر والسنن وهي اي الواجبات
العامة سبعة ومنها اي من تلك الواجبات ما يختص ببعض المصلين و
ببعض الصلوة وهي الواجبات الخاصة اربعة عشر اما العام فلفظ التكبير
وهي للتحريمة لقوله تعالى وربك فكبر والمراد تكبيرة افتتاح ولقوله عليه السلام
تحريمها التكبير وهو شرط عندنا خلافا للشافعي لان يشترط له
الاركان وهذا اية الركنية ولنا انه عطف الصلوة عليه في النص ومقتضاه
المغايرة ولهذا لا يتكرر تكرار الاركان ومراعاة الشرائط لما يتصل به من
القيام والقعدة الاولى يفترش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب
اليمنى موجها اصابعه نحو القبلة هكذا وصفت عائشة رضي الله تعالى عنها
قعود رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ووضع يديه على فخذيه ويبسط
اصابعه وتشهد روى ذكر في حديث وائل ولان فيه توجيه اصابعه
الى القبلة وان كانت امرأة جلست على اليتها اليسرى واخرجت رجليها

من الجانب

من الجانب الايمن لانه استر لها والتشهد في القعدتين روى عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلمني التشهد كما كان ويعلمني
السورة من القرآن وقال قل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولا يزيد على هذا في القعدة
الاولى لقول ابن مسعود علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد
في وسط الصلوة واخرها فاذا كان في وسط الصلوة نهض اذا فرغ من التشهد
واذا كان اخر الصلوة دعا لنفسه بما شاء وطمأنينة الركوع والسجود اي تعديلهما و السكون
عليها والاستقرار فيها بمقدار تسبيحة ولما كانت الطمأنينة مكملة للركن
صارت واجبة واما تعديل الاركان بمعنى القومة بعد الركوع والجلسة
بين السجدتين فهو سنة لكونه مكملا للواجب هذا عند ابي حنيفة ومحمد على تخريج الكرخي
وفي رواية ابي عبد الله الجرجاني ان الطمأنينة في الركوع والسجود سنة عندهما
كما ان تعديل الاركان بمعنى القومة والجلسة المذكورتين سنة عندهما
وعند ابي يوسف الطمأنينة في الركوع والسجود وكذا القومة والجلسة فرض
ويبطل الصلوة بتركها واليه ذهب الشافعي لابي يوسف ان اعرابيا
صلى عند النبي عليه السلام فخفف في صلوته فقال له عليه السلام فصل
فانك لم تصل وفعل كذلك ثلث مرات ثم قال الاعرابي علمني يا رسول الله كيف اصلي
فعلم النبي عليه السلام كيفية الصلوة وحيث لم يفعل الاعرابي الطمأنينة
وقال له النبي عليه السلام ارجع فصل فانك لم تصل علم ان الطمأنينة من جملة الفرائض

ولابي يوسف ان الطمانينة في الركوع والسجود مكملا للفرض فيكون واجبة والقومة بعد الركوع
وكذا الجلسة بين السجدتين مكملة للواجب فيكون سنة والنفي في قوله عليه السلام
فانك لم تصل وارد على مجموع الافعال ولا يلزم من ذلك كون جميع ما تركه الاعرابي فرضا
بل يكفي في ذلك كون البعض ما تركه فرضا فلا يدل على فرضية الطمانينة بخصوصها واتيان
كل فرض في موضعه اي الانتقال من فرض الى فرض يليه بان لا يتخلل بينهما شيئا اخ
لا من جنس الفرض ولا من غيره كما اذا ركع ركوعا يجب عليه سجود لانه لم ينتقل من الفرض
وهو الركوع الاول الى الفرض الذي بعده وهو السجود بل ادخل بينهما فعلا اجنبيا وهو
الركوع الثاني وكذا اذا سجد ثلث سجدات او قعد عن النهوض الى الثانية او الرابعة ونحو ذكره
ما يتخلل بين الفرضين شيء ليس بفرض واتيان كل واجب كذلك بان لا يتخلل بينه
وبين ما يليه من فرض او واجب اخر لو سهى عن ضم السورة فتذكر في الركوع وضمها قالما
فانه يسجد للسهو لتاخير الواجب وهو الضم والخروج عن الصلوة بلفظ السلام
بان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وينوي
بالتسليم الاولى عن يمينه من الملائكة والمؤمنين وعن يساره مثل ذلك قيل ينوي
جميع من معه من الملائكة وهم اما خمسين او ستون او مائة وستون على اختلاف
الروايات في ذلك وينوي المقتدين مع هؤلاء امامه في التسليمة الاولى وان كان
الامام عن يمينه او حذائه وفي الاخرى ان كان الامام عن يساره والصحيح من المذهب
عندنا ان الخروج عن الصلوة بلفظ السلام واجب لمواظبة النبي عليه السلام
خلافا لمالك والشافعي واحمد فانه فرض عندهم بحيث اذا خرج من الصلوة بعد القعدة
الاخيرة قدر التشهد بشيء غير كل كلام والخروج وذلك فسدت صلوته عندهم

لتركه

لتركه الفرض ولا تفسد عندنا لكن تكره كراهة تحريم لتركه الواجب لهم قوله عليه السلام
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولنا انه هذا جزء الواحد فلا يثبت به الفرضية بل يثبت به الوجوب
احتياطا وانما قلنا الصحيح من المذهب عندنا الوجوب احترازا عما رواه الفقيه
ابو جعفر من ان الخروج بلفظ السلام سنة وقال ان المقتدين يصير خارجا عن الصلوة
سلام شرط ان يسلم مع الامام حتى يصير خارجا بسلام نفسه فيكون مقتديا للسنة
كذا في المحيط ولنا ان كمال الصلوة بلفظ السلام مما وردت به السنة ولا يلزم من ذكره
انه لا يكون الخروج بلفظ السلام بمعنى كونه محللا لما ينافي الصلوة من الافعال واجبا لها
لكاختص ببعض الصلوة وبعض المصلين فتعيين الركعتين الاوليين من ذوات الاربع
ومن المغرب للقراءة واما القراءة في ركعتي الفجر فرض وفي ركعات الوتر والنوافل
واجبة ووجوب تعيين الاوليين للقراءة هو الصحيح مذهبنا صرح بذلك في خلا صة الفتوى
ونقل الاسبيجاني في شرح الطحاوي عن اصحابنا ان القراءة فرض في الركعتين بغير اعيانهما
وتعيين الاوليين افضل وبه قال القدوري في شرح مختصر الكرخي وهو المفهوم من الخلاف
صاحب الهداية حيث قال القراءة في الفرض واجبة في الركعتين ولم يقيد الاوليين
وتعيين الفاتحة لها قال مالك قراءة الفاتحة وشيء من القراءة فرض وقال الشافعي قراءة
الفاتحة ركن ولمالك قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة معها القراءة
وللشافعي قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولنا في نفي الركنية اطلاق قوله تعالى
فاقرؤا ما تيسر من القرآن ومطلق يجري على اطلاقه ومطلق القراءة اعم من قراءة
الفاتحة وغيرها ولو عملنا بما رواه من خبر الواحد يلزم ان يكون خبر الواحد معا رضا
لاطلاق النص وانه غير جائز عندنا لكن لما اوجب خبر الواحد وجوب العمل

قلنا بوجوبها وعدمها وجوبها في الركعتين الاوليين خلافا للحسن فانه اوجب القراءة
في ركعة واحدة وخلافا لمالك فانه اوجبها في الجميع كما في النقل له قوله عليه السلام لا صلوة
بقراءة فاتحة الكتاب وكل ركعة صلوة فلا يجوز اخلاؤها عن القراءة ولمالك ما رواه ان النبي
ايضا فتفترض في ثلث ركعات او اربعة للاكثر مقام وللحسن قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن
والامر المطلق لا يقتضي التكرار فتفترض في ركعة واحدة ولنا ما قاله الحسن الا انا الحقنا
بالاولى في الوجوب الثانية لتشاكلهما ثبوتا وسقوطا وصفة وقدرا فان كل من وجبت عليه الاولى
وجبت عليه الثانية واذا سقطت وكذا تماثلهما ايضا في الجهر والاخفاء وفي ضم السورة مع
الفاتحة واما الاخريان فتفارقانها في حق السقوط بالسفر وصفة القراءة وقدرها فلا يلحقان
بهما واقتصارها على مرة اي اقتصار فاتحة الكتاب في كل من الركعتين الاوليين على مرة
واحدة واجب لقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وهذا في صيغة الامر والامر المطلق
لا يقتضي التكرار الا بدليل ولم يرد في الشرع تكرار الفاتحة حتى لو كررها في ركعة كره ان عمدا
ووجب سجود السهو ان سهوا لانه مخالفة للمتوارث مواظبة النبي عليه السلام ولانه يلزم منه تاخير
واجب وهو السورة وانما قيدنا بالاوليين لان الاقتصار على مرة واحدة في كل ركعة مما بعدهما
ليس بواجب حتى لو كررها سهوا لا يجب سجود السهو لان ما بعد الاوليين لا تتعين فيه القراءة بل
ان شاء قرا وان شاء سبح وان شاء سكت فتكرار الفاتحة ملحق بالتسبيح والثناء
فلا يوجب سجود السهو على ما ترجح جوابه ويلزم منه انه لو تعمده لا يكره ما لم يؤد الى امر اخر مكروه
كتطويل الامام على الجماعة او اطالة الركعة على ما قبلها وضم سورة اليها او ثلث ايات قصار
او اية طويلة معها اي مع الفاتحة لمواظبة النبي عليه السلام على ذلك ولما روى الترمذي
عن ابي سعيد انه قال عليه السلام مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

ولاصلوة

ولا صلوة لمن لم يقرا بالحمد وسورة فان قرا مع الفاتحة اية قصيرة او اثنتين قصيرتين
لم يخرج عن حد الكراهة التحريمية لاخلاله بالواجب وان قرا ثلث ايات قصارا او كانت
الاية او الايتان تعدل ثلث ايات قصار خرج عن حد الكراهة المذكورة ولكن لم يدخل في حد الاستحباب
وجوب وينبغي ان يكون فيه كراهة تنزيه لان ترك المستحب يكره تنزيها كما ان ترك الواجب
يكره تحريما او تقدم الفاتحة عليها اي السورة او ثلث ايات قصار او اية طويلة لمواظبة النبي عليه السلام
على ذلك وهذه اي الاحكام المذكورة واجبة على من يجب عليه القراءة وبهذا الاحتراز
عن الامي والمقتدي والقنوت في الوتر لمواظبة النبي عليه السلام على ذلك والقنوت عند الفقهاء
هو الدعاء المشهور وهو اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك
ونتوب اليك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وهو يجوز بكسر الحاء على معنى لاحق
وهو الاصح كذا في شرح الطحاوي ويجوز بفتحها كذا في غاية البيان ولا يذكر الجد في قوله
ان عذابك بالكفار ملحق كذا في شرح المجمع ومن لا يحسن القنوت يستحب ان يقول
اللهم اغفر لي ثلث مرات وهو اختيار الامام ابي الليث او يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو اختيار سائر المشايخ كذا في المعراج
وهل يصلي في القنوت على النبي عليه السلام قال بعضهم يصلي كذا في فتاوى قاضي خان
والمختار في القنوت الاخفاء لانه دعاء كذا في الهداية والجهر في موضع جماعة لان السنة
المستفيضة توارثها خلف عن سلف وقد يجهر ليسمع غيره وحد المخافتة ان يسمع نفسه
وهذا عند الهندواني ومحمد بن الفضل فانه يجوز حركة اللسان من دون الصوت

لا يسمى قراءة وقال ابو الحسن الكرخي تصحيح الحروف كاف لان القراءة فعل اللسان دون سماع الصوت
بالصماخ وعلى هذا الاختلاف جميع ما يتعلق بالنطق كالطلاق والعتاق والاستثناء وغيرها كذا
وموضع الجهر الفجر والركعتان الاوليان من المغرب والعشاء لانه المتوارث في الجماعة وكذا الجمعة
والعيدان والوتر والنفل المستفيض بالجهر فيهما وكذا الوتر في رمضان والمخافتة كذا ذكر
اي في موضع جماعة وموضعها الظهر والعصر وان كان بعرفة لقوله عليه السلام صلوة
النهار عجماء اي ليست فيه قراءة مسموعة وفي عرفة خلاف مالك والحجة عليه ما رويناه
وكذا يخافت فيما بعد الاوليين من المغرب والعشاء والوتر في غير رمضان وان خالف
الواجب بان ترك الجهر فيما يجهر وترك المخافتة فيما يخافت يلزم سجود السهو خلافا
للشافعي له ما روى ابو قتادة ان النبي عليه السلام كان يسمعنا الاية والايتين احيانا
في الظهر والعصر لان الجهر والمخافتة ليس بمقصود اذ هو هيئة من هيئات القراءة لا من اصل القراءة
فكان سنة كالقومة بين الركوع والسجود ولنا النقل المستفيض وانه امارة الوجوب وما رواه
محمول على ان في الابتداء كان القراءة مشروعة فيهما وسجود السهو لا يجب الا بمقدار
الترك قدر ما يجوز به الصلوة في الفصلين جميعا لان التحرز عن قليل الجهر والاخفاء
متعذر وما تصح به الصلوة كثيره غير ان ذلك اية عند الامام ثلث ايات عندهما
ولو جهر التعوذ والتسمية والثناء لا يجب سجود السهو كذا في المرغيناني هذا كله
حكم الجماعة واما حكم المنفرد فهو ان شاء جهر واسمع نفسه لانه امام في حق نفسه
وان شاء خافت لانه ليس خلفه من يسمعه والافضل هو الجهر ليكون الاداء
على هيئة الجماعة وما ذكرناه الى هنا حكم الفرض واما حكم التطوع فهو ان التطوع
في النهار يخافت وفي الليل يتخير اعتبارا بالفرض في حق المنفرد وهذا لانه مكمل له

فيكون

فيكون تبعا ومن فاتته العشاء فصلى بعد طلوع الشمس فيها جهر كما فعل النبي عليه السلام
حين قضى الفجر غداة ليلة التعريس بجماعة وان كان منفردا خافت ولا يتخير هو الصحيح
لان الجهر يختص اما بالجماعة حتما او بالوقت في حق المنفرد على وجه التخيير ولم يوجد واحد منهما
وانصات المقتدي وقت قراءة الامام خلافا للشافعي في الفاتحة له ان قراءة
الفاتحة ركن من اركان الصلوة فيشتركان فيها ولنا قوله عليه السلام من كان له امام
فقراءة الامام له قراءة وعليه اجماع الصحابة وهو ركن مشترك بينهما لكن حظ المقتدي
الانصات والاستماع قال عليه السلام واذا قرأ الامام فانصتوا ويستحسن
على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد ويكره عندهما لما فيه من الوعيد ويستمع وينصت
عند قراءة الامام اية الترغيب والترهيب لان الاستماع فرض بالنص والقراءة
وسؤال الجنة والتعوذ من النار كل ذلك يخل به وكذا في الخطبة وكذلك ان صلى
على النبي عليه السلام لفرضية الاستماع الا ان يقرأ الخطيب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا الاية فيصلي السامع في نفسه واختلفوا في النائي عن المنبر ومتابعة الامام
على اي حال وجده وان لم يكن محسوبا من صلوته كما اذا ادرك الامام في السجدة
وكبر فتابعه ولا يمكث قائما وهذا بعمومه يأتي بالثناء ذكر مقصود لكن لا يكون
المقتدي مدركا لهذه الركعة بخلاف من ادرك الامام في الركوع لانه يكون مدركا
لهذه الركعة لان للاكثر حكم الكل وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد واذا قرأ الامام
اية السجدة يجب عليه السجود لقوله عليه السلام السجدة على من سمعها السجدة
على من تلاها وهي كلمة ايجاب ويجب على السامع سواء قصد استماع
او لم يقصد لان الايجاب المذكور غير مقيد بالقصد وحيث وجبت على الامام

يجب على المؤتم ايضا لالتزامه متابعة سواء كان في الجهرية اولا وان لم المؤتم
لم يسجد لاخلاله بالمتابعة وكذا لا يتابعه الامام لانه قلب الموضوع وسجدة التلاوة
في القرآن اربع عشر في آخر الاعراف وفي الرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والاولى في الحج
والفرقان والنمل والم تنزيل وحم السجدة وص والنجم واذا السماء انشقت
واقرأ كذا كتب في مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه وهو المعتمد والسجدة الثانية عندنا
وموضع السجدة في حم السجدة عند قوله تعالى لا يسأمون في قول عمر رضي الله تعالى عنه
وهو المأخوذ للاحتياط وتكبيرات العيدين لمواظبة النبي عليه السلام
من غير ترك والمراد التكبيرات الزوائد لا جميع ما يقع فيهما من التكبير فان
تكبيرة الاحرام فرض وتكبيرات السجود سنة الاحرام لكن تكبير ركوع الركعة
الثانية التحق فيها بالزوائد لاتصاله بها حتى يجب سجود السهو بتركه ساهيا
وان كان سنة في غيرها ولهذا قال وتكبير ركوعها وتكبير ركوع صلوة
العيدين وكان ينبغي ان يغلط وتكبير ركوع الركعة الثانية لها لما عرفت
وسجدة السهو على الامام والمنفرد لانه لما وقع من الخلل في الصلوة بسبب
ترك الواجب واكمال لها ودفع الخلل من الصلوة واكمالها واجب وتجب
سجدة السهو بترك واجب وسنن من الثانية الاول من القسم الاخير وهي تعيين
الاوليين للقراءة وتعيين الفاتحة لها واقتصارها على مرة وضم سورة وتقديم
الفاتحة عليها والقنوت في الوتر والجهر في موضعه بجماعة والمخافتة كذا ذكره وفي
جميع الصور من القسم الاول وهو القسم العام الذي هو سبعة الا الطهارة
فانها واجبة للغير يعني ان الطهارة ليست بعبادة مقصودة بالذات كسائر

الافعال

الافعال الباب الثالث في السنن اي سنن الصلوة وهي سبعة وعشرون وهي نوعان
عام وخاص العام لجميع الصلوة والمصلين سبعة عشر وهي رفع اليدين في التحريمة
اي تكبيرة الافتتاح لان النبي عليه السلام واظب عليه من غير ترك والمواظبة على هذا
وان كانت دليل الحكم الوجوب الا ان هذا ما يصرفه عن الوجوب وهو تعليمه للاعرابي
من غير ذكره وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز على انه حكى في الخلاصة الخلاف
انه يأثم في تركه اولا قال والمختار ان اعتباره اثم ان كان احيانا ثم ان ههنا ثلثة اقوال
الاول ان يكون رفع اليدين مع التكبيرة اي مقارنا لها وهو المروي عن ابي يوسف والمحكي
عن الطحاوي وهو مختار شيخ الاسلام وصاحب التحفة عليهم رحمة الله جميعا وقاضي خان
واخرين وذكر الزاهدي عن البقالي انه قال هذا قول اصحابنا والقول الثاني انه يرفع
يديه اولا ثم يكبر لان فعله نفي الكبرياء عن غير الله تعالى والنفي مقدم على الاثبات يعني
ان حكمة شرعية هذا الرفع الاشارة الى نفي الكبرياء عن غيره تعالى ليحصل من النفي الفضلي
والاثبات القولي حصر الكبرياء عليه تعالى والمعهود في الحصر القولي تقديم النفي والاولى
رعاية ذلك في ما ينوب منابه استحسانا لا لزوما حتى يرد عليه ان ذلك انما هو في اللفظ
فلا يلزم في غيره والقول الثالث ان يكبر اولا ثم يرفع يديه وقد ورد في بعض الاحاديث
ما يدل عليه ايضا فهذه ثلثة اقوال ورد كل منها في حديث الا ان صاحب الهداية رجح
القول الثاني بالمعنى الذي ذكره هناك ثم اعلم ان مقدار السنة رفع اليدين حتى يحاذي
بابهاميه شحمتي اذنيه واصابعه فوق اذنيه وعند الائمة الثلثة السنة ان يرفع يديه
الى منكبيه والاول رواية مسلم والثاني رواية البخاري ورجح الاول بان فيها جمعا
بين الروايتين لان اليد تطلق على مجموع الكف والاصابع فاذا حاذى الكف بالمنكبين

حاذى الابهام بشحمة الاذن على انه قد وردت الرواية الاخرى هكذا صريحا
في سنن ابي داود وهي ان وائل بن حجر راى النبي عليه السلام انه رفع يديه حتى
كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم به هذا في الرجل واما في المراة
فانها ترفع يديها حذاء ثدييها ويكون رؤس اصابعها حذاء منكبيها لانه استر لها
ورفع اليدين في القنوت في تكبيرة القنوت ورفع اليدين في تكبيرات العيدين
في تكبيرات الزوائد ونشر الاصابع ثمه اي عند رفع اليدين لكن لا ينشر كل النشر
ولا يضم كل الضم بل يتركها على العادة ويوجه الرفع ببطن كفيه نحو القبلة الى لا
لاقبال عليها وفي الحاوي قال بعضهم يجعل بطن كل كف الى الكف الاخرى والثناء
وهو ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك وان زاد بعد قوله تعالى لفظ وجل ثناؤك لا يمنع وان تركه لا يؤمر به لانه
لم يذكر في الاحاديث المشهورة واختلف في جهر الثناء واسراره والاصح
الاسراره واما التوجيه وهو ان يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين فقد اختلف فيه فقال
ابو يوسف ياتيه بعد الثناء وعند غيره يقول قبل النية وهو الاصح ولكن
يقول وانا من المسلمين ولا يقول وانا اول المسلمين تحرزا عن الكذب ولو قاله
قيل تفسد صلوته وقيل لا وهو الاصح لانه تال حاك لا مخبر ولو قصد به الاخبار
تفسد قطعا واما التعوذ فانه يؤتى بعد الثناء حتى ياتي به المقتدي بعده
لانه تبع له وفي الهداية ياتي به قبل التكبيرات بعد الثناء والمسبوق ياتي

بالثناء

بالثناء اذا ادرك الامام حالة الجهر فيه ثم اذا قام الى قضاء ما سبق به ياتي
به ايضا ووضع اليمين على الشمال بعد التكبيرة ويقبض بيده اليمنى رسغ
يده اليسرى اي السنة ان يجمع بين الوضع والقبض جمعا بين ما ورد في الاحا ديث
اذ في بعضها ذكر وضع اليد وفي بعض على الذراع فكيفية الجمع ان يضع الكف
اليمنى على الكف اليسرى ويحلق الابهام والخنصر على الرسغ ويبسط الاصابع
الثلث على الذراع فيصدق انه وضع اليد على اليد وعلى الذراع وانه اخذ
شماله بيمينه وذهب مالك الى ارسال اليدين والاحاديث المذكورة حجة عليه
ثم الادب في وضع اليدين وضعهما تحت السرة اذ ليس في ذكر حديث العمل فيعمل
بالادب وهو في الشاهد وضعهما تحت السرة كما في حال الخدام عند الملوك وعند الشافعي
وضعهما تحت الصدر وهو رواية عن مالك وما ذكرناه اوفق لرعاية الادب والمراة
تضعهما تحت ثدييها بالاتفاق لانه استر لها ثم الوضع سنة لكل قيام فيه ذكر
مسنون عند ابي حنيفة وابو يوسف وعند محمد سنة لكل قيام فيه قراءة فيضع
في حال الثناء والقنوت وصلوة الجنازة عندهما خلافا له ويرسل في القومة بين الركوع
والسجود وبين تكبيرات العيدين اتفاقا وتكبيرات الانتقالات حتى القنوت والمراد
بالانتقالات هي الانتقالات من القيام الى الركوع ومنه الى القومة ومنها الى السجدة
ومنها الى الجلسة ومنها الى السجدة الثانية ومنها الى القيام او الى القعدة لما روى
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول
وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك

في الصلوة كلها حتى يقضيها وتسبيح الركوع ثلاثا لما اخرج ابوداود والترمذي وابن ماجه
انه عليه السلام قال اذا ركع احدكم فليقل ثلث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد
فليقل سبحان ربي الاعلى ثلث مرات وذلك ادناه واخرج ابوداود والترمذي عن عقبة
بن عامر رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوها في سجودكم
فعلم من قوله عليه السلام وذلك ادناه ان الزيادة على الثلث افضل اذ لا شك ان الزيادة
على الادنى افضل ولكن اذا زاد فالسنة ان يختم على وتر لان الله تعالى يحب الوتر
وان اقتصر على مرة واحدة او ترك بالكلية جازت صلوته لعدم ركنية التسبيح لكنه
يكره لمخالفة السنة واخذ ركبتيه في الركوع وذلك ليكون امكن في الصلوة بالاعتماد على الركبة
وتفريج الاصابع فيه اي في الاخذ ولا يتكلف وتفريج الاصابع في الصلوة الا في هذا الموضع
ولا في الضم الا في حالة السجود ليكون رؤس الاصابع متوجهة الى القبلة وفيما سواهما [illegible]
حال الرفع عند التكبير والوضع والتشهد يترك على ما عليه العادة من غير تكلف ضم ولا تفريج
لعدم ما يقتضي احدهما دون الاخر والقومة من الركوع حتى يستوي قائما ويرسل
يديه باتفاق المشايخ وفي صلوة الجنازة وقت الثناء والقنوت يأخذ يديه بيده على قول
اكثر المشايخ وفي تكبيرات العيدين يرسل والجلسة بين السجدتين حتى يسكن اضطراب
اعضائه ويضع يديه على فخذيه والسجدة على سبعة اعضاء وهي الراس واليدان
والركبتان والقدمان ويضع ركبتيه قبل يديه اذ ورد الاثر بهذا ثم يضع وجهه
بين كفيه على الارض بهذا ورد الاثر وينصب قدميه ويوجه اصابعه نحو القبلة
وتسبيح السجود [illegible] عليه السلام بعد التشهد قبل السلام

وهي سنة في الصلوة عندنا وعند الجمهور وقال الشافعي فرض وقال القاضي عياض
وقد شذ الشافعي ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها وشنع عليه فيه منهم الطبري
والقشيري وخالفه من اهل مذهبه الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة وكيفية الصلوة على ما ورد
في الصحيحين هي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد والدعاء بعده لنفسه ولجميع المسلمين والمسلمات ولوالديه ان كانا
مؤمنين ويدعو بما يشبه الفاظ القرآن بان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار وبان يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ويدعو بالدعوات المأثورة لما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر المسيح الدجال وفيه عن علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن عاص عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه انه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم وينبغي للمصلي ان لا يدعو بما يشبه كلام الناس
نحو قوله اللهم اكسني واللهم زوجني فلانة حتى لو قال في الصلوة تفسد صلوته
والسلام يمينه ويسره وقد مر بيانه [illegible] ببعض الصلوة وبعض المصلين

من السنن عشرة جهر الامام بالتكبيرات وكذا سائر اذكار الانتقالات كالتسميع
والسلام للتوارث في ذلك كله من لدنه عليه السلام حتى الان ومقارنة تكبيرة المقتدى الامام
بها عند ابي حنيفة وعندهما يكبر بعد تكبير الامام والخلاف انما هو في الافضلية لا في الجواز
ومتابعته اي متابعة المقتدى له اي للامام في سائر افعاله لانه وضع الامام لانه
لان يقتدى به لان المقتدى يبني صلوته على صلوة الامام فيسن متابعته له والتعوذ
وقد مر ذكره واخفاؤه اي اخفاء التعوذ للتوارث في ذلك واتيان التسمية بعده
اي بعد التعوذ واتيانها في الركعة الاولى لا غير برواية حسن بن زياد وبرواية ابي يوسف
يأتي بها في كل ركعة وقال محمد يسمي في كل ركعة بين الفاتحة وسورة عند المخافتة واما عند الجهر
فلا وقول ابي يوسف اقرب الى الاحتياط اختلاف العلماء والاثار في كونها من الفاتحة
كذا في المبسوط واخفاؤها اي اخفاء التسمية وفيه خلاف بين الائمة وانه مبني على الخلاف
في ان البسملة اية من الفاتحة ام لا ومن قال بالاول اختار جهرها في الجهرية ومن قال
بالثاني اختار اخفاءها مطلقا ومذهبنا ومذهب الجمهور على انها ليست اية
من الفاتحة ولا من كل سورة وعند الشافعي هي اية من الفاتحة قولا واحدا ومن كل سورة
سورة في قول له لما ورد في بعض الاثار من انها اية من الفاتحة ولاجماع الصحابة
على كتابتها في اول كل سورة مع الامر بتجريد المصحف عما ليس بقرآن ولنا ما ورد
في بعض الاحاديث الصحيحة من عد ايات الفاتحة وعدم عد البسملة ولو كانت اية
من الفاتحة لم تكن جزءا من سائر السور اذ لا قائل به وكتابتها في المصحف لا يستلزم
كونها جزءا من السور لجواز ان تكون اية مفردة من القرآن انزلت للفصل والتبرك كما هو المذهب
عندنا وهذه الاربعة اي التعوذ واخفاؤه والتسمية واخفاؤها للامام والمنفرد معا

وكذا

وكذا التأمين سرا بعد الفراغ في قراءة الفاتحة لهما اي للامام والمنفرد خلافا لمالك
فان عنده يقولها المنفرد فقط لنا قوله عليه السلام اذا امن الامام فامنوا ولا متمسك
لمالك في قوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين من حيث القسمة لانه
قال في اخره فان الامام يقولها وفي قوله عليه السلام فان الامام يقولها تنبيه على الامام
سترها فاذا اسرها الامام يسرها المقتدى وكذا المنفرد وللمقتدى اسرار التأمين
في الجهرية وانما خص بالجهرية اذ لا علم للمقتدى لوقت تأمين الامام في غيرها والتسميع
وهو ان يقول الامام سمع الله لمن حمده عند قيامه من الركوع للامام خاصة والتحميد
للمقتدى والمنفرد وهو ان يقول ربنا لك الحمد في اي صلوة كانت سواء كانت نفلا او فرضا
وقتية كانت او فائتة وهو الاصح كذا في الجامع الصغير وتسميع الامام وتحميد المقتدى
ثبت بالسنة ولا يقول الامام ربنا لك الحمد عند ابي ح وقالا يقولها ايضا في نفسه لهما
ما روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين ولا حجة في
غيره فلا ينبغي له ولا قوله عليه السلام اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
هذه قسمة وانها تنافي الشركة ولهذا لا يأتي المؤتم بالتسميع خلافا للشافعي ولانه
يقع بعد تحميد المقتدى وهو خلاف موضوع الامامة والذي رواه محمول على حالة الانفراد
والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وان كان يروى الاكتفاء بالتسميع ويروى بالتحميد والامام
بالدلالة عليهما به معنى وافتراش رجله اليسرى للجلوس عليها مع نصب اليمنى موجها
نحو القبلة اصابعها في القعدة للرجال هكذا وصفت عائشة قعود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في الصلوة وللنساء التورك وهو ان تجلس على اليتيها اليسرى وتخرج رجليها من الجانب
الايمن لانه استر لها الباب الرابع [illegible] وهي [illegible] العام

العام بجميع الصلوة اربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا اى قبلها بل ينظر وقت القيام
الى موضع السجود وفى الركوع نحو قدميه وفى السجود نحو الانف وفى القعود نحو حجره وفى السلام الى كتفه
ووجه الاستحباب ان الصلوة وضعت للتعظيم والامور المذكورة منافية له لقوله عليه السلام لو علم
المصلى من يناجى ما التفت ولو نظر بموخر عينيه من غير ان يلوى عنقه جاز لان النبى عليه السلام
كان يلاحظ اصحابه بموق عينيه وتغطية الفم عند غلبة التثاؤب لانه من الكسل والصلوة
موضع المناجاة قال عليه السلام اذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع ودفع السعال
ما استطاع لانه مناف للادب وزيادة القراءة على ثلث ايات اذ قدر ان ثلث ايات
سنة فيكون ما زاد عليها مستحبا والترتيل فى القراءة لقوله تعالى ورتل القران ترتيلا وذكر
المقتدى ان الامام للاستحباب وتسوية الراس مع الظهر فى الركوع لان النبى عليه السلام
كان اذا ركع بسط ظهره ولا يرفع راسه ولا ينكسه لان النبى عليه السلام اذا ركع لا يصوب راسه
ولا يقنعه ووضع ركبتيه قبل يديه ويديه قبل الانف قبل الجبهة للسجود وعلى عكسه ذكره
فى الرفع للقيام اى يرفع جبهته ثم ركبتيه لما روى ان النبى عليه السلام كان يفعل ذلك
فى صلوته هكذا روى فى السنن والسجود بين اليدين لما روى انه عليه السلام سجد ووضع وجهه
بين كفيه وصحح الثقات هذه الرواية وتوجه اصابع يديه ورجليه نحو القبلة لقوله عليه السلام
اذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فليوجه اعضاءه نحو القبلة ما استطاع وترك مسح
التراب والورق قبل السلام لانه عمل اجنبى فلا فائدة حتى لو كان فيه فائدة بان الورق
يدخل عينيه فيؤلمها او كون ذلك ذكره لحصول الفائدة وهى دفع شغل القلب المذهب
للخشوع ولا يكره ذلك بعد السلام وفيه ورد ما فى السنن وفى لفظه عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن

الرحيم

الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن والفصل بين القدمين قدر اربعة من الاصابع فى القيام
من قبل عقبيه لانه اوفق للادب وابعد عن التكلف لكونه على الوضع الطبعى للانسان ووضع يديه
على فخذيه فى القعدة يروى فى ذلك حديث وائل ولان فيه توجيه اصابع يديه الى القبلة
وتحويل الوجه يمنة ويسرة عند السلام لما روى ابن مسعود ان النبى عليه السلام كان يسلم
عن يمينه حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره حتى يرى بياض خده الايسر
من المستحب نشر رفع يديه فيما سنتها اى فى المواضع التى يسن فيها رفع اليدين وهى تكبيرة
القنوت وتكبيرات العيدين حذاء شحمتى اذنيه للرجال وحذاء المنكب للنساء معناه
ان نفس الرفع سنة ورفعه الى هذا مستحب وعند صاحب الهداية الرفع الى شحمتيه من السنن
ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى الصدر للنساء واما نفس الوضع فهو سنة وقد مر بيانه
واخراج الكفين من الكمين عند التحريمة للرجال والمراة عورة مستورة فلا تخرجهما من الكمين
واما الرجل فلا مانع له من اخراج كفيه من كمه مع ان ادب ليواجه كفيه الى القبلة والزيادة
على القدر المروى للامام وقد مر ذكر قدر المسنون والمراد رعاية القدر المسنون
بان لا ينقص عنه مستحب وزيادة التسبيح على الثلث وترا للمنفرد لان النبى عليه السلام
قال عند ذكر التسبيح ثلثا وذلك ادناه ولا شك ان الزيادة على الادنى يكون افضل
لكن ينبغى ان يكون وترا لان الله تعالى وتر يحب الوتر وابعاد الضبعين من الجنب والبطن من الفخذ
والفخذ من الساق والساق من الارض فى الركوع والسجود للرجال وبالعكس للنساء يعنى انها
انما تحترز عن ابعاد الاعضاء المذكورة لما روى مسلم عن ميمونة انها قالت كان النبى عليه السلام
اذا سجد تجافى بين يديه حتى لو ان بهيمة ارادت ان تمر بين يديه لمرت وفى مسلم ايضا وغيره عن
عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض

ابطيه وهذه المبالغة المذكورة في الحديث لا تتادى مع الصاق البطن بالفخذين فلزم تباعده
وهذه كيفية السجود المسنونة في حق الرجل واما المرأة فانها تنخفض وتلزق بطنها بفخذيها
لانه استر لها وقراءة الفاتحة بعد الاوليين للمفترض في المشهور انما قال في المشهور لان
ههنا خلافا فقال بعضهم ان المصلي مخير في الاخريين بين ان يقرأ الفاتحة ويسبح ثلث تسبيحات
وبين ان يسكت قدر ثلث تسبيحات لعل جواز التسبيحات عن علي رضي الله تعالى عنه وجواز السكوت
مروي عن ابن مسعود وقال بعضهم قراءة الفاتحة في الاخريين سنة نقل ذكر عن المحيط وغيره
وقال بعضهم قراءة الفاتحة في الاخريين واجب يجب سجدة السهو بتركها ساهيا كذا في المبسوط
وشرح مختصر الكرخي رواية عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وقال بعضهم التخيير بين الثلث ليس للتسوية
بينهما اذ لا شك ان القراءة افضل من التسبيح وان التسبيح افضل من السكوت قال
المرغيناني ان القراءة افضل وفي الموافقة بين احب اختيار المصنف هذه الرواية والتسمية
قبل الفاتحة في كل ركعة لمن شاء اى لمصل شاء في حق التسمية وهو الامام والمنفرد لا المقتدي لانه لا يقرأ
فلا يأتي بالتسمية وفي هذه المسئلة خلاف بين الائمة في رواية عن ابي حنيفة ان التسمية
تجب في الركعة الاولى ويستحسن في البواقي وفي رواية انها تجب في اول كل ركعة احتياطا
وانتظار المسبوق فراغ الامام من التشهد للتحرز عن مخالفة الامام حتى لو قام قبل فراغ
الامام جاز لعدم وجوب التشهد عليه الباب الخامس في المحرمات اى الاشياء المحرمة في الصلوة
وهي اربعة عشر على العموم اذ ليس في المحرمات ما يختص ببعض الصلوة وبعض المصلين الجهر بالتسمية
وفيه خلاف بين الائمة والصحيح وجوب الاعادة لقوله عليه السلام ابن مسعود رضي الله عنه اربع يخفيهن
الامام وذكر منها التعوذ والتسمية وامين فيكون الجهر بها محرما والجهر بالثناء وفيه
خلاف الشافعي لكن الصحيح عندنا وجوب الاعادة للاثر المذكور فيكون الجهر محرما والالتفات

بيمينه وشماله لا بتحويل بعض الوجه لورود النهي عنه وذكر لقوله عليه السلام لو علم المصلي من يناجي
ما التفت ولو نظر بمؤخر عينيه يمينه ويسرة من غير ان يلوي عنقه لا يكره لانه عليه السلام
كان يلاحظ اصحابه في صلوته بموق عينيه والنظر الى السماء لورود النهي عنه لما روى ابو هريرة رضي — الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء
او ليخطفن ابصارهم ووجه النهي هذا من قبيل الالتفات المنهي عنه في الصلوة واما في غيرها
فلا يكره لان السماء قبلة الدعاء ومحل نزول البركات والاتكاء على الاسطوانة والجدار ونحوه بلا عذر
لورود النهي عنه اما اذا كان من عذر فلا يكره لمكان الضرورة ورفع اليدين في غير ما شرع زاد — رفع
اليدين بعد الركوع في القومة كما هو مذهب الشافعي واصحاب الحديث فانهم يرفعون — ايديهم
في القومة الى الصدر نحو القبلة كما يرفع عن بعد الدعاء وذكر لما روي في الروايات الصحيحة
ان النبي عليه السلام كان يرفع يديه عند القومة من الركوع فيكون عملا كثيرا مخالفا للسنة ورفع — الاصابع
عن الارض في الركوع والسجود والمراد رفعها في السجود بعدما وضع الرأس ليكون مؤديا
فرض السجود حتى لو رفع القدمين قبل وضع الجبهة ثم وضع الاصابع ورأسه مع الرأس
قبل وضع الاصابع لا يجوز صلوته لفوات فرض السجود ولان وضع القدمين فرض في السجدة
حتى لو سجد رافعا قدميه لا يجوز والجلوس على عقبيه للتشهد لما روي في الاحاديث الصحيحة
ان النبي عليه السلام كان اذا سجد يفترش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى
فيكون الجلوس على العقبين مخالفا للسنة فلا يكون جائزا والعبث بثوبه او بدنه دون — الثلث
لان العبث فعل فيه غرض غير صحيح وهو حرام خارج الصلوة ففي الصلوة اولى
وانما قال دون الثلث لانه لو فعل ذلك ثلثا تفسد صلوته والاشارة بالسبابة
كما هو اهل الحديث اى الشافعية فانهم يعقدون اصابع الوسطى اليمنى عند الثلثة والخمسين

وهي كون السبابة والابهام فيضعون اليمنى على الفخذ فاذا بلغوا الى الشهادتين يشيرون
بالسبابة وهذا الفعل حرام عندنا وصفة عقد ثلثة وخمسين ان يقبض الوسطى
والخنصر والبنصر ويضع راس ابهامه على حرف مفصل الوسطى الاوسط وصفة الاشارة
عن الحلواني انه يرفع الاصبع عند النفي ويضعها عند الاثبات اشارة اليهما وفي رواية
عن محمد عن ابي حنيفة انه يجوز الاشارة المذكورة كذا في النهاية وغيره قال نجم الدين الزاهدي
لما اتفقت الرواية عن اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا عن الكوفيين والمدنيين
وكثرت الاخبار والاثار كان العمل بها اولى وقصر السلام على جانب لان الصلوة لا تتم
الا بالتسليمة الثانية وعند ابي حنيفة وان كانت تتم بالخروج بفعل المصلي الا انه لم ينقل
الاقتصار على سلام واحد فيكون ذلك خارجا عن المذهبين فلا يجوز اصلا والقنوت
في غير الوتر كالفجر عند الشافعي لكونه مخالفا للسنة لما روى ابن مسعود انه عليه السلام
قنت في صلوة الفجر شهرا ثم تركه فان قنت الامام في صلوة الفجر ليسكت من خلفه عند ابي ح
وم وقال ابو يوسف يتابعه لانه تبع لامامه والقنوت مجتهد فيه ولهما انه منسوخ
ولا متابعة فيه ثم قيل يقف قائما ليتابعه فيما يجب متابعته وقيل يقعد تحقيقا
للمخالفة لان الساكت شريك الداعي والاول اظهر ودلت المسئلة على جواز
الاقتداء بالشافعية وعلى المتابعة في قراءة القنوت في الوتر واذا علم المقتدي
منه ما يزعم به فساد صلاته كالفصد ونحوه لا يجوز الاقتداء كذا في الهداية والزاهدي
وتكبيرات والثناء والتسبيحات والتشهد على السنة وزيادة التسبيحات
كان يقول سبحان ربي العظيم الكريم بدل سبحان ربي العظيم والزيادة في التشهد كان
يقول بعد الطيبات الزاكيات المباركات ونحوها من الزيادة في هذه الامور لمخالفتها السنة

ولابد

ولابد في الصلوة من كونها موافقة لها وترك واجب مما سبق اي من الواجبات
المذكورة عند الوجوب الاتباع بالواجبات حتى لو تركها عمدا يأثم ولو تركها سهوا يجب
سجود السهو وفي المحيط ذكرت المحرمات في المكروهات بناء على ان المكروه ضد المحبوب
المرضي فيعم الحرام الباب السادس في المكروهات التي تكره في الصلوة اراد
بالمكروه ما يقابل الحرام وقد مر معنى المكروه في صدر الكتاب وهي ستة وخمسون
العلم منها وهو ما يعم الصلوة والمصلي اثنان واربعون تكرار التكبيرات لانه لم يرد
ذكره في السنة فيكره والعد باليد الآي ونحوها من التسبيح والسور اذا كررها
في الصلوة والمراد العد بالاصابع هذا عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بأس
لان المصلي يضطر الى ذلك فيما وردت به السنة كما في صلوة التسبيح وغيرها
وله انه ليس من اعمال الصلوة وفيه مخالفة سنة الوضع وتراعى سنة القراءة
يمكن ان يعد قبل الشروع ثم من مشايخنا الخلاف في التطوع انه لا يكره ومنهم من قال
الخلاف انما هو في الخلاف في المكتوبة بل يكره ذلك فيها اتفاقا وقال الفقيه ابو جعفر
الخلاف فيهما وفي الفتاوى الخانية ان برؤس الاصابع لا يكره والتخصر وهو وضع اليد
على الخاصرة لانه عليه السلام نهى عن الاختصار في الصلوة ولان فيه ترك الوضع
المسنون وما هو من اخلاق الجبابرة عموما لان الصلوة من التواضع والتذلل والخشوع
وهي تنافي التكبر والتجبر والتنحنح بلا عذر ولو بغير حروف اراد بقوله بلا عذر كونه
قصدا واختيارا من غير ضرورة وانما يكره التنحنح اذا كان صوتا فقط لا حروف له
وكذا اذا كان له حرف واحد بخلاف ما اذا كان له حرفان او اكثر فانه يكون مفسدا اذا كان
لغير عذر سواء كان ذلك اختيارا او سهوا لانه من مفسدات الصلوة للفرق فيها

وعدمه لان هيئتهما منكرة فلا يجوز رفعهما الى السماء واما الالتفات مضطر اليه فلا يكره
وكذا التنحنح اذا كان عن ضرورة كما اذا منعه البلغم عن القراءة او عن الجهر وهو امام فانه
لا يكره والاحسن ان يرفع سعاله ان قدر على دفعه من غير ضرر يلحقه رعاية للادب اما
اذا كان يحصل له من ضرر او شغل قلب برفعه فالاولى عدمه والكراهة في التنحنح بلا عذر
مخالفة الادب الذي هو من مجلس الصلوة والتمخط ومعناه لبس الخمار وانما كره ذلك لانه
تشبه بالنساء والنفخ غير المسموع نف ولف واخ لانه فيه اشتغالا عن الصلوة
بما ليس من افعالها فيكره واما كان الدراهم في فيه ونحوها من الدنانير واللؤلؤ بحيث لا يمنع
القراءة ولو منعه عن القراءة فسدت صلوته وانما كره لان فيه شغلا بلا فائدة واعلاء
الراس في الركوع اي اعلاء الراس بعد الرفع مع السجود نحو السماء وانما كره ذلك لانه
فعل عبث وليس من افعال الصلوة مع كونه منافيا للخضوع ومن شيائع الغفلة
وابتلاع ما بين الاسنان ولو كان قليلا ما دون الحمص فانه لو ابتلع قدر الحمص تفسد صلوته
وانما كره ذلك لان الابتلاع من احكام القوة الحيوانية وانها لا تليق بالصلوة وترك
سنة من السنن مثل ترك التسبيح في الركوع والسجود ونقصها من ثلثة ووجه الكراهة
في ذلك مخالفة السنة واتمام القراءة في الركوع وكذا القراءة في السجود والقعود
وانما كره لعدم شرعية ذلك وتحصيل الاذكار في غير الانتقالات بان يأتي بعد تمام
الانتقالات بالاذكار التي شرعت في حال الانتقالات بان كبر للركوع بعد الانتهاء الى حد الركوع
ويقول سمع الله لمن حمده بعد تمام القيام ونحو ذلك وانما كره ذلك لوجهين احدهما
ترك الذكر عن موضعه والاخر تحصيله في غير موضعه وكل ذلك مخالف للسنة ووضع يديه
قبل ركبتيه على الارض للسجود بلا عذر ووجه الكراهة مخالفة للسنة لما ورد

في الآثار

في الآثار الصحيحة ان السنة وضع الركبتين على الارض قبل وضع اليدين عليها وانما قال بلا عذر
اذ يجوز ذلك عند العذر ورفعهما بعد ركبتيه للقيام كذلك اي بلا عذر ووجه الكراهة
مخالفة للسنة ايضا اذ السنة كون الرفع على عكس الوضع والاقعاء في الجلوس كاقعاء الكلب
وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب فخذيه وساقيه نصبا ووجه الكراهة ترك القعود
المسنون وتغطية الفم بلا غلبة التثاؤب دفع ووجه الكراهة ورود النهي عنه وانما قال
بلا غلبة التثاؤب لان الادب عند غلبة تغطية الفم باليد ولو عند الصلوة لما روى الترمذي
انه عليه السلام قال ان التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم
ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه ودل هذا على ان التثاؤب مكروه
وتغميض العينين وقلب الحصا الا ان لا يمكنه السجود فاذن مرة او مرتين فيقدر تسويته
لانه لو فعل ذلك ثلث مرات تفسد صلوته عند البعض واختار قاضي خان بهذه الرواية
قيل واظهر الروايتين انه لا يسويه عند الضرورة واحدة لما ورد في الآثار الصحيحة
انه لا يسويه عند الضرورة الا مرة ووجه الكراهة كونه فعلا عبثا ومسح الجبهة من التراب
والعرق قبل الفراغ اي قبل السلام ووجه الكراهة انه عمل اجنبي بلا فائدة حتى لو كان فيه
فائدة بان كان العرق يدخل عينيه فيؤلمهما ونحو ذلك لا يكره مسحه لانه ادعى الى الخشوع
وكف الثوب بعمل قليل وهو ان يرفعه من بين يديه او من خلفه عند السجود او يدخل
في الصلوة وهو مكفوف ووجه الكراهة ورود النهي عنه ولان ذلك نوع تجبر والتثاؤب
وقد مر وجه الكراهة فيه والتمطي ووجه الكراهة فيه انه دليل الغفلة والكسل
وفرقعة الاصابع وهي ان يمدها او يغمزها حتى تصوت ووجه الكراهة فيها ورود النهي عنها
في بعض الآثار ولانها فعل بلا فائدة فيها فكانت كالعبث وفي المستصفى انها عمل

وم الوطء فيكره التشبه بهم انتهى وعلى هذا فيكره خارج الصلوة والا ستداره
من الرجل الى الرجل وجه الكراهة فيهما انهما فعل عبث مناف للخشوع وتوجيه الاصابع
في غير الركوع وجه الكراهة فيه توجيه للاصابع عن القبلة واما في الركوع فضروري
لاجل امساك الركبة والاعتماد عليها والتعجيل في القراءة وجه الكراهة فيه انه
مفوت لواجب الترتيل في القراءة وترك تسوية الرأس مع الظهر راكعا وجه الكراهة
فيه ورود الامر بالتسوية وقد مر بيانه والتخطي ثلاثا فصاعدا بلا عذر لو وقف
بعد كل خطوة قيد به لانه لو لم يقف بعد كل خطوة ففيه الفساد قال في الخلاصة
ولو مشى في صلوته ان كان مقدار صف واحد لا تفسد وان كان مشى صفين بدفعة واحدة
تفسد ولو مشى الى صف ووقف لا تفسد وانما قال بلا عذر لانه لو كان بعذر لا يكره
كما اذا سبقه الحدث فمشى للوضوء وكما لو مشى لقتل الحية او العقرب على قول
السرخسي فاني صلى ان المشي بعذر لا يفسد ولا يكره وان كان بغير عذر فان كان ثلث
خطوات متواليات يفسد والا يكره فقط ولا يفسد وجه الكراهة فيه ان المشي بغير عذر
فعل عبث فيكره والتمايل يمينا وشمالا اى التحرك حال القيام وجه الكراهة فيه
انه من العبث المنافي للخشوع في الصلوة وقتل القملة دون الثلث وفي الخلاصة
قال ابو حنيفة لا يقتل القملة في الصلوة ويدفنها تحت الحصير وقال محمد القتل احب
الى من دفنها وكلاهما لا بأس به وقال ابو يوسف يكره كلاهما انتهى وقال قاضي خان وروى عن
ابي حنيفة انه ان اخذ قملة او برغوثا فقتلها او دفنها فقد اساء انتهى
وينبغي ان يعمل بقول محمد فيما اذا قرضته لدفع التشويش عن المصلي ولكن اذا اخذ
ودفنها فهو احسن من قتلها الا ان حلبها وان كان طاهرا في حياتها لكنه نجس بعد موتها

عند الثلث ففيه التحرج موضع الخلاف وانما قال دون الثلث لانه لو قتل ثلثا منها
تفسد صلوته لانه عمل كثير واما فيما دون الثلث فيكره ان كان بلا تشويش لانه
فعل عبث مناف للصلوة ودفنها كذلك اى كقتل القملة يكره قد مر بيانه والحاق البزاق
من غير عذر وحكمه حكم التنحنح وقد مر ذكره ونزع الخف بعمل قليل وشم الطيب وجه الكراهة
فيه انه عمل اجنبي من الصلوة لا يحصل به تتميم شيء من اعمالها ولهذا كان مفسدا
اذا حصل بعمل كثير بان احتاج الى اليدين او كان ضيقا او اراد المناطق في غير الصلوة وفي حكم
نزع الخف لبسه ولبس القميص والقلنسوة ونزعهما وما ذكر من نزع الخف انما هو
اذا لم يمسح عليه واما اذا مسح عليه فان كان في اثناء الصلوة تفسد صلوته لانه من قبيل تعمد الحدث
لا من قبيل سبقه وان كان بعد الجلوس قدر التشهد وقبل السلام يكون مكروها لما عرفت
والترويح اجتلاب الروح وهو بفتح الراء نسيم الريح والمروحة بكسر الميم وفتح الواو
اسم الة يجلب بها الروح وجه الكراهة فيه انه عمل اجنبي من الصلوة وانه من افعال
المترفهين وهذا اذا كان الترويح مرة او مرتين فان تروح فان تروح ثلث مرات
متواليات تفسد صلوته لانه عمل كثير وتعيين السور لصلوة معينة بحيث
لا يقرأ غيرها فريضة كانت او سنة او نفلا وجه الكراهة فيه ان التعيين حق الشرع
وليس حق المصلي ولم يرد في الشرع تعيين شيء من السور لشيء من الصلوة لكن الكراهة
ليست في التعيين مطلقا بل مع عدم تجويز غير سورة عينها لصلوة معينة لما فيه
من تفضيل بعض السور على البعض والجمع بين السورتين بترك واحدة بينهما في ركعة
اى بترك اية واحدة او سورة واحدة سواء كانت المتروكة قصيرة
او طويلة وجه الكراهة فيه ايهام هجر البعض وهذا اذا كان الترك المذكور في ركعة واحدة

واما اذا كان في ركعتين ففيه اختلاف المشايخ قال بعضهم لا يكره لانفصال كل ركعة
عن الاخرى وقال بعضهم يكره وهو الصحيح لما فيه من هجر المذكور من تفضيل البعض
عليها وكذا الحال اذا قرأ سورة وترك سورتين بعدها ثم قرأ سورة تليهما ففيه
اختلاف المذكور واما اذا ترك ثلث سور على الوجه المذكورة فلا كراهة فيه بالاتفاق
والانتقال من اية الى اية ولو كان بينهما سورة وجه الكراهة فيه ما ذكرنا وتقديم
السورة المتأخرة على المتقدمة ولو في ركعتين وجه الكراهة فيه تغيير وضع
الشارع من الترتيب لان ترتيب كان بوضع النبي عليه السلام وانما قال ولو في ركعتين
لان تغيير الترتيب ان كان في ركعة واحدة كان اشد كراهة وهذا اذا تعمد واما
لو سهى ذكره فلا يكون مكروها والتسمية قبل كل سورة في كل ركعة اي اتيان
التسمية قبل السورة في كل ركعة مكروه وان كان مستحبا في محمد وجه الكراهة
فيها ليست باية من اول كل سورة واما الاتيان بها في اول كل فيما واظب عليه
النبي عليه السلام وكذا الخلفاء الراشدين ولم يرد شيء في الاتيان بها في اول السورة
وجه قول محمد انه يأتي بها في اول كل سورة في القراءة السرية لا في الجهرية لانه
يلزم وجود السكتة في اثناء القراءة لان الاصل الصلوة في التسمية الاسرار
ولا يلزم مثل ذلك في السرية وحمل صبي بلا عذر وجه الكراهة فيه ان فيه اشتغال
القلب بغير الصلوة وكذا حمل كل شيء يشغله عن الصلوة هذا اذا كان بغير عذر
واما اذا كان بعذر مثل ان يخاف تلف الصبي فلا كراهة في حمله وكذا الحال في حمل
غيره بعذر وان يخص ببعض الصلوة وبعض المصلين سبحة عند انتظار
للامام لمن يسمع خفق نعل الصلوة والركوع بان يمكث ركعا ليدرك الذي

يجي والركوع سواء عرف الجائي ام لم يعرف فلذا قال محمد اخشى عليه امرا عظيما يعني الكفر
وجه الكراهة فيه ان فيه اشتغال القلب بغير الصلوة وجه قول محمد ان فيه تقديم
رضاء العبد على خدمة المولى وتطويل الثانية على الاولى في الفرائض والمراد
التطويل المعتبر وهو ان يكون قدر ثلث ايات وما دونه قليل فلا يكون مكروها
وجه الكراهة فيه ان المذهب تطويل الاولى على الثانية في الصلوة كلها واختار محمد
واما تسوية الركعتين ففيما سوى الفجر اذ ينبغي فيه تطويل الاولى على الثانية اعانة
للمسلمين في ادراك صلوة الفجر لانه زمان نوم وغفلة وهذا المذهب اختاره
ابو ح وابو س واما تطويل على الاولى لكلا المذهبين فيكون مكروها وجه قول محمد
ما روي انه عليه السلام كان يطيل الركعة الاولى على غيرها في الصلوة كلها ولهما
ان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار بخلاف وقت الفجر
فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة من حيث الثناء والتعوذ
والتسمية والتوقف في اية الرحمة او العذاب الامام والمقتدي مطلق والمنفرد
في الفرائض اي التوقف متفكرا في اية الرحمة او العذاب مكروه للامام والمقتدي
سواء كان في الفرائض والنوافل كجماعة التراويح وانه مكروه للمنفرد في الفرائض
فحسب وجه الكراهة للامام وجود السكتة في اثناء القراءة ووجه الكراهة للمقتدي
فوات المتابعة له في بعض الاشياء ووجه الكراهة للمنفرد في الفرائض وجود السكتة
في اثناء القراءة واما في النوافل فلا بأس به لان النوافل سعة وانما كره ذلك للامام
في النوافل ايضا كصلوة التراويح لما فيه من تشويش المقتدي وليس هذا المعنى
في المنفرد في النوافل والتسبيح على كون العامة وكره اعلى فاضل ثم قال في الهداية

وان سجد على كور عمامة او فاضل ثوبه جاز لان النبي عليه السلام كان يسجد على كور عمامته
ويروى انه عليه السلام صلى في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الارض وبردها وقال
في منية المصلي ويكره على كور عمامة وفاضل ثوبه ووجه التوفيق هو ان الجائز
اذا سجد على ما اتصل بالجبهة من العمامة ووجد الارض واما اذا سجد على ما فوق ذلك
يكره وان وجد حجم الارض وكذا اذا سجد على فاضل ثوبه ان كان لعذر الحر ام البرد
وان كان بلا عذر يكره وجه الكراهة فيهما ان فيما ذكر ترك التعظيم والسجود موضع
التعظيم والصاق البطن بالفخذ للرجال لان السنة للرجال ان يجافي بطنه عن فخذيه
فالصاق بطنه بفخذيه لكونه مخالف للسنة فيكون مكروها وانما قال للرجال لان السنة
في حق النساء الصاق بطنهن بفخذيهن لانه مبني امرهن على الستر وذلك
استر لهن وكذلك بسطهم العضدين اي يكره للرجال بسطهم العضدين على
لكونه مخالف للسنة لان السنة في حقهم اظهار ضبعيه اي عضديه واما النساء
في حقهن اخفاء ضبعيهن لما مر فيلزم لهن بسط العضدين على الارض ونزع
القميص والقلنسوة اولبسهما وانما كره هذا اذا كان بعمل يسير لانه عمل
اجنبي من الصلوة لايحصل به تتميم شيء من اعمالها ولهذا كان مفسدا اذا حصل
بعمل كثير بان احتاج الى اليدين او كان بحيث راه الناظر ظنه ليس في الصلوة وتطويل الامام
الصلوة بحيث يثقل على القوم حد السنة وكذا تطويل سائر الاركان وجه الكراهة
فيه ان النبي عليه السلام قال لمعاذ افتان انت يا معاذ نفتنا حين طول القراءة
على الناس وتخفيفها لها العجلة اي تخفيف الامام للقراءة بسبب عجلة القوم
فوجه الكراهة ان في ذلك تفويت حظ القوم على اداء الصلوة مع الجماعة الامام

القوم

القوم للفتح اذا قرا ما يجوز به الصلوة بان وقعت سكتة او مكررا اولم ينتقل الى اية
يركع ولم ينتقل الى اية اخرى وجه الكراهة فيه الزامهم بزيادة في صلوتهم ثم المقتدي
اذا فتح عليه بعد ما اتى واخذ الامام فسدت صلوة الكل وان لم ياخذ بعد ما كان
لا يفسد صلوة الفاتح ولا يكره له ايضا واما لو فتح عليه بغير الالجاء ففيه الاختلاف
والاصح انه لا يفسد قرا مقدار الجواز اولم يقرا والقراءة في نوافل النهار وجه الكراهة
فيه مخالفة السنة اذ قد روي ان النبي عليه السلام قال صلوة النهار عجماء وانما قيد
بالنهار لان جهر القراءة في نوافل الليل غير مكروه وقراءة الامام اية السجدة
فيما يخافت الا في اخر السورة وجه الكراهة فيه ان الامام ان لم يسجد يلزم تاخير سجدة التلاوة
عن وقتها وان سجد يلزم ان يتابعه القوم فيما لم يجب عليهم لان سجود التلاوة
وانما يجب على السامعين والقوم لم يسمعوا اية السجدة لان الامام قراه
مخافتة واما اذا قراه الامام جهرا فيجب على القوم ايضا فيتابعون الامام فلا يلزم
الكراهة وكذا اذا كانت السجدة في اخر السورة لقيام السجدة الصلوتية مقامها
وتكرار الاية سردا او حزنا في الفرائض بلا عذر الا في النوافل والسنن مطلقا اي سواء
بعذر او بغير عذر وجه الكراهة فيه خلاف المتوارث الا اذا كان بعذر مثل ان يستفتح
ما بعد الاية وانما جاز ذلك في السنن والنوافل مطلقا لان فيهما سعة وتكرار
السورة في ركعة واحدة في الفرائض وجه الكراهة فيه عدم وروده فيكون بدعة
فيكره وهذا في ركعة واحدة واما تكرار السورة في ركعتين فان بعذر مثل ان يجح
غيرها كان او قرا في الاولى قل اعوذ برب وكررها في الثانية فلا يكره ولما اذا كان
بلا عذر فيكره ايضا هذا كله في الفرائض واما في التطوع فلا يكره تكرار السورة

مطلقا سواء كان في ركعتين او في ركعة واحدة لان باب النفل اوسع والصلوة
رافعا كميه الى المرفقين للرجال وجه الكراهة فيه ورود النهي عن كف الثوب ولان ذلك
نوع تجبر هذا اذا كان يشرع في الصلوة وهو كذلك واما اذا فعله في الصلوة
يكون مفسدا لانه عمل كثير قيد بالرجال لان في النساء فساد الصلوة ان كانت حرائر
وشبهة ان كانت جوار لاحتمال حدوث عورتها فيما هي فيه عالمة بذلك وقول
المقتدى وعند اية الترغيب والترهيب صدق الله وبلغت رسله وجه الكراهة
ان القول المذكور مفوت لفرض الاستماع والانصات الذين امر بهما المؤتم بهما قال
الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاعتماد بحائط او اسطوانة
بلا عذر في غير النوافل اي في الفرض والسنن وجه الكراهة فيه ان في ذلك اساءة
الادب وانما قال بلا عذر لان ذلك جائز اذا كان بعذر لمكان الضرورة هذا
كله في الفرائض واما في السنن والنوافل فلا يكره لان باب النفل اوسع
الباب السابع في المباحات وقد مر تفسير المباح في صدر الكتاب وهي المباحات
احد عشر فعلا العام للصلوة كلها ولجميع المصلين ثمانية افعال نظره بموق
عينيه بلا تحويل وجهه لما روي ان النبي عليه السلام كان ينظر في الصلوة
يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه وانما قال بلا تحويل وجهه لانه لو فعله يكون
مكروها واما اذا ان حول صدره يكون مفسدا والتسوية موضع سجوده مرة
او مرتين للعذر وهو ان لا يمكنه السجود كما ذكرنا في المكروهات هذا رواية قاضي خان
وفي اظهر الروايتين انه تسوية مرة لما روي ان النبي عليه السلام سئل عن ذلك
فقال فان كنت لا بد فاعلا فواحدة ولانه من جملة العبث الا للعذر المذكورة

والمراة

والمراة كافية في ذلك وهذا الخلاف في التسوية انما هو في المرتين واما اذا فعل ذلك
ثلث مرات يكون مكروها اتفاقا وقتل الحية المطلقة مطلقا وان احتاج الى المعالجة
اي قتل الحية المطلقة سواء كانت بيضاء او سوداء او صفراء وعند البعض
لا يجوز قتل الحية البيضاء لتمثل الجن بصورتها واراد بقوله مطلقا كونه في الصلوة
او في خارجها وان المعالجة القليلة اذ المعالجة الكثيرة تفسد الصلوة كان
يأخذ الة ليضربها بتكرار الفعل الى ثلثة فصاعدا فان هذه المعالجة تفسد الصلوة
لانها عمل كثير وكذا لو مشى اليها ثلث خطوات متواليات فان ذلك تفسد الصلوة
ايضا وحكم الحية جار بعينه في العقرب لقوله عليه السلام اقتلوا الاسودين الحية
والعقرب وامساك في فمه دراهم او دنانير لا يمنعه عن سنة القراءة انما قال
عن سنة القراءة لانها لو منعه عن فرض القراءة يكون مفسدا واذا منعه عن تعداد السنة
في القراءة يكون مكروها واذا لم يمنعه عن ذلك يكون مباحا او في يده ما لا يمنع عن سنة
الاعتماد اي عند الركوع او عند السجود انما قال عن سنة الاعتماد لانه لو منعه
عن نفس الاعتماد يكون مفسدا وان منعه عن سنة الاعتماد يكون مكروها
وان لم يمنعه عن ذلك يكون مباحا وقراءة القرآن على التأليف اي التأليف
الذي بني عليه القرآن وحاصله رعاية ما الف عليه القرآن من الترتيب بان يبتدوا
من اول القرآن في شيء من الصلوة ثم وثم على الترتيب الى ان يبلغ الى اخر القرآن
ويوضعه الى الصلوة عرف ذلك بفعل الصحابة وفيه الحرز عن هجر البعض
ونفض الثوب كيلا يلتصق بجسده في الركوع وانما جاز ذلك لانه لاصلاح
الصلوة فيكون مباحا وان كان هو اصلح خلافا عندنا [illegible] اخر سورة في ركعة واخر سورة

في ركعة اخرى على الصحيح والافضل ان يقراء في كل ركعة سورة تامة ولو قراء
بعض السورة في ركعة وباقيها في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روى
النسائي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قراء في المغرب سورة فرقها في الركعتين وذكر قاضي خان انه اذا اراد ان يقراء
اخر سورة في الركعتين او سورة تامة فاكثرهما آية افضلهما قراءة والكامل بعض
الصلوة وبعض المصلين ثلثة تكرار السورة في ركعة في التطوع وانما قال في التطوع
لانه ذكر في الوانيقي مكروه لما مر بيانه وانما جاز في التطوع لان باب النفل اوسع
والاعتماد على حائط او اسطوانة في التطوع ولا بلا عذر وانما قال في التطوع لانه مكروه
في الوانيقي بلا عذر لما مر بيانه وانما جاز في التطوع لما مر من ان باب النفل
اوسع ولحظة الامام الخطة ببيان الى من خلفه شيئا كالتيقوم ان قام ونحوه
يعني او شك الامام فيما بين الركعتين في القعدة الاولى يجوز له ان ينظر
بموخر عينيه الى من خلفه هل هم منتهيون للقيام او لا ليدفع عن نفسه الشك
وانما ذكر لانه لحظ وليس بالتفات لما مر بيانه سيما وقد فعل لاصلاح
الصلوة فلم يكن عبثا الباب الخامس في المفسدات للصلوة وهي في التحقيق
خمسة على العموم للصلوة كلها ولجميع المصلين التكلم بكلام الناس مطلقا
اي سواء كان نائما او يقظان عامدا او ساهيا قليلا او كثيرا حقيقة او حكما
اما حقيقة فظاهر واما حكما فكقول المصلي لمن يقول له جاء ابنك الحمد لله
رب العالمين وكقوله انا لله وانا اليه راجعون لمن قال له قتل ابنك وكلام
حكما كل ما كان من [illegible] الكلمات الادعية سواء تكلم به خطاء

او عا

او عمدا او وجوبا وجه الافساد فيه ان ما ذكر سواء كان من كلام الناس حقيقة
او حكما يكون منافيا للصلوة فيفسدها والضحك في الصلوة وهو مايكون
مسموعا له دون جيرانه فانه يفسد الصلوة لكونه فعلا منافيا للصلوة
واما القهقهة وهي مايكون مسموعا لنفسه ولجيرانه فانه تفسد الصلوة والوضوء
لحديث ورد في ذلك واما التبسم فلا يفسد شيئا منهما والعمل الكثير
بلا اصلاح للصلوة والعمل الكثير فيه اختلاف كثير واصح ما قيل فيه ان يكون
الناظر لظنه في خارج الصلوة وانما قال بلا اصلاح لان العمل الكثير لاصلاح الصلوة
جائز لكونه من افعال الصلوة حكما كالانصراف للتوضؤ والاستخلاف
وكقتل الحية على الاطلاق وترك فرض بلا عذر ولو طرء فواته بدون
اختياره كمن صلى ركعة او ركعتين ولم يقراء شيئا وتعمد الحديث
احترازا عن سبق الحديث فانه مفسد فلو كان يصلي تحت جدار المسجد
فانهدم فانحدر منه ذلك الجدار على رأسه وادماه فهو من قبيل سبق
الحديث فلا تفسد الصلوة به وعلى هذين الفصلين مسائل كثير توقف
في الفتاوى تمت



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
[illegible] حقنده [illegible] واجب [illegible]
حق سبحانه وتعالى حقنده واجب وجائز اولان صفتلری بلوب حق سبحانه وتعالى [illegible] اثبات ايلمك
اولان صفتلری بلوب حق سبحانه وتعالى انلردن تنزيه ايلمك ودخی مذكورلرك اوزرينه واجب وفرض عين
پيغمبرلر حقنده واجب وجائز اولان صفتلری بلوب انلرك حقنده اثبات ايلمك ومحال اولان صفتلری بلوب
انلری اول صفتلردن تنزيه ايلمك بوندنصكره اگر مكلفك بو صفتلری بلمسی دليلسز اولور ايسه اكا مقلد درلر
مقلدك ايماننك صحتنده اهل كلام قتنده اختلاف واقع اولوب بعضيلری درلركه انك ايمانی صحيح دگلدر
واگر مكلف بو صفتلری دليل ايله بلور ايسه اول مكلف تقليددن چقوب جميع طوائف قتنده مؤمن اولمش اولور
اويله اولجق هر مؤمن مكلفه لازم اولديكه بو صفتلرك دليلنی دخی اوگرنه وهر دليل هر صفتك عقبنده
ذكر اولنور ان شاء الله تعالى اما حق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلف اوزرينه بلمسی واجب وفرض عين اولان
يكرمیدر اولكيسی وجوددر يعنی وارلغیدر اكا صفت نفسيه درلر حق سبحانه وتعالى نك وجودنه بزم ايچون
دليل نقلی ودليل عقلی واردر دليل نقلی حق سبحانه وتعالى نك اننی انا الله قوليدر ودليل عقلی بودر كه اگر حق سبحانه
وتعالى موجود اولمسه ايدی فعل واراده وغيرلر صادر اولمزدی حق سبحانه وتعالى دن ايسه فعلك وارادنك
صدوری مشاهد ومحققدر زيرا بو عالمی عدمدن وجوده كتورن حق سبحانه وتعالى در بوندن لازم كلديكه [illegible]
وتعالى معدوم اولميه ومعدوم اولمايجق لازم كلور كه موجود اوله وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلف اوزرينه
بلمسی واجب وفرض عين اولان يكرمينك ايكنجيسی قدمدر يعنی وارلغنك اولی اولممقدر حق سبحانه وتعالى نك
قدمنه دليل بودر كه اگر حق سبحانه وتعالى قديم اولمسه لازم كلور كه حادث اوله وحادث اولمدن لازم كلور كه اوكا
ايچون بر محدث اوله وبوندن لازم كلور كه او محدث ايچونده بر محدث اوله بوندنصكره اگر محدثك محدثی [illegible]
نهايت بولور ايسه اكا دور درلر اگر نهايت بولمز ايسه اكا تسلسل درلر ودور وتسلسل ايسه محالدر ومحاله
مستلزم اولان دخی محال اولور وحق سبحانه وتعالى نك حدوثی محال اولجق لازم كلور كه حق سبحانه وتعالى
قديم اوله وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلف اوزرينه بلمسی واجب وفرض عين اولان يكرمينك اوچنجيسی بقادر
يعنی وارلغنك آخری اولممقدر وحق سبحانه وتعالى نك بقاسنه دليل بودر كه اگر حق سبحانه وتعالى فانی اولميوب
ايچون عدم لاحق اولسه حق سبحانه وتعالى واجب الوجود اولميوب بلكه جائز الوجود اولمق لازم كلور [illegible]
الوجود اولمدن لازم كلور كه [illegible] وحق سبحانه وتعالى [illegible] واحدر [illegible]
اولجق لازم كلور كه [illegible] وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلفه [illegible] وفرض عين اولان يكرمينك
حوادثه مخالفتدر [illegible] مخلوقه [illegible] حق سبحانه وتعالى نك مخلوقاته مخالفته
ومخلوقه مخالفته بزم ايچون دليل نقلی ودليل عقلی واردر دليل نقلی حق سبحانه وتعالى نك ليس كمثله شیء

[illegible] اولان
[illegible] وصفات نفسيه [illegible] جائز [illegible] اولمق لازم كلور ايدی وحق سبحانه وتعالى حدوثدن وصفات نفسيه [illegible]
بوندن لازم كلديكه حق سبحانه وتعالى حوادثه مماثل اولميوب بلكه مخالف اوله وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلفه بلمسی واجب
وفرض عين اولان يكرمينك بشنجيسی قيام بنفسه در يعنی محله وغيره محتاج اولممقدر وحق سبحانه وتعالى نك قائم بنفسه
اولمسنك دليلی بودر كه اگر حق سبحانه وتعالى قائم بنفسه اولمسه بودر كه قائم اولجق بر ذاته محتاج اوله بو تقديرجه لازم كلور كه
اول ذات ايچون صفات اوله صفاتك ذاتی ايسه صفات معانی وصفات معنويه ايله وصفلنمسی جائز دگلدر وحق سبحانه وتعالى
ايسه بو صفتلر ايله متصفدر بوندن لازم كلديكه حق سبحانه وتعالى قائم بنفسه اولوب غير ايله قائم اولميه ودخی درلركه
اگر حق سبحانه وتعالى قائم بنفسه اولمسه بر مخصصه محتاج اولور ايدی بو احتياجدن لازم كلور كه حادث اوله وحق سبحانه
وتعالى ايچون ايسه حدوث محال اولمانك دليلی تقدم ايلمشدر وحق سبحانه وتعالى حقنده حدوث محال اولجق لازم كلديكه حق سبحانه
غير ايله قائم اولميوب بلكه قائم بنفسه اوله وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلفه بلمسی واجب وفرض عين اولان يكرمينك
آلتنجيسی وحدانيتدر يعنی حق سبحانه وتعالى نك ذاتنده وصفاتنده وافعالنده ثانيسی ونظيری واورتاغی اولممقدر
وحق سبحانه وتعالى نك وحدانيتنه بزم ايچون دليل نقلی ودليل عقلی واردر دليل نقلی حق سبحانه وتعالى نك لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا قوليدر ودليل عقلی بودر كه اگر حق سبحانه وتعالى بر اولميوب انك شريكی ونظيری اوليدی بو خلقی عدمدن
وجوده كتورمزدی زيرا جائزكه احدهما بر شيئك وجوده كلمسنی مراد ايده وآخر وجوده كلمسنی مراد ايده ايكيسنك بلدن مراد
ايلدوكی وجوده كلمك ايسه محالدر زيرا اجتماع ضدين لازم كلور اجتماع ضدين ايسه محالدر ومحاله مستلزم اولان
دخی محال اولور واگر برينك مراد ايلدوكی وجوده كلوب آخرك مراد ايلدوكی وجوده كلمز ايسه مراد ايلدوكی وجوده
كلميانی مقهور ومغلوب اولمق لازم كلور ومقهور ومغلوب تكری اولمغه لائق اولمز بوندن لازم كلديكه حق سبحانه وتعالى بر اوله انك
شريكی ونظيری اولميه ايشته بو بش صفت صفات سلبيه درلر وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلفه بلمسی واجب وفرض
عين اولان يكرمينك يدنجيسی قدرتدر وكوجلو اولممقدر حق سبحانه وتعالى نك قدرتله متصف اولمسنه بزم ايچون دليل نقلی ودليل
عقلی واردر دليل نقلی حق سبحانه وتعالى نك ان الله على كل شیء قدير قوليدر ودليل عقلی بودر كه حق سبحانه وتعالى قدرتله متصف
اولمسه لازم كلور كه انك ضدی كه عجزدر انكله متصف اوله وعجز ايسه حق سبحانه وتعالى حقنده نقصدر وحق سبحانه وتعالى
ايسه نقصدن منزهدر بوندن لازم كلديكه حق سبحانه وتعالى قدرتله متصف اوله وحق سبحانه وتعالى حقنده هر مكلفه بلمسی
واجب وفرض عين اولان يكرمينك سكزنجيسی ارادة در [illegible] اولممقدر وحق سبحانه وتعالى نك ارادة ايله متصف
اولمسنه بزم ايچون دليل نقلی ودليل عقلی واردر دليل نقلی حق سبحانه وتعالى نك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوليدر
ودليل عقلی بودر كه حق سبحانه وتعالى ارادة ايله متصف اولمسه انك ضدی كه [illegible] انكله متصف اولمق لازم كلور

[illegible] اتصافی ایله حق سبحانه وتعالی حقنده نقصدر وحق سبحانه وتعالی ایسه نقصدن منزهدر نقصدن
لازم کلدیکه اراده ایله متصف اوله وحق سبحانه وتعالی حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عینی اولان یکرمینک [illegible]
ویلمسی اولمقدر وحق سبحانه وتعالینک علم ایله متصف اولمسنه بزم ایچون دلیل نقلی ودلیل عقلی واردر دلیل نقلی حق سبحانه
وتعالینک أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ قولیدر وهُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ قولیدر ودلیل عقلی بودرکه حق سبحانه وتعالی اکر علم ایله
متصف اولمسه لازم کلورکه انک ضدی که جهلدر انک ایله متصف اوله وجهل ایله متصف اولمق ایسه نقصدر وحق
سبحانه وتعالی ایسه نقصدن منزهدر ونقصدن منزه اولمدن لازم کلدیکه حق سبحانه وتعالی علم ایله متصف اوله
وحق سبحانه وتعالی حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عینی اولان یکرمینک اوننجیسی حیاتدر ودرلکله اولمقدر وحق سبحانه
وتعالینک حیاتله متصف اولمسنه بزم ایچون دلیل نقلی ودلیل عقلی واردر دلیل نقلی حق سبحانه وتعالینک اللّٰهُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قولیدر ودلیل عقلی بودرکه اکر حق سبحانه وتعالی حیوتله متصف اولمسه اشیا موجوده
برشی وجوده کلمزدی اشیا موجوده نک وجودی ایسه محقق ومشاهددر بوندن لازم کلدیکه حق سبحانه وتعالی
حیاتله متصف اوله وحق سبحانه وتعالی حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عینی اولان یکرمینک اون برنجیسی سمعدر
اشتمکله اولمقدر اون ایکنجیسی بصردر کورمکله اولمقدر اون اوچنجیسی کلامدر سویلمکله اولمقدر وحق سبحانه وتعالینک
بو اوصافله متصف اولمسنه بزم ایچون دلیل نقلی ودلیل عقلی واردر دلیل نقلی حق سبحانه وتعالینک وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا قولیدر ودلیل عقلی بودرکه اکر حق سبحانه وتعالی
بو صفتلر ایله متصف اولمسه لازم کلورکه بو صفتلرک اضدادی ایله متصف اوله بو صفتلرک اضدادی ایسه
حق سبحانه وتعالی حقنده نقصدر حق سبحانه وتعالی ایسه نقصدن منزهدر بوندن لازم کلدیکه حق سبحانه وتعالی
بو اوصافلر ایله متصف اوله وبو یدی صفته صفات معانی دیرلر وحق سبحانه وتعالی حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عینی
اولان یکرمینک اون دردنجیسی کونه قادرًا در یعنی کوجلو اولجی اولمقدر اون بشنجیسی کونه مریدًا در یعنی دیلیجی
اون التنجیسی کونه عالمًا در یعنی بلیجی اولمقدر اون یدنجیسی کونه حیًا در یعنی دیری اولیجی اولمقدر اون سکزنجیسی
کونه سمیعًا در یعنی اشدیجی اولمقدر اون طقوزنجیسی کونه بصیرًا در یعنی کوریجی اولمقدر یکرمنجیسی کونه متکلمًا
یعنی سویلیجی اولمقدر وبو یدی صفته صفات معنویه دیرلر وحق سبحانه وتعالینک بو صفات معنویه ایله
متصف اولمسنک دلیلی صفات معانی ایله متصف اولمسنک دلیلیدر شو حق سبحانه وتعالی حقنده هر [illegible]
واجب وفرض [illegible] حقنده [illegible]
[illegible] تعالی حقنده محال [illegible]
ضدی [illegible] ضدیدر

[illegible] عارض اولمقدن [illegible] اخری [illegible] اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده بقانک ضدیدر
[illegible]نجیسی حوادثه مشابهت ومخلوقه بکزمکدر بو اول واجب اولان یکرمیده حوادثه مخالفتک ضدیدر [illegible]نجیسی
قائم بنفسه اولمامقدر بو اول واجب اولان یکرمیده قیام بنفسه نک ضدیدر التنجیسی واحد اولمیوب متعدد
اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده وحدانیتک ضدیدر یدنجیسی عجزدر یعنی کوجسز اولمقدر بو اول واجب اولان
یکرمیده قدرتک ضدیدر سکزنجیسی کراهتدر دلمامک اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده ارادتک ضدیدر طقوزنجی
جهلدر یعنی بلمامک اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده علمک ضدیدر اوننجیسی موتدر یعنی درلکسز اولمقدر بو اول
واجب اولان یکرمیده حیاتک ضدیدر اون برنجیسی صممدر یعنی اشتمامک اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده
سمعک ضدیدر اون ایکنجیسی عمیدر یعنی کورمامک اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده بصرک ضدیدر اون
اوچنجیسی بکمدر یعنی سویلمامک اولمقدر بو اول واجب اولان یکرمیده کلامک ضدیدر اون دردنجیسی کونه عاجزا در بو اول
~~اولان یکرمیده کلامک ضدیدر~~ اون دردنجیسی کونه عاجزا در بو اول واجب اولان یکرمیده کونه قادرًا نک ضدیدر
اون بشنجیسی کونه کارهًا در بو اول واجب اولان یکرمیده کونه مریدًا نک ضدیدر اون التنجیسی کونه جاهلا در بو اول واجب اولان
یکرمیده کونه عالمًا نک ضدیدر اون یدنجیسی کونه میتًا در بو اول واجب اولان یکرمیده کونه حیًا نک ضدیدر اون سکزنجیسی
کونه اصمًا در بو اول واجب اولان یکرمیده کونه سمیعًا نک ضدیدر اون طقوزنجیسی کونه اعمًا در بو اول واجب اولان
یکرمیده کونه بصیرًا نک ضدیدر یکرمنجیسی کونه ابکمًا در بو اول واجب اولان یکرمیده کونه متکلمًا نک ضدیدر
ایمدی حق سبحانه وتعالی حقنده محال اولان صفتلر بونلردر زیرا بو صفتلر حق سبحانه وتعالی حقنده نقصدر ونکر اولنمز
وحق سبحانه وتعالی حقنده هر مکلفه بلمسی جائز اولان صفتلر حق سبحانه وتعالینک هر ممکنی اشلمسی واشلممسیدر مثلا
مطیع ومنقاده اولانلره عذاب ایدوب وعصیانه ایدنلره ثواب ویرمک کبی وبونلرک جوازنه دلیل بودرکه اکر حق سبحانه
وتعالی هر ممکنی اشلمک واشلممک جائز اولمسه یا واجب اولوب ویا مستحیل اولمق لازم کلوردی اکر واجب اولور ایسه
حقیقة جائز حقیقة واجبه منقلب اولمق لازم کلور واکر مستحیل اولور ایسه حقیقة جائز حقیقة مستحیله منقلب
اولمق لازم کلور بو معقولاتک انقلاب ایسه محالدر ومحاله مستلزم اولان اول دخی محال اولور بوندن لازم کلدیکه حق سبحانه
هر ممکنی اشلمک واشلممک جائز اوله نه واجب ونه مستحیل اولمیه اما پیغمبر علیهم الصلوة والسلام حقنده هر مکلفه بلمسی
واجب وفرض عینی اولان صفتلر [illegible] سوزلری طوغری اولمقدر انبیا علیهم الصلوة والسلامک
صدقلرینه دلیل بودرکه اکر [illegible] کذب جائز اولسه حق سبحانه وتعالینک خبرنده کذب
اولمق لازم [illegible] سوزلریه
سوزلو [illegible] انک خبرنده کذب

اولمق لازم کلور ایدی حق سبحانه وتعالی نک خبرنده ایسه کذب محالدر ومحاله مستلزم اولان دخی
اولور انبیا علیهم الصلوة والسلام حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عین اولان اوچ نسنه در امانت
یعنی انلردن مخالفت صادر اولمیوب ظاهرلری وباطنلری حرامدن ومکروهدن پاک وطاهر اولمقدر
ولوجنجیسی تبلیغ ایله مأمور اولدقلری شیئ تبلیغدر ویننجیسی صدقدر انبیا علیهم الصلوة والسلام
امانتک وتبلیغک وجوبنه دلیل بودر که انبیا علیهم الصلوة والسلامده امانت اولمیوب انلردن
خیانت صادر اولسه ودخی تبلیغ ایله مأمور اولدقلری شیئ تبلیغ اتمیوب انلردن کتمان صادر اولسه
شرعده حرام اولان خیانت وکتمان انلر حقنده عبادت وطاعته منقلب اولمق لازم کلور ایدی زیرا
حق سبحانه وتعالی بزه افعالده واقوالده انلره اقتدا ایله امر ایلمشدر وحق سبحانه وتعالی ایسه حرام
ومکروه اولان شیلر ایله امر ایلمکدن منزهدر بوندن لازم کلدیکه انلر حقنده امانت وتبلیغ واجب
وفرض عین اوله اما پیغمبرلر حقنده هر مکلفه بلمسی جائز اولان صفتلر اعراض بشریه در خسته لنمک
ارشمک کبی ودخی اکله وشربه ونکاح محتاج اولمق کبی ودخی انبیا علیهم الصلوة والسلام حقنده اعراض
بشریه نک جوازنه دلیل انلرک زمانلرنده وقوعی مشاهد اولان شیلردر انلرک اجرلری تعظیم
ایچون یاخود خلقه متعلق اولان احکامی تشریع ایچون یاخود دنیانک قدرنک خسته ایچون یاخود دخی
شیلر ایچون وبو ذکر اولنان عقائدک ایمانک جمله سینی جمع ایدر بزم لا اله الا الله محمد رسول الله
قولمز زیرا لا اله الا الله قولمز ایکی معنایه متضمندر اولکیسی جمیع ماعدادن استغنا وثانیسی جمیع ماعدانک الله
محتاج در بو ایکی معنانک اولکسنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عین اولان یکرمیدن اون بر معنا مفهوم
وجوددر وقدیمدر وبقادر ومخالفت للحوادثدر وقیامه بنفسه در وسمعدر وبصردر وکلامدر وبو اوچ
اخرک لوازمیدر که کونه کونه سمیع ادر وکونه بصیر ادر وکونه متکلم ادر وبو اون بر صفاتک اثباتنده
مفهومدر که بونلرک اضدادی اولان عدم وحدوث وطرو العدم والمماثله للحوادث وقائم بنفسه اولمق والصمم
والبکم وکونه اصم وکونه اعمی وکونه ابکم حق سبحانه وتعالی حقنده محال اوله وحق سبحانه وتعالی حقنده جائز
اولان صفات که حق سبحانه وتعالی نک هر ممکنی اشلمک واشلمامک جوازیدر اودخی معنای اولدن
مفهومدر بو ایکی معنانک ثانیسنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عین اولان یکرمیدن طقوز معنا
مفهومدر وحدانیتدر وحیاتدر وقدرتدر وارادتدر [illegible] لوازمدر که کونه
حیا وکونه قادر [illegible]
اولمق وموت [illegible]

[illegible]
تعالی حقنده محال اوله وپیغمبرلر حقنده هر مکلفه بلمسی واجب وفرض عین اولان صفتلر وجائز اولان
صفتلر محمد رسول الله قولمزدن مفهومدر زیرا حق سبحانه وتعالی انلره کتابلر ویروب ومعجزه لر
ویروب انلری کرچک لکنی ذکر ایلمک اولور که بنم پیغمبرلرم هر نه سویلرلر ایسه سوزلرک طوغریدر وهر نه
سویلرلر ایسه انی اشلمک دیمک اولور بوندن لازم کلور که انلر سوزلرنده صادق اوله لر واشلرنده
امین اوله لر وتبلیغ ایله مأمور اولدقلری شیلری تبلیغ ایده لر ودخی انلرک اوزرلرینه کذب
وخیانت وکتمان محال اوله ودخی بو قولدن لازم کلدی که انلرک اوزرلرینه اعراض بشریه جائز
اوله زیرا بو قولدن لازم کلن اثبات رسالتدر اثبات الوهیت دکلدر ولازم کلن اثبات الوهیت
ایچون بو صفتلر انلرده اولمق انلرک پیغمبرلکلرینه وقدرلرینه وشرفلرینه ضرر ونقصان ویرمز
بلکه ثوابلری ودرجه لری زیاده اولور حق تعالی قتنده دنیانک قدری ومرتبه سی یوق ایدوکی بلدرمک
ایچوندر تاکه مؤمن اولنلره دنیایه کوکل ویروب میل ایلمیلر ودخی جمیع انبیایه ایمان وملکلره ایمان وکتب
الهیه یه ایمان ویوم اخرته ایمان انلرک دخی محمد رسول الله قولمزدن مفهومدر زیرا محمد رسول الله
قولمزک معناسی حضرت محمد صلی الله تعالی علیه وسلم الله تعالینک جانبندن خبر ویریجیدر والله تعالی
جانبندن هر نه خبر کتوردی ایسه جمله سنده کرچکدر وهیچ بر شیده یلانی یوقدر دیمکدر
رسول الله علیه السلام ایسه انلرک صدقنده خبر ویرمشدر وجمله سی حضرت رسول الله جانبندن حق
جانبندن کتوردکی نسنه لردندر وبو کلمه مشرفه بو قدر معنایه متضمن اولدوغنه بناء شارع
علیه السلام بو کلمه مشرفه قلبده اولان اسلام اوزرینه ترجمه قلدی وبر کمسه نک ایماننه حکم ایلمدی الا
بو کلمه مشرفه ایله حکم ایلدی اوله اجلدن بو کلمه مشرفه افضل ذکر اولوب رسول الله صلی الله علیه
وسلم حضرتلری کا افضل الذکر لا اله الا الله محمد رسول الله وافضل الدعاء الحمد لله دیو
بیورمشدر وبر روایتده افضل الذکر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله دیو بیورمشدر
ایمدی بر کمسه لا اله الا الله محمد رسول الله دیسه بو ذکر اولنان معنالری بلوب ابده ملاحظه
ایلسه اولکمسه حق سبحانه وتعالی حقنده واجب وفرض عین اولان صفتلری وجائز اولان صفتلری
حق سبحانه وتعالی ایچون اثبات [illegible] اولان صفتلردن انلری تنزیه اتمش اولور ودخی
پیغمبرلر [illegible] اخرتده اولان شیلره ایمان [illegible] اتمش اولور ودخی
زیاده [illegible] اولور انشاء الله
تعالی بر کمسه [illegible] بو کلمه مشرفه
[illegible]

وبرمدن خلاص اولمتى ايدر واخرده مخلد فى النار اولمدن خلاص اولمز ديو بيان ايلشدر بونلر هر مؤمن مكلفه واجب وفرض عيندر حق سبحانه وتعالى نك معرفتى حقنده اعتنا ايده كه انلك لجون كلمهٔ توحيدك معناسنه فهم بيشر اوله زيرا بو كلمهٔ توحيد جنتك ثمنيدر وعذاب ابديدن خلوصه سببدر وقد نص العلماء رحمهم الله تعالى على لزوم فهم معناها والا لا ينتفع بها متلفظها فى الانقاذ من الخلود فى النار اذ ليست فضليتها الا باداء حصول معناها فى القلب بسبب معرفة الله تعالى وليس المراد من معرفة الله تعالى معرفة ذاته لان ذاته تعالى ليست معلومة للبشر بل المراد بها معرفة ما يجب فى حقه تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز له تعالى ليعلم من ينطق بها ما نفى عن غيره تعالى وما اثبت له تعالى ولذا قال امام الحرمين وجماعة من العلماء ان معرفة هذه الاقسام الثلثة هى نفس العقل فمن لم يعرف معانيها فليس بعاقل اشده بو رساله مذاهب اربعه نك علماسى اشتغال ايلدوكى كتابلردن اخذ اولنمشدر ومذاهب اربعه نك اعتقادى بونلك اوزرينه در غفلت اولنميوب عمل اولنه

والله اعلم

بالصواب

وجود: واراولمق — قدم: داخى باشلانغجى اولمامق — بقا: ورلغى صوكى اولمامق — قيام بنفسه: هر بر نسنه يه محتاج اولمامق — مخالفت للحوادث: ذاتنده وصفاتنده وافعالنده بر نسنه يه بكزمامك — وحدانيت: ذاتنده وصفاتنده وافعالنده مثلى اولمامق — حيوة: ديرى اولمق — علم: بلمسى اولمق

سمع: ايشيدجى اولمق — بصر: كورجى اولمق — ارادت: دلمسى اولمق — قدرت: كوجى اولمق — كلام: تكلمى اولمق — حى: ديرى اولمق — عالم: بلجى اولمق — سميع: ايشيدجى اولمق — بصير: كورجى اولمق — قادر: كوجلى اولجى — مريد: دلجى اولمق — متكلم: سويليجى اولمق

حق تعالى حقنده محال اولان صفتلر بو در كه

عدم — حدوث — طرو عدم — عدم قيام بنفسه: بر نسنه يه محتاج اولمق — مماثلة للحوادث — عدم وحدانيت — موت — جهل — صمم — عمى — عجز

عدم ارادت — بكم — ميت — جاهل — اصم — اعمى — عاجز — غير مريد — ابكم

دلمسى اولمق — سويلمسى اولمق — ديرى اولجى اولمق — بلجى اولمق — ايشيدجى اولمق — كورجى اولمق — كوجلى اولمق — دليجى اولمق — سويليجى اولمق

پيغمبرلر حقنده واجب اولان صفات ومحال اولان صفاتلردخى

صدق: سوزلرى طوغرى اولمق — امانت: ظاهرلرى وباطنلرى حرامدن ومكروهدن صقنمق — تبليغ: امر اولندقلرى نسنه لرى خلقه بيلدرمك — كذب: سوزلرى طوغرى اولمامق — خيانت: حرامدن صقنمامق — كتمان: تبليغ ايله مأمور اولدقلرى نسنه لرى خلقه بيلدرمامك

حسن البصرى حضرتلرندن روايتدر هر مؤمنك اوزرينه اللى درت وردر اقرار واكرعورت بلمسه وعمل اتميه اولكمسه عاصى وجاهل ومذمومدر قيامت كوننده معذوردكلدر اولكه فرض الله تعالى بلوب برليب ذكر اتمك در يكنجى فرض حلالدن پاك لباس كيمك اوچنجى فرض ابدست المق دوردنجى فرض بش وقتى قلمق بشنجى فرض جنابتدن غسل اتمك التنجى فرض كيشنك رزقنه الله كفيلدر انى حق بلمك يدنجى فرض قناعت اتمك سكزنجى فرض حلالدن يمك طوقوزنجى فرض توكل اتمك اوننجى فرض حق تعالى دن كلن قضايه راضى اولمق اون برنجى فرض نعمته شكر اتمك اون ايكنجى فرض شدتلره صبر اتمك اون اوچنجى فرض توبه اتمك اون دردنجى فرض عملك اخلاص ايله اتمك اون بشنجى فرض شيطانى دشمان بلمك اون التنجى فرض عملنده قرآنى حجت طوتمق اون يدنجى فرض اولومى حق بلمك اون سكزنجى فرض حق تعالى نك دوستلرينى دوست دشمانلرينى دشمان طوتمق اون طقوزنجى فرض امر معروف ونهى عن المنكر اتمك يكرمنجى فرض اتايه انايه ايلك ايلمك يكرمى برنجى فرض نكاح حلال اولمين اقربايى زيارت اتمك يكرمى ايكنجى فرض امانته خيانت اتمك يكرمى اوچنجى فرض فرح ترك اتمك يكرمى دوردنجى فرض الله تعالى يه وپيغمبر عليه السلامه اطاعت اتمك يكرمى بشنجى فرض كناهدن قاچوب عبادته مشغول اولمق يكرمى التنجى فرض حق تعالى دن قورقمق يكرمى يدنجى فرض عبرتله نظر اتمك يكرمى سكزنجى فرض تفكر اتمك يكرمى طقوزنجى فرض دلنى حفظ اتمك اوتوزنجى فرض يرمز اشلردن قاچمق اوتوز برنجى فرض سحرى ايله مسخره اتمدن قچمق اوتوز ايكنجى فرض مسلمانلر قرنداشلوك خاتوننه نظر اتمك اوتوز اوچنجى فرض هر حالده صادق اولمق اوتوز دردنجى فرض قولاغنى يرامز نسنه دكلمكدن صقنمق اوتوز بشنجى فرض علم طلب اتمك اوتوز التنجى فرض كيل وترازوسى حق اوزره طوتمق اوتوز يدنجى فرض الله تعالى نك مكرندن امين اولمق اوتوز سكزنجى فرض مسكينلره وفقيرلره صدقه ويرمك اوتوز طقوزنجى فرض الله تعالى نك رحمتندن اميد كسممك قرقنجى فرض هواسنه تابع اولممق قرق برنجى فرض فى سبيل الله حق يولنه طعام انفاق اتمك قرق ايكنجى فرض كفايت مقدارى رزق طلب اتمك قرق اوچنجى

اوچنجی فرض زکوة ویرمك فرق دوردنجی فرض حیض حالنده عورتیله جمع اولمق فرق بشنجی فرض جمیع معاصیدن
قلبنی اری اتمك فرق التنجی فرض تکبرلکی ترك اتمك فرق یدنجی فرض مالی یتیمی ورمك عقلی کماله ارمدکجه فرق
سکزنجی فرض تازه وجوان اوغلانلره بقمیوب اولمق فرق طقوزنجی فرض بش وقت نمازی حفظ اتمك
اللنجی فرض ظلمله یتیم مالین یمك الکی برنجی فرض حق تعالی یه شریك قوشمق الکی ایکنجی فرض
زنادن صقنمق الکی اوچنجی فرض خمر اچمکدن صقنمق الکی دوردنجی فرض الله تعالی یه
قسم اتمکدن صقنمق

تمت

شول اسماء انبیا کم انی جمع ایلدی قران	بل محمد خاتمیدر صلوة اتسون اکا رحمان
ادم ادریس نوح هود صالح داود سلیمان	هم ابراهیم خلیل الله ابو اسمعیل قربان
بری یعقوب بری یوسف بری موسی هارون اخوان	شعیب زکریا عیسی درر روح یزدان
یسع ذوالکفل الیاس لوط ایوب ذوالاحسان	بری یونس بری اسحق بری یحیی یدر اعلان
خلاف اولدوغی یرده عزیر ذوالقرنین ایله لقمان	بو یلجه نظم ایلمدکه ضبط اوله اسان

خطبهٔ ختم

حق سبحانه وتعالی جملهمزه مدد عنایت ایلیه دائما انواری قران ایله منور واحادیث نبویه
انوار ایله متأثر ومتصحیندن ایلیه خاصة قلوبمزی فتح ایلیوب کما یجب ویرضی عمل
خصوصا صاحب خاتمه میسر ایلیه وشرع شریفه موافق ورضاء لطیفنه مطابق عملی میسر ایلیه
وقلبلریمزی کبر عداوتدن پاك ایلیه واعمالریمزی ریادن تم محدثه مصون ومحفوظ
ایلیه واوزریمزه کلمش وکلاجك بلالری وخطالری دفع ورفع ایلیه وپادشاهمزی
دین ودولتلرین دائم ایلیه وعساکری اسلامه منصور ومظفر ایلیه واعداء
دین مبینی حقیر ایلیه وهر بریمزی دین ایمانمزده ثابت ایلیه ودنیادن
اخرته ایمان ایله کوچ قوللرندن ایلیه

دعاء ختم

اللهم بلغ ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه من كتابك الكريم وكلامك القديم هدية منا الى روح [illegible]

اللهم زينا بزينة القرآن وأكرمنا بكرامة القرآن وشرفنا بشرف القرآن
وألبسنا بخلعة القرآن وأدخلنا الجنة مع القرآن وارحم جميع امة محمد
بحرمة القرآن اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قرينا وفي القبر مونسا وفي
القيمة شفيعا وفي الصراط دليلا وفي الجنة رفيقا بفضلك وكرمك
وجودك يا أكرم الأكرمين اللهم اهدنا بهداية القرآن وعافنا بعناية
القرآن ونجنا من النيران بكرامة القرآن وارفع درجاتنا بفضيلة القرآن
وكفر عنا سيئاتنا بتلاوة القرآن يا ذا الفضل والاحسان اللهم ذكرني ما نسيت
منه وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف
النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين اللهم انفعنا القرآن العظيم
وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم وتقبل منا انك انت السميع العليم
وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم بلغ ثواب ما قرأناه ونور
ما تلوناه من كتابك الكريم وكلامك القديم هدية منا الى روح نبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم والى أرواح آبائنا واجدادنا ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات
بفضلك وكرمك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

هذا منظوم ايمان

خدا ربم نبیم حقا محمد رسول الله	هم اسلام دینم قرآن کتابم در کتاب الله
عملده ابو حنیفه مذهبم هم اعتقادمده	اولوبدر اهل سنت والجماعت مذهبی
دخی در نسبتم ادم محمد ملتندهم	عبادت ایتمکه قبلم اولوبدر کعبه بیت الله
بولنمز اول خداوندك نظیر ومثل ومانندی	کیصورتده منزهدر مبرادر تعالی الله
شریکی یوق برلیکده طوغمدی داخی طوغمدی	احددر لم یولد اخلاص ایچنده ذکر ایدر الله

تنزیه اولنمقدن دخی اشکال الوندن — متحقق اول مراد ربودر اوصاف وصف الله
نه یرلرده نه کوکلرده نه صاغده وصولده در — بریدر تشبیه جهتدن اولکه یوقدر هیچ مکان الله
حد اوزره دکل وارلغنه یوق اولی و آخر — بنه وارلغی کندودن اقوال وصف الله
بو عالمی یوغیکن اول وار ایدی قادر قیوم — دکلدر کمسه یه محتاج که محتاج جمله غیر الله
صفاتی باکمال ایله اودائم منصوفدر هم — دخی نقصان صفتلردن بریدر حضرت الله
ثبوتیه صفاتی ذاتی علم ایله ارادتدر — حیات قدرة خلق و بصر سمع کلام الله
دخی حیدر حیاتی جمله حیه مخالفدر — دم لحم اکل شرب ایله دکلدر هیچ حیات الله
علیم اولدر که علمنه ارشمز کمسنه نک علمی — احاطه ایلمشدر جمله اشیاء علم الله
سمیع در اشیدر هم هر کلامی سر ایله جهری — منزهدر اوذندن اول صفتدر سمع الله
بصیر اولدر حقیقتده جمیع اشیایه ناظردر — ولی کوزدن منزهدر دینورر اماکه عین الله
جمیع اشیایه قادردر یرادر هم مریدر اولدر — دیلدوکه اولور انلر اعلی وفوق مراد الله
متکلمدر اماکه مبرادر لساندن اول — حروف لفظ صوت ایله دکل وصف کلام الله
عبادیدر حقک یرلرده و کوکلرده ملکلر اولاد — اولورلر جمله سی سجده ده منقاد امر الله
دخی جبرائیل و اسرافیل و عزرائیل مقربلر — درر بو دورت ملکلردر امینی الله
خدای یوز دورت کتابی هم نبیلر اوزره منزلدر — یوزی صحف دوردی کتاب ایچنده شرح الله
ویردی آدمه اون صحف شیثه اللی ویردی — اوتوز صحف ادریسه الدی اون صحف خلیل الله
زبوری ویردی داوده داخی توراتی موسایه — دخی انجیل عیسایه کتوردی حمله روح الله
حبیب الله قرآنی کتوردی حاجته اوانجه — یکرمی اوچ ییل ایچنده تمام قطع اولدی وحی الله
دخی بش واجب انبیا حقنده بونلردر — بری صدق امانتدر بری تبلیغ حکم الله
فطانتدر احکام ایله هم کذب خیانته — منزهدر مبرادر جمیعا انبیاء الله
نبیلری [illegible] بیلمک [illegible] واجب — بری [illegible] اعلام ایدر قرآن حبل الله

که اول آدم ادریس نوح هود هم صالح — داخی اسحاق اسمعیل ابراهیم خلیل الله
دخی یعقوب ایله یوسف شعیب لوط ایله یحیی — ذکریا ایله هرون اخی موسی کلیم الله
سلیمان ایله ایوب عزیر الیاس ایله داود — بری الیسع در هم دخی عیسی روح الله
بری یونس اذی ذا الکفل بر بیلنک یونسدر هم — بری دخی حبیب الله محمد در رسول الله
دخی لقمان ذو القرنین ایکسی اختلاف اوزره — نبیدر دیدی بعضیلر دیدی بعضیلر ولی الله
جمیع کلا انبیانک اولی آدم پیغمبردر — هم آخرده محمد فخر عالم حبیب الله
ایکسینک اراسنده نبیلر کلدی هپ صادق — حسابن کمسه لر بیلمز بیلور انجق انی الله
قضا قدر خیر ایله شر حق جانبندندر — دخی یوم قیامت وار ایدر موتای بعث الله
حساب ایله کتابی و اوحقدر روز محشرده — بیلنمز جنت محققدر ویرر مؤمنلره الله
بهشت ایچره دخول ایتدکده مؤمنلر بلا شبهه — کورر جنتده کی اللهی عیان اولور جمال الله
سؤال منکرینی قبر عذابی دخی کرچکدر — جهنم یدی طبقدر کیررلر مشرک بالله
شروطیدر اسلامک صلوة صوم ایله توحید — زکوة حج غنیلره خبر ویردی نبی الله
صلوتک شرطلری چاردهده اولن الدی فرضدر — ایچنده کی دخی ارکانی التیدر جمله فرض الله
طشنده کی طهارت ستر عورت وقت بلمک هم — دخی ابدست ایله نیت هم استقبال بیت الله
ایچنده کی قیام ایله قرائت هم رکوع اولدی — دخی تکبیر اول قعده آخر سجود الله
وضونک فرضی یوز یومق قوللر دیر کلریله هم — ایاقلری طوبوقلریله باشه مسح ایتدی الله
دخی غسلک فرضی مضمضه هم استنشاق — بریده جمله بدنی یومقدر یا عباد الله
تیمم ایلمک واجب اولور غسل ایله ابدستده — صو بولنمز اوغی یرده بونده خاصی ایلدی الله

خدایا جمله عضومدن اگر گلدی ایسه عصیان کچوب اندن دیدم استغفر الله

حلال ایتدوکن بیلدم حلال انی قبول ایتدم حرام ایتدوکلرک اشیادن کچوب بلدم حرام

دخی شرعه مخالف وار ایسه افعال اقوالم او حالی ماضی ترک ایلیوب دندم توجه الله

محمد مصطفی نک دخی ایتدوکی تبلیغ احکامی قبول ایتدم ایدوب تصدیق دیدم امنت بالله

دل ایله اقرار ایدوب قلب ایله تصدیق ایلدم سنده حفظ ایله امانتکده امانت اولسون بالله

اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم والوجه الكريم والكلمات التامة والدعوات المستجابات عاف فلان بن فلان من انفس الجنة واعين الانس اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

يمليخا مثلينا مكسلمينا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير

الوداع ای شهر اعظم — جوشنود ایدی جمله سنده

ضیف ایدی سن الوداع — اهل ایمانه الوداع

نیجه گوزلر گوزلدی — غبطه ایدر قبر ایچنده

قدری براتی عیدکی — اهل قرانه الوداع

پاره پاره یوزلراق اولیدی — بولدی رحمت نیجه یوز بیک

سنده ای نور خدا — اهل عصیانه الوداع

[illegible] — سن بوشیبی [illegible] حقنده

[illegible] — لطف احسانه الوداع

[illegible] — سنده بولنه [illegible]

[illegible] — [illegible] الوداع

[illegible]

الوداع الوداع — [illegible] الوداع

ای شهر اعظم — [illegible]

[illegible]

سنده اول نجده [illegible] — [illegible]

شهر شعبانه الوداع — [illegible]

باب الوتر على الدابة ثنا اسمعيل قال ثني ملك عن ابي بكر
بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد
بن يسار انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال
سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد
الله بن عمر اين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال
عبد الله بن عمر اليس لك في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يوتر على البعير باب الوتر في السفر ثنا موسى بن اسمعيل
قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رض قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت
به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته باب
القنوت قبل الركوع وبعده ثنا مسدد قال ثنا حماد بن
زيد عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصبح فقال نعم فقيل له اوقنت
قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا ثنا مسدد قال ثنا عبد
الواحد قال ثنا عاصم قال سألت انس بن مالك عن
القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله
قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب
انما قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع
شهرا

شهرا اراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى
قوم من المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عهد فقنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو عليهم ثنا
احمد بن يونس قال ثنا زائدة عن التيمي عن ابي مجلز عن انس
بن مالك رض قال قنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا
يدعو على رعل وذكوان ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل قال انا
خالد عن ابي قلابة عن انس بن مالك رض قال كان القنوت في
المغرب والفجر بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاستسقاء
باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الاستسقاء ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله بن
ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يستسقي وحول رداءه باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ثنا قتيبة قال ثنا مغيرة
بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رفع رأسه
من الركعة الاخرة يقول اللهم انج عياش بن ابي ربيعة
اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم
انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر
اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وقال ابن ابي
الزناد عن ابيه هذا كله في الصبح ثنا عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق
قال كنا عند عبد الله بن مسعود رض فقال ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال
اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا
الجلود والميتة والجيف وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان
من الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تامر بطاعة الله
وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع لهم قال الله عز وجل
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عائدون
يوم نبطش البطشة الكبرى والبطشة يوم بدر فقد مضت
والبطشة واللزام واية الر باب سؤال الناس الامام الاستسقاء
اذا قحطوا ثنا عمرو بن علي قال ثنا قتيبة قال ثنا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر رض
يتمثل بشعر ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل وقال عمر بن حمزة ثنا سالم عن
ابيه ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وهو قول ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم ويشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء
للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء باب خستيه اوقيجق دعا بونلردر آغرى قنغى
موضعده ايسه اول موضعه الني قويوب اوچ كره بسم الله ديوب يدي كره
بو دعا اوقويه اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر ديو يدي كره اوقويه
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك ديو يدي اوقويه اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
باب بونلر اوقيه بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
باب گيجه ده قورقسه يا اغرى بصسه يا دوشنده قورقسه يا بلجانه بوني يازه بوينه
تعليقه بدر بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الملك الجبار سبحان الملك المتعال سبحان
العزيز الغفار سبحان الواحد القهار سبحان تعزز بالقدرة والبقاء وقهر
العباد بالموت والفناء اللهم لا تفرق بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم واله
اجمعين يا حنان يا منان يا سبحان يا صمد الملك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم باب اوغلان اويخوده چوق اغلسه بونی باشی اتنه قويه اوقويه بسم الله الرحمن الرحيم
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات باب يازه
اغرسجوغه اكله يازه شفا بولنه بو جوغه بسم الله الرحمن الرحيم ويذكرونه

حدیث شریفده وارد اولدیکه تیغ قیامت کوننده اولسه ادم اوغلانلرینه
اون بیک یرده سؤال اولنور بر کیم کوزنده اولکه بو کلمه اوقیه
اول اون بیک سؤالدن قورتیله ... فضیلتی دخی
نه اولدیکه کلمه نک بو درلو فضیلتی دخی بودرکه شیخ حکیم
علی الترمذی رحه روایت قلور رسول الله حضرتلرندن
هر کشی کیم فریضه نمازلرنده نقصانی اوله بو اون کلمه یی برکره
اوقیه اولو کک نمازلرندن دروت درلو قورقیسی
وار در اول کلمه لری اوقیان کشی نک حتی

[illegible]

الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم
یوسف بن یعقوب بن اسحق
بن ابراهیم

ده یعنی النبی کن فی الدنیا کانک
غریب او عابر سبیل وعد
نفسک من اهل القبور
محدیقا

ده ویعنی صلی الله علیه اعمل للدنیاک
بقدر مقامک فیها واعمل للاخرتک
بقدر بقائک فیها واعمل لله
بقدر حاجتک الیه واعمل
للنار بقدر صبرک
علیها صدق رسول
الله محمدیه

کتفه شاکری

بو نیز صحیح حقیقتله نه دکو نکلک کبی بر یاران
قرار ایتسکده سی مصره سنکله در کیتو یاران
که الکه جونکه یاراندر سنو کله کو نه بکو نه ای دوست
کلمدی اغمه هیچ شکوی انکجو نکمیه یاران

توانه کارلکده یارندر فنا دنیاده
ولکن بکه حقیقتسز کلو بکیدیجی یولیدن

کتفه اسمی

زوکو نکرانه قراتیم دو لشم مصره ده
فقرنده نوابم افندیم در اوبره امس

وفی الاخبار قال هم اندرون من الکریم ابن الکریم قالوا لا قال ذاک یوسف بن یعقوب
ومن کرمه انه لما وصل ملک مصره عاد الی مصر فلما حضرا استقبلوه مع قومه
فلما التقیا قام یوسف علی تل فقال یا اهل مصر لمن انتم قالوا کلنا عبیدک
لانه اشتریهم فی عام القحط قال لا یصلح من کرمی ان قدم ارضی والدی ان نستعبدکم
اذهبوا فقد اعتقتکم ببرکة والدی کذلک اذا جاء الحبیب یوم عرصات
القیمة مع امته یقول الله تعالی یا امة محمد لمن انتم فیقولون نحن عبیدک
یا مولانا فیقول الله تعالی ان یوسف ادعی الکریم مجازا
فاعتق اهل مصر ببرکة والده فرسول الله اکرم علینا
من والد یوسف علی یوسف اذهبوا
فقد اعتقتکم ببرکة حبیبی رسولی
روضة المتقین مشکات

شیخ حکیم علی الترمذی رحه روایت قلور
رسول الله حضرتلرندن هر کشیکم فرضنه نمازلر
نده نقصی بو اون کلمه برکره اوقیه اولومک دیوز
اون درت درلو قورقوسی واردر اول کلمه لری
اوقیان کشی حق تعالی اوبو قورقولردن امین ایلیه
وهم یا ذنوب قا بوجه ادربیه یا بندرسه
امل اوه طاعوته کرمیه اول
اون کلمه بونلردر
اعددت لکل هول لا اله الا الله ولکل هم وغم
ما شاء الله ولکل نعمة الحمد لله ولکل رخاء الشکر لله
ولکل اعجوبة سبحان الله ولکل ذنب استغفر الله
ولکل مصیبة انا لله ولکل ضیق حسبی الله ولکل
قضاء وقدر توکلت علی الله ولکل طاعة
ومعصیة لا حول ولا قوة الا بالله

العرصات ینشر الله تعالی رحمته علی عباده العصاة شرا یلیغا حتی یقول ابلیس الهی
بری الاظلم وهذا اظلم الا ان هؤلاء عصوا الکبر وعبدوا الی فیقول الله تعالی انت عدو لی وهؤلاء
عبادی فلا اقبل قول الخصم بغیر حجة وبینة واضحة کافیة فیقول الله تعالی ما بینه فیقول
ابلیس علیه اللعنة هی اللیل والنهار ... فیشهدان علی العبد بالمعصیة
لربه والطاعة لعدوه ... یا عبادی لا تقنطوا من رحمة الله فیقول الله تعالی
عند الله ... الذنب اذا ادعی المدعی علیکم
... فان کنتم
عصیتم اللیل والنهار عنکم غائب وان کنتم عصیتم النهار فاللیل
عنکم غائب ...

[illegible]

مخمس

نیجه دادلر ایتسه اولمز مسلمان · کورمیه اصلا اجری مسلمان
عالم او لمدقجه اولمز مسلمان · جهل ایله راضی اولمز مسلمان
کوزک اعمله قارشندن کوزه ازیندر جهل · زینتی ای اخی علم توبه جهل مسلمان
هر صفت کم مقتضاسی اوله الاکبر · مؤمن اوللر اکا نیجه راضی اوله مسلمان
سنده کی کندک عمل ایت صکره سویله غیریه · تا کلام اوله مؤثر توبه ایده مسلمان

رب او لخالق در رکم بی شبه نظیر · نبی اول احمد در رحیم بشیر هم نذیر
کتابم ذکر تمک قرآنیدور بلا ریب شک · دینم اسلام دینیدر کم اولدر بدری منیر
ملتیم اول رسولکر قبلم اول بیت الحرام · اصلم لوی ادمدر رکم اولدر ابو الکبیر
اعتقاده اهل سنت والجماعت مذهبم · عملده مذهبم نعمان ذو العز الکثیر
یا الهی ایده اسانی بو جواب سن بوزه · شول زمانکم صور لر بزدن الی منکر نکیر

ناصح زاده

حرتبه انتظارم ای جلم کونم

اوندرکم طبوارق ای
کیسه حالدن اوله ابتدالک
کورکده
الملک لله ذی التمجیده
دیه دوردر تجده اوجنجیده العزة لله
العنود الغفران لله دیه بشنجیده
علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام منها خلقنا
وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری
اعوذ بک من شر ما بعد الموت الحمد لله لا یبقی کل شیء الا وجهه
ولا یدوم الا ملکه
واحدا فردا صمدا وترا
اشهد ان الله حی و یحیی لا اله الا الله وحده لا شریک له
لم یتخذ صاحبة ولا ولدا لم یلد ولم یولد ولم یکن له

تکلمدن نعمت استر ایسک نعمتی ایمانه ینر
مرشدی عادل کرکسه حضرتی قرآنه ینر
اکوربول استر ایسک دینه طوغری التم جنته
اول حبیبک سنتی مذهبی نعمانه ینر
کر عداوت بغلو ایسک نفسیله شیطانه ینر
یار ایچون بولداشی کرکسه مؤمن اخوانه ینر

الباقی الخلاق

قال شیخ احمد بونی نقش اسمه الباقی الخلاق
علی باب دار لم یمت فی تلک الدار احد
من الطاعون

منقولدر علماء
بونی العزة والجبروت
الملکوت وتوکلت
علی الحی الذی لا یموت اصرف
عنا الاذی من الطاعون والوباء بجاه
سیدنا محمد المصطفی صلی الله تعالی علیه
وآله واولاده وازواجه وسلم
برحمتک یا ارحم الراحمین

راحة الارواح فی کمال
باشا زاده

من صبر علی سوء خلق امرأته
اعطاه الله تعالی من الاجر مثل اعطی ایوب
علی بلائه ومن صبرت علی سوء خلق زوجها
اعطاها الله تعالی ثواب آسیة امرأة فرعون

سبحان الملک القدوس
سبحان الملک الخلاق
سبحان الملک الحی الذی لا یموت

147

مناجات

الهی انت ذو فضل ومنّ — فانی ذو خطایا فاعف عنّی

وظنّی فیك یا ربّ جمیل — فحقّق یا الهی حسن ظنّی

الهی لا تعذّبنی فانی — مقرّ بالذی قد کان منّی

یظنّ الناس خیرا لی فانی — لشرّ الخلق ان لم تعف عنّی

الهی عبدك العاصی اتاك — مقرّا بالذنوب وقد دعاك

فان تغفر فانت لذاك اهل — وان تطرد فمن یرحم سواك

الهی تبت من کلّ المعاصی — باخلاص رجاء للخلاص

اغثنی یا غیاث المستغیثین — بفضلك یوم یؤخذ بالنواصی

اجبل

ازربوك — ادم اوغلنز بدی
ازبنوك — براوغلان دوغدی
برفتوك — یعقوب اوله
لوغسلیه — [illegible] اولیه
بنیث — دوغدی
لعنزلاری — بوری مکه ده اوله
طوطمندی — انك مبارك اسمی

مواهیب — محمد اوله
اسندوسی — الکا دیانلر
تاکردوسی — بوجهان اشی اوله
امیت بنتی — او جهان اشی اوله

جاء التوقیم واخذ المتاع — سوجك
تبارك الی الجبل — کلب ای مشی

ویصح لدخول الخلاء ما علیه من اسم الله تع
والصحیح جواز ذکر الله تعالی لقوله علیه السلام
کیف اذکرك وانا علی حال استحیی منه
الا اذکرك فنزل الوحی اذکرنی علی کل حال
المنیة لا یقراوا القرآن فی المستنجی والمغتسل وفی القنیة
لا یجوز قراءة القرآن فی الخلاء کذا مجمع الفتاوی

ختم دوعاسی

ربّنا یا ربّنا تقبّل منّا انّك انت السمیع العلیم
وتب علینا انّك انت التوّاب الرحیم
واهدنا الی الحقّ والی طریق مستقیم ببرکة ختم القرآن العظیم
وبحرمة رسولك الکریم واعف عنّا یا رحیم واغفر لنا ذنوبنا
یا کریم ربّ اجعلنی مقیم الصلوة ومن ذرّیّتی ربّنا وتقبّل دعاء
ربّنا اغفر لی ولوالدیّ وللمؤمنین یوم یقوم الحساب اللهمّ اهدنا
بهدایة القرآن [illegible] ورفع درجاتنا بفضیلة القرآن
وادخلنا الجنّة بشفاعة القرآن وصلّی الله علی رسولنا محمّد
وعلی آله وصحبه اجمعین وسلام علی المرسلین والحمد لله ربّ
العالمین

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رب زدني علماً يا كريم واجعل البسملة لي براءة من عذاب الجحيم نقل عن فتاوى النوازل للامام ابي الليث رحمة الله تعالى عليه سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل ابتدأ قراءة سورة براءة ولا يسمي هل هو خطاء فقال هو خطاء الا ان يدعها الانفال وقال ابو القاسم الصحيح ما قال محمد بن مقاتل لان رجلا لو اراد ان يبتدئ قراءة اية او سورة من السور كان مامورا بان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك بسم الله الرحمن الرحيم فكذلك اذا ابتدأ سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان البسملة من اول براءة قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى عليه وان هذا هو المذهب وانا اقول وبالله احول ان هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة وتفصيله يطول وبجمله ان الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القران كالامام مالك واتباعه ومنهم من اثبت وهو الامام الشافعي رحمه الله تعالى عليه واشياعهم وعلماؤنا المحققون على انها اية انزلت للفصل ولا شك ان بسملة في اول براءة ووسط النمل خارجة عن المبحث اتفاقا واما امامنا الاعظم فليس له نص في البسملة هذا وقد صرح قاضي خان ان البسملة عندنا ليست من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب و ثبتت في جميع المصاحف العثمانية وغيرها وقد ثبت قراءة البسملة كثيرا بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلوة وخارجها وتقرر في المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم في اول ركعات الصلوة على اختلاف في بيانها والمعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة فكيف يتصور كونها من اول براءة وترك قراءتها خطا هذا لا يقبله العقل السليم والذوق الفهيم

بل

بل في المنقول ما يدل على بطلان هذا القول السقيم وبيانه ان القراء اجمعوا على انها ليست من براءة واتفقوا على انها تقرأ في اول كل سورة ابتدئ بها الا براءة وخير القارئ في اجزاء السور بين الاتيان بها وتركها الا في اثناء براءة فانهم اختلفوا فيها والمعتمد عدم الجواز نعم شرذمة قليلة منهم بطرق شاذة جوزوا قراءتها في اول براءة لكن لا لكونها منها بل للتبرك او لغيره من العلل الاتية فان السخاوي قال جواز التسمية في اول براءة حال الابتداء بها هو القياس يعني لا المنقول المنصوص عليه الاساس قال لان اسقاطها اما لان براءة نزلت بالسيف او لعدم قطعهم بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم بانها سورة مستقلة فالاول مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسمي للتبرك وعلى الثاني تجوز للجواز ها في الاجزاء وقد علم الغرض من اسقاطها فلا مانع عنها وقال الهروي واما براءة فالقراءة مجمعون على ترك الفصل فيها وبين الانفال بالبسملة وكذلك جمعوا على ترك البسملة في اولها حال الابتداء بها سوى من رأى البسملة حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتدئ بها من اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا يبتدئ بها عند من جعل السيف علة وقال ابن شيطا ولو ان قاريا ابتدأ قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة تبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه جرح ان شاء الله كما يجوز له اذا ابتدأ من بعض السورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل اخر الانفال باول براءة ثم يصل بينها بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ويخالف للمصاحف انتهى وهذا كله يدلك على ان قراءتها جائزة عندهم ولم يقل احد بان نهي بالخصوص في كتب السنة فهي غير معتبرة عند ارباب الاعتبار من اصحاب النظار فثبت العرش ثم انقش واخرج السراج ثم انكس ومن اكبر العجائب واظهر الغرائب ان بعض الناس في هذا الزمان مع دعواهم انهم من فضلاء الاواخر يرضون بتقليد بعض المقلدين من غير دليل وبرهان في الدين ويتركون الروايات الصريحة عن المجتهدين المؤيد بالاحاديث الصحيحة عن سيد المرسلين

وهل هذا الامر قبيل ما قال الله تعالى في حقهم قالوا انا وجدنا اباءنا
على امة وانا على اثارهم مقتدون واما العامة الجاهلة عن معرفة الرواية
والدراية فهم في الجملة معذورون في تبع عالما لنهي الله ساهما ولذا قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للجاهل مرة وويل للعالم
سبع مرات واما القائل بحرمتها المنفرد بكتابتها المسمى بملا لطف الله
النسفي المشهور بالفاضل الكيداني كما صرح به شارحه مولانا شمس الدين
محمد القهستاني فقوله من اقبح القبيح بل من الكفر الصريح حيث وقع
مخالفا للحديث الصحيح ومناقضا لقول ائمة المذهب على ما ثبت بعضهم
بالصريح واتفق عليه المشايخ والفضلاء بل انعقد عليه اجماع العلماء
اذ لا عبرة بمخالفة من خالفهم من الخلف من غير نقل وبيان وبرهان بل
بالحكم المجرد عن العاري عن الوجه المؤيد ونقل القائل كل مكروه حرام غير
مستقيم عند علماء الانام حيث قال علماء الاصول ومن جملتهم الكيداني في
الفرق بين المكروه والحرام ما ثبت النهي منه بلا معارض له وحكمه الثواب
بالترك لله عز وجل والعقاب بالفعل وحكم الكفر بالاستحلال والمتفق
عليه واما المكروه فقد قدمنا تعريفه ثم اعلم ان المكروه على نوعين تحريم وتنزيه
واختلفوا في الفرق بينهما فعند محمد ان ما منع عن الفعل بدليل قطعي فحرام و
بظني فمكروه تحريما وما لم يمنع عنه وتركه اولى تنزيه وعندهما ان منع عنه
فحرام وان لم يمنع منه فان كان الى الحرام اقرب بان استحق فاعله محذورا كحرمان
الشفاعة دون العقوبة بالنار فتحريم كلحم الفرس على الصحيح وان كان الى
الاكل اقرب بان لم يستحقون علة وانبت تاركه فتنزيه فالمكروه تحريما و
تنزيها عندهما تنزيه عنده والتحريم عنده قسم من الحرام عندهما وهو
ما منع عنه بدليل ظني فهذا التفصيل بيان المكروه والحرام عند ائمتنا الثلاث
وقال المحقق ابن الهمام الحرام مقابل الفرض والمكروه تحريما مقابل بالواجب
والمكروه تنزيها مقابل بالسنة فقول القائل كل مكروه حرام باطل قطعا اذ
اذ من جملة المكروهات المكروه التنزيهي وهو الذي تركه اولى من فعله

فلا

فلا يصح اطلاق الحرام عليه على تقدير ثبوت الكراهة التنزيهية الا من طريق
المجاز وهو عموم المعنى اللغوي فان الحرام جاء بمعنى الممنوع وهو في الجملة
شامل للتنزيهي والتحريمي والحرام القطعي كما هو المعلوم ومع هذا اذا قال
شخص لامر مباح متفق عليه فضلا عن ان يكون مستحبا مجمعا عليه انه حرام
ويدعي انه اراد بالتحريم الكراهة التنزيهية فلا شك انه لا يقبل قوله فانا نحن
نحكم بالظاهر والله اعلم بالسرائر نعم هو بينه وبين الله غير معاتب عليه
وقد تبين ان مسئلتنا هذه ما هي من الموضوعات المختلف فيها فان ما حققنا
دل على انها من المستحبات المتفق عليها وغاية العذر في حق غيره من المشايخ
هو ان يقال ما وصل اليهم نقل صريح عن الائمة ولا بلغهم حديث صحيح عن
صاحب النبوة والا فكيف يسوغ لمسلم ان يسمع بحديث في صحيح مسلم
وغيره من الاصول المعتبرة والكتب المعتمدة بالطرق المختلفة عن جماعة
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويدري بنقل مثل الامام محمد في موطائه
حديثا صحيحا ثم يقول هذا قول ابي حنيفة وقولي ويتبع هذا عليه بقية العلماء
المجتهدين والسلف الصالحين ينعدل عن هذا كله ويجري على القول بمنع الا
الاشارة او اشار بالكراهة بلا حجة دلالة واما القول بالتحريم وان كان عذره
الظاهر انه جهل لكن لا يقبل هذا العذر عند ارباب العدل واذا تبين لك
المراد وظهر لك طريق السداد فعليك بمتابعة السنة والاقتداء برواية الائمة
واياك والنظر الى خلف الخلف مع مخالفتهم للسلف هدانا الله واياكم
الى الطريق المستقيم والمنهج القويم والحمد لله العلي العظيم والصلوة والسلام
على رسوله الكريم وختم لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى تم تم تم

هذا كتاب بخارا اوغلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ترتيب العلوم والاعمال ونظمها على العباد في جميع الاوقات والاحوال [illegible] والصلوة والسلام
على رسوله الذي كان على صفة الكمال وعلى اله واصحابه الكرام والنبال اما بعد فهذه رسالة تتعلق ببيان الاعتقادات
والاخلاق والاعمال على الترتيب والاجمال ورتبتها على ثلثة ابواب لطلب الاخوان والخلان رجاء من [illegible] المراد
وعليه التكلان الباب الاول في الاعتقادات والباب الثاني في الاخلاق والباب الثالث في الاعمال الظاهرة فصل
الايمان في اللغة التصديق المطلق كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي الاصطلاح التصديق بالقلب بجميع
ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والاقرار عند عدم المانع حقيقة [illegible] او حكما فقط واما الكفر في اللغة الانكار المطلق
وفي الاصطلاح عدم الايمان عمن من شانه ان يكون مؤمنا فعلى هذا التعريف يكون الكفر بالاشياء التي يفرض عليه اعتقادها
في الدين ضرورة وبداهة [illegible] فيها وخال الذهن كافرا [illegible] العظيم [illegible] هو التصديق ولا تصديق في هذه
[illegible] الى الاخرة لا تفارق من تعلم علم العقايد وتعليمها وتكرارها حتى تجد النجاة والخلاص عن الكفر
ولا تعذر بالجهل والطرق كثيرة في صفة الايمان الاجمالي لكن الطريق الاهون والضبط الاسهل فيهما ان تقول المؤمن
المعتقد اعتقدت بما امرني الله [illegible] واما صفة الايمان التفصيلي ان يقول امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق [illegible] والله تعالى واحد
لا شريك له في الخالقية والالوهية والربوبية والصمدية والمعبودية وخواصها [illegible] الله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد والله قديم لا اول له ولا اخر له غني لا احتياج له الى الغير [illegible] شيء من جميع
المخلوقات ولا يشبه شيئا منها في ذاته وصفاته الذاتية والفعلية وافعاله واقواله اما صفاته الذاتية فالحيوة والعلم [illegible]
والسمع والبصر والارادة والقدرة والكلام واما صفة الفعلية فالتكوين والتخليق [illegible] والاحياء

[illegible]

لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء [illegible] والاحاديث كثيرة في ذم الدنيا كذا في الجلالي
الدواني وخيالي وشرح العقايد التفتازاني والسنوسي وحيوة القلوب والطريقة وساير الكتب الكلامية فصل
اعلم ان الاحكام الشرعية [illegible] وجوب وندب واباحة وحرمة وكراهة وكذا افعال المكلفين ثمانية فرض وواجب
وسنة ومستحب ومباح وحرام قطعي ومكروه تحريمي وتنزيهي فهذه الافعال تترتب على العبد المكلف في الليل
والنهار واذا كان الامر كذلك يفرض عليه علمها ليعتقد فرضها فرضا وواجبها واجبا وسنتها سنة ومستحبها مستحبا
ومباحها مباحا وحرامها حراما ومكروهها مكروها تحريما او تنزيها فمن لم يكن معتقدا لها على هذا الوجه المذكور
يخشى عليه الكفر بل يكفر لان من لم يفرق بين هذه الافعال الثمانية يعتقد حرامها فرضا وبالعكس ومكروهها واجبا
او بالعكس وبدعتها سنة او بالعكس [illegible] وحاصل الكلام ونتيجة المرام انه يعتقد غير مشروعها مشروعا
ومشروعها غير مشروع اعلم ايها السالك الى العقبى [illegible] الايمان والمداومة عليه فان قلت الايمان
الاجمالي كاف في الاسلام فكيف يفرض علمها وتعريفاتها فالجواب من وجهين احدهما انه يكفي في ابتداء الاسلام [illegible]
[illegible] ان لم يكن صادرا من المؤمن [illegible] الاجمالي الفاظ الكفر وافعال الكفر والفاظ الارتداد [illegible]
انه من لم يعرف تعريفاتها ولم يميز بعضها عن بعض يقع في الفاظ الكفر وغيرها كذا في الكتب الكلامية وبدر الرشيد
[illegible] النار خالدا فتفطن ايها الطالب الاخرة وتدبر [illegible] في هذا البحث والمقام فانه من مزالق الاقدام
لان كثيرا من الضعفاء [illegible] والمساكين في الدين لا يميزون [illegible] هذا البحث المرام فيحبط احباطا
[illegible] في الدنيا والاخرة اعلم ان الطريق الاسهل في حفظ هذه الثمانية وضبطها انه من دخل وقت [illegible]

[illegible]


والاضحية وغيرها من المكروه التحريمية اما المكروه التنزيهي ففاعله غير اثم بل يعاتب فيليق للمؤمن الخالص ان لا يفعل
كبول البهيمة والنارة وكترك السنن المستحبات وغيرها من المكروهات التحريمية كذا في التوضيح والتلويح
وابن الملك على المنار وسائر الكتب الاصولية المعتبرة بين العالي والنقوت في العلم والعمل
والباب الثاني في الاخلاق الاخلاق على قسمين ذميمة وحميدة فالاخلاق الذميمة الرذيلة الدنية التي توجد
في نوع ادم بحسب التتبع والاستقراء من الايات والاحاديث ستون خلقا لكن نذكر امهاتها
واصولها لان رسالتنا هذه مختصرة لا يسعها التفصيل لان الكلام الوجيز يكفي للكيس والعاقل فان لم يكن
عاقلا فلا يكفيك التفصيل وامهاتها واصولها سبعة فاذا كان الامر كذلك فمن علم هذه السبعة
واجتنب منها خلص ونجي من جميع هذه الستين لان الاجتناب من اصل الشيء وراسه يستلزم
الاجتناب من فرعه وتابعه فعليك ايها العاشق الى العقبى ان لا تغفل عن حفظ هذه السبعة الاصولية المفسدة للاعمال
الصالحة فحاصل الكلام ان غفلتها تصدق عن هذه المبطلة للاعمال والاجتناب منها فلا توجد دخول الجنة لان
سبب الدخول فيها الاعمال الصالحة فاذا لم يوجد السبب وهو العمل لم يوجد المسبب وهو دخول
الجنة لان عادة الله تعالى جرت على ربط المسببات بالاسباب فرجاء دخول الجنة بلا عمل مثل رجاء الزراع المحصول
بلا نشر البذر على الارض بلا تعميرها ومثل رجاء الولد بلا تزوج ولا جماع والشبع بلا اكل والري بلا شرب فتفكر حق
التفكر فتنصف حق الانصاف كذا في الاحياء العلوم للامام الغزالي المشهور بحجة الاسلام وفتاوى التاتارخانية وفي
الطريقة المحمدية وغيرها من الكتب المعتبرة اعلم ان الاخلاق السبعة الذميمة الرذيلة الاصولية كفر العياذ
بالله تعالى وبدعة ورياء وكبر وحسد وبخل واسراف واما الاخلاق الحميدة التي توجد في بني ادم والعبد
المكلف فثمانية وسبعون خلقا بحسب الاستقراء والتتبع منها لكن الاصول والرئيس منها سبعة وهذه السبعة
اضداد السبعة السابقة وهي الايمان وهو ضد الكفر والسني التابع بالادلة السمعية وهي الكتاب والسنة
والاجماع وقياس الفقهاء وهو ضد البدعة والاخلاص وهو ضد الرياء والتواضع وهو ضد الكبر والنصيحة
وهي ضد الحسد والسخاء وهي ضد البخل والتقتير المشروع [illegible] ضد الاسراف اعلم ان معرفة توبيخات هذه الاخلاق
السبعة من اهم الامور في الدين وفرض عين على كل عبد مكلف لان الاخلاق السبعة الذميمة الرذيلة اسباب
قوية ومقتضية لافساد اعمال العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طلوع الشمس لوجود النهار وان السبعة
الحميدة اسباب قوية ايضا مقتضية لاصلاح اعمال العبد المكلف بالضرورة على المثل المذكور فلا تغفل عن معرفة
تهذيب الاخلاق حتى تجد الخلاص عن عذاب النيران اعلم ايها الخالص اولا توبيخات السبعة الذميمة ثم التحلية
بعد التخلية فالكفر [illegible] الاول [illegible] ان يكون مؤمنا وهو مذموم بحرمان دخول الجنة والعذاب المؤبد
في النيران والبدعة [illegible] شيء حادث بعد رسول الله عليه السلام واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لم يفعله
ولم يأمره ولم [illegible] رسول الله عليه السلام وكذلك الصحابة والتابعون وهي مذمومة بقول النبي [illegible] مثل ان لصاحب
البدعة صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين وهي على ثلاثة اقسام
قسم في الاعتقاد وقسم في الاعمال وقسم في العبادة وحكم القسم الاول كفر اي اعتقد مثل ان الله تعالى جسم مثل
[illegible] الاجسام ومعصية [illegible] ان اعتقد انه جسم لا كالاجسام واما حكم القسم الثاني فالحرمة
مثل الافعال [illegible] الشرع [illegible] الباطل [illegible] الذي يعتقد الضال والمضل توحيدا
و[illegible] فيها [illegible] الحلق [illegible] ذكر الضال والمضل [illegible]

عليه بعدم توفيق الله تعالى اياه فيكون من الكافرين في صورة المؤمن عصمنا الله واياكم عن هذه الاعتقاد الباطل القبيح
١٥٧ ومثل صلوة الرغائب في اول شهر رجب وصلوة البراءة في وسط شهر شعبان وقراءة القرآن والتسبيح والتهليل بالاجرة
واما حكم القسم الثالث الكراهة مثل الاكل باليد اليسرى والشرب كذلك والاستنجاء باليد اليمنى وما اشبه ذلك
من الحوادث التي لم توجد في الكتاب والسنة والرياء ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة او دليله او الحكم اعلامه احدا
من الناس من غير اكراه ملجئ الباعث على نفسه وهو مذموم باضافة العمل ويكون صاحبه مشركا في عمله والكبر هو
التعظم والعلوية على الغير في العلم والعمل والتقوى والصلاح وغيرها من الامور الدنيوية كالصنائع وهو مذموم بقوله عليه السلام
مثلا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر والحسد هو ارادة ازالة نعم الله تعالى للمؤمن الخالص فيه من العلم والعمل
والصلاح النافعة وغيرها من الامور الدنيوية غير المفقودة كالجاه والصنائع وارادة عدم وصولها اليه فلذا قيل
الحسود لا يسود وهو مذموم بقوله عليه السلام مثلا اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
والبخل هو امساك العلم عن التعليم فيما يجب بذله شرعا والامساك عن المال الذي يجب بذله شرعا مثل الزكوة والحج
والاضحية والفطرة والقرض الحسن للمحتاج في ابده وغيرها وهو مذموم بقوله عليه السلام مثلا خصلتان لا تجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق والاسراف هو بذل المال فيما يجب امساكه شرعا وهو مذموم بكون صاحب الاسراف اخا
للشيطان اعلم ايها الاخوان ان ادنى الاسراف رجل اكل طعاما وغسل يديه وفمه بلا لعق الاصابع وبلا تلميظ
بقية الطعام [illegible] فهو مسرف والكلام الوجيز يكفي للكيس والعاقل والاطناب للمجنون واما توبيخات سبعة الحميدة
فالايمان وهو التصديق بالقلب وهو ممدوح بقوله عليه السلام من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يخلد في النار
وضد البدعة وهو شيء تابع بالكتاب والسنة وفعل النبي عليه السلام او لفعل اصحابه والتابعون كذلك واتباع
الشيء بالكتاب والسنة ثابت بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهو ممدوح
بقول النبي عليه السلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال ومن اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى وبقوله عليه السلام من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد [illegible] والاخلاص هو
تجريد قصد التقرب الى الله تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابعة في توبيخ الرياء وهو ممدوح باتمام
الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك والتواضع اظهار السفلة والتضعف
من جميع الخلق في العلم والعمل والتقوى والزهد وغيرها من الامور الدنيوية كالصنائع وهو ممدوح بقوله
عليه السلام مثلا من تواضع لله درجة يرفع الله درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله [illegible] درجة يضعه
الله تعالى درجة حتى يجعله في اسفل السافلين والنصيحة هي ارادة الخير الى الغير وهي ممدوحة بقول النبي
[illegible] في عون اخيه ومنفعته فله اجر ثواب الى يوم الدين في سبيل الله والسخاء هو بذل التعليم والمنفعة
فيما يجب بذله وبذل المال فيما يجب بذله كاعطاء الزكوة والحج والاضحية والفطرة وصوم رمضان وهو ممدوح
بقوله عليه السلام مثلا السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخل الجنة
والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخل النار
والتقتير [illegible] بذل المال [illegible] مثل [illegible] الاصابع في حال الاكل [illegible]

والكل كسرة الخبز وما اشبه ذلك وهو ممدوح بخلاف صحبة الشبان وعدم المؤاخاة له كذا في احياء العلوم
وتبيين المحارم وشرعة الاسلام وطريقة المحمدية وغيرها من الكتب المعتبرة بين العلماء الثقاة اللهم يسر لنا
الاجتناب من السبعة الذميمة والتخلق والاتصاف بسبعة الحميدة فان التصوف هو الخروج عن كل خلق دني
والدخول في كل خلق سني الباب الثالث في الاعمال الظاهرة وهي خمسة انواع منها فرض وواجب وسنة
ومستحب ومكروه واما الفرض فهو ما اذا كان في مقعد المستنجي او في سائر بدنه او في ثيابه نجاسة زائدة
على قدر الدرهم واما الواجب فهو ما اذا كان مقعده او في سائر بدنه او في ثيابه نجاسة مقدار
الدرهم واما السنة فهو ما اذا كان في مقعده او في سائر بدنه او في ثيابه نجاسة اقل من قدر الدرهم
واما المستحب فهو ما اذا كان في مقعده الحك او في سائر بدنه او في ثيابه نجاسة قليلة جزئية واما
المكروه فهو ما كان الاستنجاء اذا بمجرد خروج الريح فصل في سنن الاستنجاء وهي الاستنجاء
بالماء ان لم يكن النجاسة قدر الدرهم ويجفف المقعد من الماء والمستعمل بابه لا يبقط والاستنجاء بالحجر بلا عدد
او ما يقوم مقامه ويستحب ان يكون الحجر وترا والغسل بعد الحجر يكون ادبا ان لم يتجاوز النجاسة
من المخرج ويكره الاستنجاء بعظم وطعام ونجاسة وبيده اليمنى وكره استقبال القبلة واستدبارها
في الخلاء وغيره والاستقبال بالشمس والقمر واستدبارها في الصحراء وكره بقشر البطيخ والتبن
والخشب والروث والفحم والاجر والزجاج وان نط في ملك الغير وحائط الجامع والمسجد والتبول
قائما والتكلم في الخلاء حال الاستنجاء والتبزق والامتخاط فيه فصل في فرائض الوضوء وهي اربعة
غسل الوجه مرة وحد الوجه طولا من قصاص الشعر الى اسفل الذقن وحده عرضا من الاذن الى الاذن الاخر
وغسل اليدين مع المرفقين مرة ومسح ربع الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين مرة وسننه
غسل اليدين في ابتداء الوضوء وتسمية الله تعالى اي بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام
في ابتدائه والسواك اي استعمال السواك في الفم والمضمضة والاستنشاق ثلثا والولاء
والمسح كل الرأس ومسح الاذنين بماء الرأس والترتيب وتخليل اللحية والاصابع وتثليث الغسل
والنية في الابتداء ومسح الرأس من مقدمه وغسل اليدين من الاصابع والقائم ومسح الرقبة
ومكروهاته الامتخاط بيمينه والزيادة على الثلثة في غسل الاعضاء المغسولة والتوضي بماء الشمس وضرب
الماء على الوجه ضربا شديدا ونواقضه ما يخرج من السبيلين والدم والقيح والصديد اذا خرج كل واحد منها من عضو
الطاهر وسال الى موضع يلحقه حكم التطهير والقيء ملء الفم لا البلغم والنوم مضطجعا او متكئا او مستندا
الى شيء لو ازيل عنه لسقط والاغماء والجنون والسكر بحيث لا يفرق الرجل من المراة والقهقهة في كل صلوة ذات
ركوع وسجود والمباشرة الفاحشة اي المعانقة بين الرجل والمراة عريانا تم تم

الحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير
١١٥٩ ... من شهر جمادى الاولى
... السيد ... ابن ... احمد ...
ابو محمد ...
غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهم واليه

والفرق بين النكاح والتزويج
ان التزويج ضم فرد الى فرد والنكاح
ضم عضو الى عضو كاتبه



... بیجرروده ... [illegible] ... تقوی ... [illegible] ... مرد فرمان ...

... لوله درکه ... اوقاف افندی شانه بخانه و عثمان ... [illegible]

... اسحاق چلبی ... [illegible] ... کمسنه زاده

... اولادی احمد نام ...

... زاویه داری ... زاویه مرقومه ...

... وقفیه ... اتمکله ... [illegible]

... اولمغه واقع حالدر ... [illegible]

... بیورلدی ... سنه ... سبع و ماه ولف ...

... وقف زاویه ... [illegible]

... [illegible] ... نکدر ... [illegible]

۱۵٦

مسکنده ما یا صلح اولنه ... بزده ...

اول ... احتمه ... علاج ... ترکه بیان

... بریتونه باغی

اغبو ... مقداری

قرنسده

اوج

وصار جه فتراء دخی بونلره

بک مقداری

لکن ... برشیء ایچنه

... یده ز اول

یاغنه دخی

صار ... قویوب ... کبی اوله

یجوق

بارص ... قیوب ...

... قویوب

طولته ...

ودخی ... احمد ١١٨٢

شرائط فاتحه صلوات ...

خیر حاجت سورة فاتحة الکتاب ...

الفاتحة ...

الفاتحة ارفع درجات ...

وعن جمیع الانبیاء والمرسلین ...



